متن الغاية والتقريب

في الفقه الشافعي

للقاضي أبي شجاع

يليه

نهاية التدريب

في نظم غاية التقريب

في الفقه الشافعي

تأليف:

شرف الدين يحيى العمريطي الشافعي



دار المشاريع
للطباعة والنشر والتوزيع



يليه

نهاية التدريب

في نظم غاية التقريب

في الفقه الشافعي

تأليف :

شرف الدين يحيى العمريطي الشافعي

دار المشاريع

للطباعة والنشر والتوزيع

ملتزم الطبع
دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٦ر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارتضى هذا الدين القويم، وهدى من وفقه الى الصراط المستقيم، سبحانه وتعالى الواحد القهار، الكريم الستار، وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله خاتم الأنبياء الأبرار، وعلى ءاله وأصحابه الأخيار.

وبعد فإن كتاب الغاية والتقريب للقاضي أبي شجاع من أشهر المتون في الفقه الشافعي، ورغم صغر حجمه قلّ لفظه وكثر معناه، ولذلك اعتنى به العلماء شرحًا وتعليقًا ونظمًا وتدريسًا وممن اهتم واعتنى بهذا الكتاب الأستاذ الفاضل الشيخ شرف الدين الشهير بالعمريطي فنظمه نظمًا جيدًا واضحًا جاء مثل الشرح للأصل في الوضوح ورتبه ترتيب الأصل فجاء ألف بيت ويزيد وأسماه «نهاية التدريب في نظم غاية التقريب».

ولأهمية الأصل والنظم المذكورين قام قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية بالاعتناء بهما وذلك بطبعهما مجموعين لتنتشر الفائدة، ويعم النفع، ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح.

قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية
جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

ترجمة القاضي أبي شجاع[1]

هو القاضي شهاب الدين أحمد بن الحسين بن أحمد أبو شجاع الأصفهاني، أحد الفقهاء الشافعية.

ولد رحمه الله سنة ٥٣٣هـ، وتوفي سنة ٥٩٣هـ.

له من الكتب:

١ـ الغاية في الاختصار وهو المعروف بمتن أبي شجاع في الفقه الشافعي.

٢- شرح الإقناع في فروع الشافعية الذي ألفه القاضي الماوردي.

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٨، الأعلام للزركلي ١/ ١١٦ـ ١١٧، معجم المؤلفين ١/ ١٩٩.



الحمدُ لله ربّ العالمينَ، وصلّى اللهُ على سيّدنا مُحمّد النّبيّ وءاله الطاهرينَ وصحابتِه أجمعينَ.

قالَ القاضي أبو شجاعٍ أحمدُ بنُ الحسينِ بن أحمدَ الأصفهاني رَحمَهُ اللهُ تعالى: سألني بعضُ الأصدقاءِ حفظهُمُ اللهُ تعالى أنْ أعْمَلَ مُخْتَصرًا في الفقه على مذهب الإمامِ الشّافعيّ رحمةُ الله تعالى عليه ورضوانُهُ في غايةِ الاختصارِ ونهايةِ الإيجازِ ليقرُبَ على المتعلمِ درسُهُ ويسهُلَ على المبتدي حفظُهُ. وأنْ أكْثرَ فيه من التّقسيمات وحَصْرِ الخصالِ فأجبتُهُ إلى ذلكَ طالبًا للثوابِ راغبًا إلى الله تعالى في التوفيقِ للصّوابِ إنَّهُ علَى ما يشاءُ قَديرٌ وبعبادِه لَطيفٌ خَبيرٌ.

﴿كتابُ الطهارةِ﴾

المياهُ التي يجوزُ بها التطهيرُ سبْعُ مياه: ماءُ السماء، وماءُ البَحرِ، وماءُ النهرِ، وماءُ البئْرِ، وماءُ العينِ، وماءُ الثلجِ، وماءُ البَرَدِ. ثُمَّ المياهُ علَى أربعة أقسامٍ: طاهرٌ مطهرٌ غير مكروه وهوَ الماءُ المطلقُ؛ وَطَاهرٌ مُطهرٌ مكروهٌ وهو الماءُ المُشمَّسُ، وطاهرٌ غيرُ مطهّر، وهو الماءُ المستعملُ والمتغيرُ بما خالطهُ من الطاهرات؛ وماءٌ نجسٌ وَهوَ الذي حلّتْ فيه نجاسةٌ وهو دونَ القُلَّتين، أو كانَ قُلتين فتغَيَّرَ، والقُلَّتان خمسُمائة رطلٍ بغداديّ تقريبًا في الأصحّ.

(فصل) وجلودُ الميتة تطهُرُ بالدّباغ إلا جلدَ الكلب والخنزير وما تولّدَ منهما أو من أحدهما. وَعَظمُ الميتة وشَعْرُها نجسٌ إلا الآدميَّ.

(فصل) ولا يجوزُ استعمالُ أوانِي الذهبِ والفضةِ ويجوزُ استعمالُ غيرهما منَ الأوانِي.

(فصل) والسّواكُ مستحبٌ في كلّ حال إلا بعد الزوال للصائمِ، وهو في ثلاثة مواضعَ أشدُّ استحبابًا: عندَ تغيُّرِ الفَمِ من أزْمٍ وَغَيْرِهِ، وعنْدَ القيامِ من النومِ، وعند القيامِ الى الصلاة.

(فصل) وفروضُ الوضوءِ ستةُ أشياءَ: النيةُ عندَ غسلِ الوجهِ،

وغسلُ الوجه، وغسلُ اليدينِ إلى المرفقين، ومسْحُ بعضِ الرأس، وغسلُ الرجلينِ الى الكعبينِ، والترتيبُ على ما ذكرناهُ. وسُنَنُهُ عشرةُ أشياءَ: التسميةُ، وغسلُ الكفين قَبْلَ إدخالهما الإناءَ، والمضمضةُ، والاستنشاقُ، ومسحُ جميعِ الرأسِ، ومسحُ الأذنين ظاهرهما وباطنهما بماء جديد، وتخليلُ اللّحيةِ الكثَّة، وتخليلُ أصابعِ اليدينِ والرّجلينِ، وتقديمُ اليُمنى على اليسرى، والطهارةُ ثلاثًا ثلاثًا، والموالاةُ.

(**فصل**) والاستنجاءُ واجبٌ من البولِ والغائط، والأفضلُ أن يستنجيَ بالأحجار ثم يُتبعُها بالماء، ويجوزُ أن يقتصرَ على الماء أو على ثلاثة أحجار يُنقي بهنَّ المحلَّ، فإذا أرادَ الاقتصارَ على إحَدهمَا فالماءُ أفضَلُ. ويجْتنبُ استقبالَ القبلة واستدبارَها في الصحراء، ويجتنبُ البولَ والغائطَ في الماء الراكد، وتحتَ الشجرة المثمرة، وفي الطريق، والظّلّ، والثُّقب، ولا يَتكلَّمُ على البولِ والغائط، ولايستقبلُ الشَّمسَ والقمرَ ولا يستدبرُهُما.

(**فصل**) والّذي يَنقضُ الوضوءَ ستةُ أشياءَ: ما خرَجَ من السَّبيلين، والنَّوْمُ على غير هيئةِ المُتمكنِ، وزوالُ العَقلِ بسُكرٍ أو مَرَضٍ، ولمسُ الرجلِ المرأَةَ الأجنبيةَ من غيرِ حائلٍ، ومسُّ فَرجِ الآدميّ بباطنِ الكفّ، ومسُّ حَلْقَةِ دُبُرِهِ على الجديد.

(**فصل**) والذي يوجبُ الغسلَ ستةُ أشياءَ: ثلاثةٌ تشتركُ فيها الرجالُ والنساءُ وهي: التقاءُ الختانَيْن، وإنزالُ المنيّ، والموتُ؛ وثلاثةٌ تختصُّ بها النساءُ وهي: الحَيضُ والنّفاسُ والولادةُ.

(**فصل**) وفرائضُ الغسلِ ثلاثة أشياءَ: النّيةُ، وإزالة النجاسة إذا كانتْ على بدنه، وإيصالُ الماء إلى جميع الشعرِ والبشرة. وسَننُهُ خمسةُ أشياءَ: التسميةُ، والوضوءُ قبْلهُ، وإمرارُ اليدِ على الجسدِ، والموالاةُ، وتقديمُ اليُمنى على اليُسرى.

(**فصل**) والاغتسالاتُ المسنونةُ سبعةَ عشرَ غُسلاً: غسلُ الجُمعة، والعيدين، والاستسقاء، والكُسوف، والغُسلُ من غُسْلِ الميت[1]، والكافرِ إذا أسلمَ، والمجنون والمغمى عليه إذا أفاقا، والغُسلُ عند الإحرامِ، ولدخولِ مكةَ، وللوقوفِ بعرفةَ، وللمبيتِ بمُزدلفةَ، ولرمي الجِمار الثلاثِ، وللطوافِ، وللسعيِ، ولدخولِ مدينة رسولِ الله ﷺ.

(**فصل**) والمسحُ على الخُفين جائزٌ بثلاثة شرائط: أن يَبْتَدِىء لُبْسَهُمَا بعد كمال الطهارة، وأنَ يكونا ساترَين لمحلِّ غَسلِ الفرْضِ من القَدَمينِ، وأنْ يكونا مما يُمكنُ تتابعُ المشيِ عليهما. ويمسحُ

(١) هذا على قول، وللشافعي قول انه يجب إن صح الحديث فيه.

المُقيمُ يومًا وليلةً والمسافرُ ثلاثةَ أيامٍ بلياليهنَّ؛ وابتداءُ المدَّة من حينَ يُحدثُ بعدَ لُبس الخُفين، فإنْ مسحَ في الحضَرِ ثم سافرَ أو مَسَحَ في السَّفَرِ ثُمَّ أقام أتَمَّ مَسْحَ مُقيمٍ. ويَبْطُلُ المَسْحُ بثلاثة أشياءَ: بخلعهما، وانقضاء المدة، وما يوجبُ الغُسلَ.

(فصل) وشَرائطُ التيممِ خمسةُ أشياء: وجودُ العذر بسفرٍ أو مرضٍ، ودخولُ وقت الصلاة، وطلَبُ الماء، وتعذُّرُ استعماله، وإعوازُهُ بعد الطلب. والترابُ الطاهرُ له غبارٌ فإن خَالَطَهُ جصٌّ أو رملٌ لم يُجز. وفرائضه أربعة أشياءَ: النيّةُ، ومَسحُ الوجه، ومسحُ اليدين مع المرفقين، والترتيبُ. وسننهُ ثلاثةُ أشياءَ: التسميةُ، وتقديمُ اليُمنى على اليُسرى، والموالاةُ. والذي يُبطلُ التيممَ ثلاثةُ أشياءَ: ما أبطل الوضوءَ، ورؤيةُ الماء في غير وقت الصلاة، والرِّدةُ. وصاحبُ الجَبائرِ يمسحُ عليها ويَتَيَمَّمُ ويصلّي ولا إعادة إن كان وضعها على طهرٍ؛ ويتيممُ لكلّ فريضةٍ، ويُصلي بتيممٍ واحدٍ ما شاءَ من النّوافلِ.

(فصل) وكلُّ مائعٍ خرجَ من السبيلين نجسٌ إلا المنيَّ، وغسلُ جميع الأبوال والأرواث واجبٌ إلا بولَ الصبيّ الذي لم يأكل الطعامَ فإنّهُ يطهرُ برشّ الماء عليه. ولا يُعفى عن شيءٍ من النجاساتِ إلا اليسيرَ من الدَّمِ والقيحِ وما لا نفسَ له سائلةٌ إذا وقع

في الإناء ومات فيه فإنَّهُ لا يُنجسهُ. والحيوان كُلُّهُ طاهرٌ إلا الكلبَ والخنزيرَ ومَا تولَّدَ منهما أو من أحدهما. والميتةُ كلها نجسةٌ إلا السمكَ والجرادَ والآدميَّ. ويُغسلُ الإناءُ من ولوغِ الكلبِ والخنزيرِ سَبْعَ مرات إحداهُنَّ بالتراب، ويغسلُ من سائر النَّجاسات مرةً تأتي عليه والثلاثةُ أفضلُ. وإذا تَخَلَّلت الخمرةُ بنفسها طَهُرَتْ، وإن خُلِّلَت بطرحِ شيءٍ فيها لم تطهُرْ.

(فصل) ويَخرُجُ من الفرجِ ثلاثةُ دماء: دمُ الحيضِ، والنّفاسِ، والاستحاضة؛ فالحيضُ هو الدَّمُ الخارجُ من فرجِ المرأة على سبيل الصّحَّة من غير سبب الولادة، ولونُهُ أسودُ محتَدمٌ لَذَّاعٌ، والنّفاسُ هوَ الدَّمُ الخارجُ عقبَ الولادة؛ والاستحاضةُ وهو الدمُ الخارجُ في غير أيامِ الحيض والنّفاس. وأقلُّ الحيض يومٌ وليلةٌ وأكثرهُ خمسةَ عشرَ يومًا وغالبُهُ ستٌ أو سبعٌ؛ وأقلُّ النّفاس لحظةٌ وأكثرُهُ ستونَ يومًا وغالبهُ أربعونَ يومًا. وأقلُّ الطُّهْر بين الحَيْضَتَيْن خمسةَ عشرَ يومًا ولا حدَّ لأكثره. وأقلُّ زَمَن تحيضُ فيه المرأةُ تسْعُ سنينَ. وأقلُّ الحمل ستةُ أشهُرٍ وأكثرهُ أربعُ سنينَ وغالبُهُ تسعةُ أشهر. ويحرُمُ بالحيضِ والنّفاسِ ثمانيةُ أشياءَ: الصَّلاةُ، والصومُ، وقراءةُ القُرءانِ، ومسُّ المُصْحفِ، ودُخولُ المسجد، والطَّوافُ، والوطءُ، والاستمتاعُ بما بين السُّرَّةِ والركبةِ. ويحرُمُ على الجُنُبِ خمسةُ أشياءَ

الصلاةُ، وقراءَةُ القرءان، ومسُّ المُصحَف، وحملُهُ، والطَّوافُ واللُّبثُ في المسجد. ويحرُمُ على المحدث ثلاثةُ أشياءَ: الصلاةُ، والطوافُ، ومسُّ المُصحفِ وحَملُهُ.

﴿كتابُ الصَّلاةِ﴾

الصلاةُ المفروضة خمسٌ: الظهرُ، وأولُ وقتها زوالُ الشمس وءاخرُهُ إذا صارَ ظلُّ كلِّ شيء مثلهُ بعدَ ظلِّ الزوال؛ والعصرُ وأولُ وقتها الزِّيادةُ على ظلِّ المثلِ وءاخرُهُ في الاختيار الى ظلِّ المثلين، وفي الجوازِ الى غروب الشمس؛ والمَغْربُ ووقتها واحدٌ وهو غروبُ الشمس، وبمقدار ما يؤذنُ ويتوضَّأُ ويستُرُ العورةَ ويقيمُ الصلاةَ ويصلّي خمسَ ركعات(١)؛ والعشاءُ وأوَّلُ وقتها إذا غاب الشفقُ الأحمرُ وءاخرُهُ في الاختيار إلى ثلث الليل، وفي الجواز إلى طلوعِ الفجرِ الثاني؛ والصبحُ وأوَّلُ وقتها طلوعُ الفجرِ الثاني وءاخرُهُ في الاختيار إلى الإسفارِ وفي الجوازِ إلى طلوع الشَّمسِ.

(**فصل**) وشَرائطُ وجوب الصلاة ثلاثةُ أشياءَ: الإسلامُ، والبُلُوغُ، والعقلُ؛ وَهُوَ حدُّ التكليفِ. والصَّلواتُ المسنونات

(١) هذا القول ضعيف وهو الجديد، أما القول القديم وهو الأظهر أنه ينتهي وقت المغرب إذا غاب الشفق الأحمر.

خمسٌ: العيدان، والكسوفان، والاستسقاءُ. والسننُ التابعةُ للفرائضِ سبعةَ عشرَ ركعةً: ركعتا الفجرِ، وأربعٌ قبل الظهرِ وركعتانِ بعدهُ، وأربع قبلَ العصرِ، وركعتانِ بعد المغرب، وثلاثٌ بعد العشاء يوترُ بواحدة منهنَّ. وثلاثُ نوافلَ مؤكداتٌ: صلاةُ الليلِ، وصلاةُ الضُّحى، وصلاةُ التراويحِ.

(فصل) وشرائطُ الصلاة قبلَ الدخول فيها خمسةُ أشياءَ: طهارةُ الأعضاء من الحدَث والنَّجَسِ، وسترُ العورة بلباسٍ طاهرٍ، والوقوفُ على مكان طاهرٍ، والعلمُ بدخول الوقت، واستقبالُ القبلة. ويجوزُ تركُ القبلة في حالتين: في شدة الخوفِ، وفي النافلة في السفرِ على الراحلة.

(فصل) وأركانُ الصلاة ثمانيةَ عشرَ ركنًا: النيّةُ، والقيامُ مع القدرة، وتكبيرةُ الإحرامِ، وقراءةُ الفاتحة وبسمِ الله الرحمٰنِ الرحيمِ ءايةٌ منْها، والرُّكوعُ، والطُّمأنينةُ فيه، والرَّفعُ، والاعتدالُ، والطمأنينةُ فيه، والسجودُ، والطمأنينةُ فيه، والجلوسُ بين السجدتين، والطمأنينةُ فيه، والجلوسُ الأخيرُ، والتشهُّدُ فيه، والصلاةُ على النبي ﷺ فيه، والتسليمةُ الأولى، ونيّةُ الخروجِ من الصّلاة[1]، وترتيب الأركانِ على ما ذكرناهُ. وسننُها قبل الدخولِ

(1) هذا القول ضعيف، والمعتمد انها ليست ركنًا.

فيها شيئان : الأذانُ، والإقامةُ. وبعدَ الدخول فيها شيئان: التشهُّدُ الأوَّلُ، والقنوتُ في الصبحِ، وفي الوتر في النصف الثاني من شهرِ رمضان. وهيآتُها خمسةَ عشرَ خصلةً: رفعُ اليدينِ عند تكبيرةِ الاحرامِ، وعند الركوعِ والرَّفعِ منه، ووَضعُ اليمين على الشمالِ، والتَّوجُّهُ، والاستعاذَةُ، والجهرُ في موضعه والإسرار في موضعه، والتأمينُ، وقراءةُ السورة بعد الفاتحةِ، والتكبيراتُ عند الرفعِ والخفضِ وسمِعَ الله لمن حَمِدَه ربّنا لكَ الحمدُ، والتسبيح في الركوع والسجود، ووضع اليدين على الفخذين في الجلوس يبسُطُ اليسرى ويقبضُ اليمنى إلا المسبحةَ فإنه يشير بها متشهداً، والافتراشُ في جميع الجلسات، والتوركُّ في الجلسة الأخيرةِ، والتسليمة الثانية.

(فصل) والمرأةُ تُخالفُ الرَّجُلَ في خمسة أشياءَ: فالرجلُ يُجافي مرفقيْه عَنْ جنبيه ويُقلُّ بطنَهُ عن فخذيه في الرُّكوعِ والسُّجود ويجهرُ في موضِعِ الجهرِ، وإذا نابَهُ شيءٌ في الصلاة سبَّحَ؛ وعورةُ الرَّجُلِ ما بين سرته وركبته. والمرأةُ تضمُّ بعضها الى بعضٍ وتخفضُ صوتها بحضرة الرجال الأجانب، وإذا نابها شيءٌ في الصلاة صفَّقتْ، وجميعُ بدنِ الحُرةِ عورةٌ إلا وجهَها وكفَّيها؛ والأمةُ كالرَّجُلِ.

(فصل) والذي يُبْطِلُ الصلاةَ أحدَ عشرَ شيئًا: الكلامُ العمدُ،

والعملُ الكثيرُ، والحدثُ، وحدوثُ النَّجاسة، وانكشافُ العورة، وتغييرُ النّيةِ، واستدبارُ القبلةِ، والأكل والشربُ، والقهقهةُ، والرّدةُ.

(فصل) وركعاتُ الفرائضِ سبعةَ عَشَرَ ركعةً فيها أربعٌ وثلاثونَ سجدةً وأربعٌ وتسعون تكبيرةً وتسعُ تشهدات وعشرُ تسليمات ومائةٌ وثلاثٌ وخمسونَ تسبيحةً. وجملةُ الأركان في الصلاة مائةٌ وستةٌ وعشرونَ رُكنًا: في الصُّبحِ ثلاثونَ رُكنًا، وفي المغرب إثنان وأربَعُونَ رُكنًا، وفي الرباعيةِ أربعةٌ وخمسونَ رُكنًا. ومَنْ عَجَزَ عنِ القيامِ في الفريضةِ صلّى جالسًا، ومنْ عَجَزَ عن الجُلوسِ صلّى مضطجعًا.

(فصل) والمتروكُ من الصلاةِ ثلاثةُ أشياءَ: فرضٌ، وسُنَّةٌ، وهيئةٌ؛ فالفرضُ لا ينوبُ عنهُ سجودُ السَّهو بل إنْ ذَكَرَهُ والزمانُ قريبٌ أتى به وبنى عليه للسهو؛ والسنّةُ لا يعودُ إليها بعد التلبُّس بالفرضِ لكنهُ يسجدُ للسهو عنها؛ والهيئةُ لا يعودُ إليها بعد تركها ولا يَسْجُدُ للسهوِ عنها، وإذا شكَّ في عدد ما أتى به من الرَّكعات بنى على اليقين وهو الأقلُّ وسَجَدَ للسهوِ، وسُجودُ السهوِ سُنَّةٌ ومحلُّهُ قبل السَّلامِ.

(فصل) وخمسةُ أوقاتٍ لا يصلى فيها صلاةٌ لها سببٌ: بعدَ

صلاةِ الصبحِ حتى تطلعَ الشمسُ، وعند طلوعها حتى تتكاملَ وترتفعَ قدرَ رُمحٍ، وإذا استوتْ حتى تزولَ، وبَعْدَ صلاةِ العصرِ حتى تغرُبَ الشمسُ وعند الغروب حتى يتكامل غُروبُها.

(فصل) وصَلاةُ الجماعة سُنَّةٌ مؤكَّدَةٌ[1]، وعلى المأمومِ أن ينوي الائتمامَ دون الإمام؛ ويجوز أن يأتمَّ الحُرُّ بالعبد والبالغُ بالمراهق؛ ولا تصِحُّ قدوةُ رجلٍ بامرأة ولا قارىء بأمّيّ. وأيُّ موضعٍ صَلَّى في المسجد بصلاة الإمامِ فيه وهو عالمٌ بصَلاته أجزأهُ ما لم يتقدَّمْ عليْه؛ وإنْ صَلى في المسجدِ والمأمومُ خارج المسجدِ قريبًا منه وهو عالمٌ بصلاته ولا حائلَ هناكَ جازَ.

(فصل) ويجوزُ للمُسافرِ قصرُ الصلاة الرُّباعيّة بخمس شرائطَ: أنْ يكونَ سفرُهُ في غيرِ معصية، وأن تكونَ مسافتُهُ ستةَ عشَرَ فرسَخًا، وأن يكونَ مؤدياً للصلاة الرُّباعية، وأن ينوي القصْرَ معَ الإحرامِ، وأنْ لا يأتمَّ بمقيمٍ. ويجوزُ للمسافرِ أن يجمعَ بين الظُّهْرِ والعصرِ في وقت أيّهُما شاءَ وبين المغرِب والعشاء في وقت أيّهُما شاءَ؛ ويجوزُ للحاضرِ في المطرِ أن يجمعَ بينهما في وقت الأولى منهُما.

(فصل) وشرائطُ وجوب الجُمُعة سبعةُ أشياءَ: الإسلامُ،

---

(١) هذا القول ضعيف، والمعتمد أنها فرض كفاية.

والبلوغُ، والعَقلُ، والحريةُ، والذكوريةُ ،والصّحةُ، والاستيطانُ، وشـرائطُ فـعلهـا ثـلاثةٌ: أن تكونَ البلدُ مـصـرًا أو قـريـةً، وأنْ يكونَ العـددُ أربعينَ من أهلِ الجُـمُـعَة، وأن يـكونَ الوقتُ باقـيًا فـإن خـرجَ الوقتُ أو عُدمت الشروطُ صُلّيَتْ ظُهرًا. وفـرائضُها ثلاثةٌ: خطبتان يقـومُ فـيـهـمـا ويجلسُ بينهُـمـا، وأن تصلَّى ركـعتين في جـمـاعـة. وهيآتُهـا أربعُ خصـال: الغُسلُ وتنظيفُ الجسـد ولُبْسُ الثياب البيضِ وأخذُ الظُّفر والطّيب، ويُستحبُّ الإنصاتُ في وقت الخُطبة. ومن دخَلَ والإمامُ يخطُبُ صلَّى ركعتينِ خفيفتينِ ثم يجلسُ.

(**فصل**) وصـلاةُ العيـدينِ سُنّةٌ مـؤكـدةٌ، وهي ركـعتـانِ يكبـرُ في الأولى سبعًا سوى تكبيرة الإحرام، وفي الثانية خمسًا سوَى تكبيرة القيامِ يخطُبُ بعـدها خُطبتينِ يُكبّـرُ في الأولى تسـعًا وفي الثانيـة سبعًا. ويُكبّرُ من غروبِ الشمسِ من ليلة العيد إلى أنْ يدخُلَ الإمامُ في الصلاة، وفي الأضحى خلفَ الصلوات المفروضاتِ من صُبحِ يومِ عرفةَ إلى العصرِ من ءاخرِ أيامِ التشريقِ.

(فـصل) وصـلاةُ الكسـوف سنةٌ مُـؤكـدةٌ فـإن فـاتتْ لـمْ تُقضَ. ويُصلّي لخسـوف الشـمسِ وكـسـوف القمـر ركعَتَينِ في كلّ ركـعـة قيـامَانِ يُطيلُ القراءةَ فيـهمـا، وركـوعـانِ يطيلُ التسـبيحَ فيـهمـا دونَ

السجودِ[١]، ويخطُبُ بعدها خُطبتينِ يُسِرُّ في كُسوفِ الشمسِ ويجهرُ في خسوفِ القمرِ.

(فصل) وصلاة الاستسقاء مسنونةٌ فيأمرهمُ الامامُ بالتوبةِ والصدقة والخروجِ من المظالمِ ومصالحة الأعداء وصيامِ ثلاثة أيام، ثم يخرجُ بهم في اليومِ الرابعِ في ثياب بذْلة واستكانة وتضرُّعٍ ويصلّي بهم ركعتينِ كصلاة العيدينِ ثم يخطُبُ بعدهما ويحوّلُ رداءهُ ويُكثرُ من الدعاء والاستغفار ويدعو بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو: «اللهمّ اجعلها سُقْيا رَحْمَةَ ولا تَجْعَلْها سُقْيا عَذابِ ولا مَحْق ولا بلاء ولا هَدْم ولا غَرَق، اللهُمَّ على الظّرابِ والآكَامِ ومنابت الشَّجَر وبطون الأَودية، اللهمَّ حوَالَيْنَا ولا عليْنَا، اللهُمَّ اسْقنا غَيْثًا مُغيثًا هنيئًا مَريئًا سَحًّا عامًّا غَدَقًا طَبقًا مُجَلّلا دائمًا الى يومِ الدينِ، اللهُمَّ اسقنا الغيثَ ولا تَجْعَلْنا من القانطينَ، اللهمَّ إنَّ بالعباد والبلاد من الجَهْد والجوعِ والضَّنْك ما لا نشكو إلا إليكَ، اللهمَّ أنْبتْ لنا الزَّرعَ وأدرَّ لَنَا الضَّرعَ وأنزلْ علينا منْ بَركاتِ السَّمَاء وأنْبتْ لنا من بَركَات الأرض واكْشفْ عَنَّا من البلاء ما لا يكشفُهُ غَيْرُكَ، اللهُمَّ إنَّا نَسْتَغْفرُكَ إنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فأرسل السَّمَاءَ عَلَينا مدْرارًا»، ويغْتَسلُ في الوادي إذا سالَ ويُسَبّحُ للرَّعْد

(١) قوله: «دون السجود» قول ضعيف، والصحيح أنه يطيل السجود.

والبرقِ.

(فصل) وصَلاةُ الخوف على ثلاثة أضرُب: أحدُهُما أن يكونَ العدُوُّ في غير جهة القبلة فيُفرّقُهُم الإمامُ فرقتين فرقةٌ تقفُ في وجه العدوّ وفرقةٌ خَلْفَهُ فيُصلي بالفرقة التي خَلْفَهُ رَكْعَةً ثم تَتمُّ لنفسها وتمضي إلى وجْه العدوّ وتأتي الطائفةُ الأخرى فيصلي بها رَكْعَةً وتَتمُّ لنفسها ويُسَلِّمُ بها. والثاني: أن يكونَ في جهَة القبلة فيصُفُّهُمُ الإمامُ صَفَّين ويُحرمُ بهمْ فإذا سَجَدَ سَجَدَ معهُ أحدُ الصفين ووقفَ الصفُّ الآخَرُ يحرسُهُمْ فإذا رَفَعَ سجدوا ولَحقُوهُ. والثالثُ: أن يكونَ في شدَّة الخوف والتحامِ الحربِ فيُصلّي كَيف أمكنهُ راجلاً أو راكبًا مُستقبلَ القبلة وغيرَ مستقبلٍ لها.

(فصل) ويَحرمُ على الرجال لبسُ الحرير والتختمُ بالذهب، ويحلُّ للنساءِ. وقليلُ الذهب وكثيرُهُ في التحريم سواءٌ. وإذا كانَ بَعْضُ الثوب إبريْسمًا وبعضُهُ قُطْنًا أو كَتَّانًا جازَ لُبْسُهُ ما لم يكنْ الإبرَيسَمُ غالبًا.

(فصل) ويلزمُ في الميت أربعة أشياءَ: غُسلُهُ، وتكفينُهُ، والصَّلاةُ عَليه، ودفنهُ. واثنان لا يُغسَّلان ولا يصلَّى عليهما: الشهيدُ في معركَة المشركينَ، والسّقطُ الذي لم يستهلَّ صارخًا. ويُغَسَّلُ الميتُ وترًا ويكونُ في أوَّلِ غُسلِه سِدْرٌ وفي ءاخرِهِ شيءٌ من كافورٍ،

ويُكفَّنُ في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميصٌ ولا عمامةٌ، ويُكبرُ عليه أربعَ تكبيرات يَقرأ الفاتحةَ بعدَ الأُولى ويصلّي على النبي ﷺ بعدَ الثانية ويدعو للميت بعد الثالثة فيقولُ: اللهمَّ هذا عبدُكَ وابنُ عَبْدَيْكَ خَرَجَ من رَوحِ الدُّنيا وسَعَتِها ومحبوبهُ وأحباؤهُ فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه، كان يشهدُ أن لا اله الاّ أنتَ وحدكَ لا شريكَ لك وأنَّ محمداً عبدكَ ورسولكَ وأنت أعلمُ به منّا، اللهمَّ إنهُ نزلَ بكَ وأنتَ خيرُ مَنْزولٍ به، وأصبحَ فقيراً إلى رحمتك وأنت غنيٌ عن عذابه وقد جئناكَ راغبينَ إليك شُفعاءَ لهُ، اللهمَّ إن كان مُحسنًا فَزِدْ في إحسانه وإن كان مُسيئًا فتجاوزْ عنهُ ولَقّه برحمتك رضاك وقه فتنةَ القبرِ وعذابَهُ وافسحْ له في قبره وجاف الأرضَ عن جنبيه ولقّه برحمتكَ الأمنَ من عذابك حتى تبعثَهُ ءامنًا إلى جنّتكَ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ ويقولُ في الرابعة: اللهمَّ لا تحرمنا أجرهُ ولا تفتنّا بعْدَهُ واغفر لنا وله. ويسلّمُ بَعْدَ الرابعة ويُدفَنُ في لحد مستقبلَ القبلة ويُسَلُّ من قبلِ رأسه برفق ويقول الذي يُلحدُهُ: بسم الله وعلى ملّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُضجَعُ في القبْرِ بعدَ أنْ يُعمّقَ قامةً وبَسطةً ويسطّحُ القبرُ ولا يُبْنى عليه ولا يُجصَّص ولا بأسَ بالبُكاء على الميّت من غير نَوْحٍ ولا شَقّ جَيْبٍ، ويُعزَّى أهلُهُ إلى ثلاثة أيامٍ من دفْنِه؛ ولا يُدفنُ اثنان في قبرٍ

الا لحاجة.

كتاب الزَّكاة

تجبُ الزكاةُ في خمسة أشياءَ وهي: المواشي، والأثمانُ، والزروعُ، والثمارُ، وعروضُ التجارة. فأما المواشي فتجبُ الزكاة في ثلاثة أجناسٍ منها وهي: الإبلُ، والبقرُ، والغنمُ. وشرائطُ وجوبها ستةُ أشياءَ: الإسلامُ، والحريَّةُ، والملكُ التامُّ، والنصابُ، والحولُ، والسَّومُ. وأمَّا الأثمانُ فشيئان: الذهبُ، والفضةُ. وشرائطُ وجوب الزَّكاة فيها خمسةُ أشياءَ: الإسلامُ، والحريةُ، والملكُ التامُّ، والنصابُ، والحولُ. وأما الزروع فتجب الزكاةُ فيها بثلاثة شرائطَ: أن يكون ممّا يزرعهُ الآدميون، وأن يكون قوتًا مُدَّخرًا، وأن يكون نصابًا وهو خمسة أوسق لا قشرَ عليها. وأمَّا الثمارُ فَتَجبُ الزكاةُ في شيئين منها: ثمرةُ النَّخلِ، وثمرةُ الكرْمِ. وشرائطُ وجوب الزكاة فيها أربعةُ أشياءَ: الإسلامُ، والحريةُ، والملكُ التامُّ، والنصابُ. وأما عروضُ التجارةِ فتجب الزكاة فيها بالشرائط المذكورة في الأثمان.

(**فصل**) وأوّلُ نصاب الإبلِ خمسٌ وفيها شاةٌ، وفي عشرٍ شاتان، وفي خمسةَ عشرَ ثلاثُ شياه، وفي عشرينَ أربعُ شياه، وفي خمسٍ وعشرينَ بنتُ مَخاضٍ، وفي ستٍ وثلاثينَ بنتُ لبُونٍ، وفي ستٍ

وسبعينَ بنتا لبون، وفي إحدى وتسعينَ حقَّتان، وفي مائة وإحدى وعشرين ثلاثُ بناتِ لبونٍ، ثمَّ في كلِّ أربعين بنت لبونٍ، وفي كلِّ خمسينَ حِقَّةٌ.

(فصل) وأولُ نصابِ البقرِ ثلاثونَ وفيها تبيعٌ، وفي أربعينَ مسنةٌ، وعلى هذا أبدًا فَقِسْ.

(فصل) وأولُ نصابِ الغنمِ أربعونَ وفيها شاةٌ جَذَعةٌ من الضأن أو ثَنيةٌ من المعز، وفي مائة وإحدى وعشرينَ شاتان، وفي مائتين وواحدة ثلاثُ شياهٍ، وفي أربعمائةٍ أربعُ شياهٍ، ثمَّ في كلِّ مائةٍ شاةٌ.

(فصل) والخَليطان يُزكّيان زكاةَ الواحد بسَبْعِ شرائط: إذا كانَ المرَاحُ واحدًا والمسْرَحُ واحدًا، والمرعى واحدًا، والفحلُ واحدًا، والمشربُ واحدًا، والحالبُ واحدًا(١)، وموضعُ الحَلْب واحدًا.

(فصل) ونصابُ الذهب عشرونَ مثقالاً وفيه ربعُ العُشرِ وهوَ نصفُ مثقال وفيما زاد بحسابه. ونصابُ الوَرِق مائتا درهم وفيه ربعُ العُشرِ وهو خمسةُ دراهمَ وفيما زادَ بحسابِه. ولا تجبُ في الحليّ المباحِ زكاةٌ.

(فصل) ونصابُ الزروعِ والثمارِ خمسةُ أوسقٍ وهي ألف

(١) وهو قول ضعيف، والمعتمد أنه لا يشترط اتحاد الحالب.

وستمائة رطل بالعراقيّ وفيما زادَ بحسابه، وفيها إن سُقيتْ بماء السماءِ أَو السَّيحِ العُشْر، وإن سُقيتْ بدولابٍ أو نضحٍ نصفُ العشرِ.

(فصل) وتُقوَّمُ عروضُ التجارة عند ءاخر الحول بما اشتُريتْ به ويُخرجُ من ذلكَ ربعُ العشرِ. وما استخرِجَ من معادن الذهب والفضة يُخرَجُ منهُ ربعُ العشرِ في الحالِ. وما يوجدُ من الرِّكازِ ففيه الخُمسُ.

(فصل) وتجبُ زكاةُ الفطرِ بثلاثة أشياء: الإسلامُ، وبغروبِ الشَّمسِ من ءاخرِ يومٍ من شهرِ رمضانَ، ووجود الفضل عن قوته وقوت عياله في ذلكَ اليومِ. ويُزكّي عن نفسه وعَمَّنْ تلزمُهُ نفقتهُ من المسلمينَ صاعًا من قوتِ بلدِه وقدرهُ خمسةُ أرطالٍ وثلثٌ بالعراقيّ.

(فصل) وتُدفعُ الزكاةُ إلى الأصناف الثمانية الذين ذكرهم اللهُ تعالى في كتابهِ العزيز في قوله تعالى: ﴿**إنّما الصَّدَقاتُ للفُقَراءِ والمسَاكينِ والعاملينَ عليها والمؤلَّفَةِ قُلوبُهُمْ وفي الرِّقابِ والغارِمينَ وفي سبيلِ اللهِ وابنِ السبيلِ**﴾ وإلى من يوجدُ منهمْ. ولا يقتصرُ على أقلّ من ثلاثة من كلّ صنفٍ إلا العاملَ. وخمسةٌ لا يجوزُ دفعُها إليهمْ: الغنيُّ بمالٍ أوْ كسبٍ، والعبدُ، وبنو هاشمٍ، وبنو المطلبِ،

والكافرُ، ومن تلزمُ المزكي نفقتُهُ لا يدفعُها إليهمْ باسمِ الفُقراءِ والمساكينِ.

كتابُ الصيامِ

وشرائطُ وُجوبِ الصيامِ ثلاثةُ أشياءَ: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ. وفرائضُ الصومِ أربعةُ أشياءَ: النيةُ، والإمساكُ عن الأكلِ والشربِ، والجماعِ، وتعمد القيءِ. والذي يفطرُ به الصائمُ عشرة أشياءَ: ما وصلَ عمدًا، إلى الجوف والرأسِ، والحقنةُ في أحدِ السبيلينِ، والقيءُ عمدًا والوطءُ عمدًا في الفرجِ، والإنزالُ عن مباشرة، والحيضُ، والنّفاسُ، والجنونُ، والرّدّةُ. ويستحبُّ في الصومِ ثلاثةُ أشياءَ: تعجيلُ الفطرِ، وتأخيرُ السحورِ، وتركُ الهُجرِ من الكلام. ويحرُمُ صيامُ خمسة أيامٍ: العيدان، وأيامُ التشريقِ الثلاثةُ. ويكرهُ صومُ يومِ الشكّ إلا أن يوافقَ عادةً لهُ. ومنْ وطيءَ في نهارِ رمضانَ عامدًا في الفرجِ فعليه القضاءُ والكفّارةُ وهي: عتقُ رقبة مؤمنة، فإن لم يجدْ فصيامُ شهرين متتابعين، فإن لم يستطعْ فإطعامُ ستين مسكينًا لكلِ مسكين مدٌّ. ومن ماتَ وعليه صيامٌ من رمضانَ أطعمَ عنهُ لكلّ يومٍ مدٌّ[1]. والشيخُ إن عَجَزَ عن الصّومِ

(١) هذا القول الجديد وهو ضعيف، أما القول القديم وهو الراجح ان وليه يصوم عنه.

يُفطِرُ ويُطعِمُ عن كلّ يومٍ مدًا، و الحاملُ والمرضعُ إن خافتا على أنفسهما أفطرتا وعليهما القضاءُ والكفارةُ عن كلّ يومٍ مُدٌّ وهو رطلٌ وثلثٌ بالعراقيّ، والمريضُ والمسافرُ سفرًا طويلاً يُفطرانِ ويقضيانِ.

(فصل) والاعتكافُ سنةٌ مستحبةٌ وله شرطانِ: النيّةُ، واللبثُ في المسجدِ. ولا يخرجُ من الاعتكاف المنذورِ الا لحاجة الانسان أو عذرٍ من حيضٍ أو مرضٍ لا يمكن المقامُ معه، ويبطُلُ بالوطءِ.

﴿كتابُ الحجّ﴾

وشرائطُ وجوبِ الحجّ سبعةُ أشياءَ: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ، والحريةُ، ووجودُ الزّادِ والرّاحلة، وتخليةُ الطريق، وإمكانُ المسيرِ. وأركانُ الحجّ أربعةٌ: الإحرامُ مع النيّة، والوقوفُ بعرفةَ، والطوافُ بالبيت، والسعيُ بين الصفا والمروة. وأركانُ العمرة ثلاثةٌ: الإحرامُ، والطوافُ، والسعيُ؛ والحلقُ أو التقصيرُ في أحد القولينِ. وواجباتُ الحجّ غيرُ الأركان ثلاثةُ أشياءَ: الإحرامُ من الميقات، ورميُ الجمار الثلاث، والحلقُ[1]. وسننُ الحجّ سبعٌ: الإفرادُ وهو تقديمُ الحجّ على العمرة، والتلبيةُ، والمبيتُ

(١) القول المعتمد أنه من الأركان.

بمُزدلفَةَ[١]، وركعتا الطواف، والمبيتُ بمِنًى، وطوافُ الوداعِ[٢]، ويتجرّدُ الرجلُ عندَ الإحرامِ من المخيطِ ويلبَسُ إزارًا ورداءً أبيضين.

(فصل) ويحرمُ على المحرمِ عشرةَ أشياءَ: لُبسُ المخيط، وتغطيةُ الرأسِ منَ الرَّجُلِ، والوجه [والكفين][٣] من المرأة، وترجيلُ الشعر [بالدهن][٤]، وحلقُهُ، وتقليمُ الأظفار، والطيبُ، وقتل الصيد، وعقد النكاحِ، والوطءُ والـمُبَاشَرَةُ بشهوة، وفي جميعِ ذلكَ الفَديَةُ إلاَّ عَقْدَ النّكاحِ فإنَّهُ لا ينعَقدُ، ولا يُفسدهُ إلاَّ الوطءُ في الفرجِ ولا يخرجُ منه بالفساد. ومن فاتهُ الوقوفُ بعَرفةَ تحلَّلَ بعملِ عُمرة وعليه القضاءُ والهديُ. ومن تركَ رُكنًا لمْ يَحلَّ من إحرامه حتى يأتيَ به. ومن تركَ واجبًا لزمَهُ الدمُ، ومن تركَ سُنَّةً لم يلزمهُ بتركها شيءٌ.

(فصل) والدماءُ الواجبةُ في الإحرامِ خمسةُ أشياءَ أحدها: الدَّمُ الواجبُ بترك نُسك وهو على الترتيب: شاةٌ، فإن لم يجدْ فصيامُ عشرةِ أيامٍ: ثلاثةٍ في الحجّ وسبعةٍ إذا رجعَ إلى أهلهِ. والثاني: الدّمُ

---

(١) هو من واجبات الحج على القول المشهور.

(٢) والأظهر أنه من واجبات الحج.

(٣) و(٤) زيادة من بعض النسخ.

الواجبُ بالحلق والترفُّه وهو على التخيير: شاةٌ، أو صومُ ثلاثة أيامٍ، أو التصدّق بثلاثة ءاصُعٍ على ستة مَساكين. والثالثُ: الدمُ الواجبُ بإحصار فيتحللُ ويُهدي شاةً. والرابعُ: الدَّمُ الواجبُ بقتلِ الصيد وهو عل التخيير إن كان الصيدُ ممّا له مثلٌ أخرج المثلَ من النَّعم، أو قوّمهُ واشترى بقيمته طعامًا وتصدّقَ به، أو صامَ عن كلّ مدّ يومًا؛ وإن كان الصيدُ مما لا مثلَ له أخرجَ بقيمته طعامًا أو صامَ عنْ كُلّ مُد يومًا. والخامسُ: الدَّمُ الواجبُ بالوطء وهوَ على الترتيب: بدَنةٌ، فإن لم يجد فبقرةٌ، فإن لم يجدها فسبعٌ من الغنمِ، فإنْ لم يجدْها قوَّم البَدَنَةَ واشترى بقيمتها طعامًا وتصدّق به، فإن لم يجدْ صامَ عن كلّ مدّ يومًا. ولا يجزئُهُ الهَديُ ولا الإطعامُ إلا بالحرمِ، ويجزئهُ أن يصومَ حيثُ شاءَ، ولا يجوزُ قتلُ صيدِ الحرمِ ولا قطعُ شجرِهِ، والمُحِلُّ والمحرمُ في ذلك سواءٌ.

﴿ كتابُ البيوعِ وغيرها من المعاملات ﴾

البيوعُ ثلاثةُ أشياءَ: بيعُ عين مشاهدة فجائزٌ، وبيعُ شيء موصوف في الذمة فجائزٌ إذا وُجدتُ الصفةُ على ما وُصفَ به، وبيعُ عينٍ غائبة لم تشاهدْ فلا يجوزُ. ويصحُّ بيعُ كلّ طاهرٍ منتفعٍ به مملوكٍ، ولا يصحُّ بيعُ عينٍ نجسةٍ ولا ما لا منفعةَ فيه.

(فصل) والرّبا في الذهبِ والفضةِ والمطعوماتِ؛ ولا يجوزُ بيعُ الذهبِ بالذهبِ ولا الفضةَ كذلك إلا متماثلاً نقداً. ولا بَيْعُ ما ابتاعَهُ حتى يقبضَهُ؛ ولا بيعُ اللحمِ بالحيوانِ. ويجوزُ بيعُ الذهبِ بالفضةِ متفاضلاً نقداً؛ وكذلكَ المطعوماتُ لا يجوزُ بيعُ الجنسِ منها بمثله إلا متماثلاً نقداً ويجوزُ بيعُ الجنسِ منها بغيرِه متفاضلاً نقداً. ولا يجوزُ بيعُ الغَرَرِ.

(فصل) والمتبايعان بالخيارِ ما لم يتفرّقا؛ ولهما أن يَشتَرِطا الخيارَ الى ثلاثة أيام. وإذا وُجِدَ بالمبيعِ عيبٌ فللمشتري ردُّهُ. ولا يجوزُ بيعُ الثمرةِ مطلقًا إلا بعد بدوّ صلاحِها؛ و لا بيعُ ما فيه الربا بجنسِه رَطبًا إلا اللَّبنَ.

(فصل) ويصحّ السَّلَمُ حالاً ومؤجلاً فيما تكامل فيه خمسُ شرائطَ: أن يكونَ مضبوطًا بالصفة، وأنْ يكونَ جنسًا لم يَخْتلط به غيرهُ، ولم تدخلهُ النارُ لإحالته، وأن لا يكونَ مُعينا، ولا من معيَّنٍ. ثمَّ لصحة المسَلَّمِ فيه ثمانيةُ شرائطَ: وهو أن يَصفَهُ بعدَ ذكر جنسه ونوعه بالصفات التي يختلفُ بها الثمن[1]، وأنْ يذكُرَ قدْرَهُ بما ينفي الجهالَةَ عنهُ، وإن كان مؤجلاً ذكر وقت محله، وأن يكونَ موجوداً عند الاستحقاق في الغالب، وأن يذكر موضعَ قبضِه،

---

(١) في بعض النسخ: «الغرض».

وأن يكونَ الثمنُ معلومًا، وأن يتقابضا قبلَ التفرُّقِ، وأن يكون عقدُ السلمِ ناجزًا لا يدخلُهُ خيارُ الشرط.

(فصل) وكلُّ ما جازَ بيعُهُ جازَ رهنُهُ في الديون إذا استقرَّ ثبوتُها في الذمة، وللراهنِ الرُّجوعُ فيه ما لم يقبضهُ، ولا يضمنُهُ المرتهنُ إلا بالتعدي. وإذا قبِضَ بعضَ الحقّ لم يَخرُجْ شيءٌ من الرّهنِ حتى يقضيَ جميعَهُ.

(فصل) والحجرُ على ستة: الصبيُّ، والمجنونُ، والسفيهُ المبذّرُ لماله، والمفلسُ الذي ارتكبتْهُ الديونُ، و المريضُ فيما زادَ على الثلثَ، والعَبدُ الذي لم يُؤذنْ لهُ في التجارة. وتصرُّفُ الصبيّ والمجنون والسفيه غيرُ صحيحٍ، وتصرفُ المفلسِ يصحُّ في ذمته دونَ أعيانِ ماله، وتصرفُ المريضِ فيما زادَ على الثلث موقوفٌ على إجازةِ الورَثةِ من بعدهِ، وتصرُّفُ العبدِ يكونُ في ذمته يُتبعُ به بعد عتْقِه.

(فصل) ويصحُّ الصلحُ مع الإقرار في الأموال وما أفضى إليها، وهو نوعان: إبراءٌ، ومعاوضةٌ. فالإبراءُ اقتصارُهُ من حقّه على بعضه، ولا يجوزُ تعليقهُ على شرط، والمعاوضةُ عدولُهُ عن حقه الى غيرهِ ويجري عليه حكمُ البيعِ. ويجوزُ للإنسان أن يُشرِعَ روْشنًا في طريقٍ نافذٍ بحيثُ لا يتضررُ المارُّ به. ولا يجوزُ في الدربِ

المشترك إلا بإذن الشركاء. ويجوزُ تقديمُ البابِ في الدربِ المشتركِ ولا يجوزُ تأخيرهُ إلا بإذنِ الشركاء.

(فصل) وشرائطُ الحوالة أربعةُ أشياءَ: رضا المُحيلِ، وقبولُ المحتالِ، وكونُ الحقّ مُستقرًا في الذمة، واتفاقُ ما في ذمَّة المحيل والمحالَ عليه في الجنسِ والنّوعِ والحلولِ والتأجيل، وتبرأ بها ذمةُ المُحيل.

(فصل) ويصحُ ضمانُ الديونِ المستقرةِ في الذّمة إذا عُلمَ قدْرُها، ولصاحبِ الحقّ مطالبةُ من شاءَ من الضامنِ والمضمونِ عنهُ إذا كانَ الضمانُ على ما بيَّنا، وإذا غرمَ الضامنُ رَجَعَ على المضمونِ عنهُ إذا كانَ الضمانُ والقضاءُ بإذنِه. ولا يصحُّ ضمانُ المجهولِ ولا ما لم يجب إلا دركَ المبيعِ.

(فصل) والكفالةُ بالبدنِ جائزةٌ إذا كانَ على المكفولِ به حقٌّ لآدميّ.

(فصل) وللشركةِ خمسُ شرائطَ: أن يكونَ على ناضٍّ من الدراهمِ والدنانيرِ، وأن يتفقا في الجنسِ والنوع، وأن يخلطا المالينِ، وأن يأذنَ كلٌّ منهما لصاحبه في التصرّف، وأن يكونَ الرّبحُ والخُسرانُ على قدر المالين، ولكلّ واحدٍ منهُما فسخُها متى شاء، ومتى ماتَ أحدُهُما بطَلَتْ.

(فصل) وكُلُّ ما جازَ للإنسان التصرفُ فيه بنفسه جازَ لهُ أن يُوكّلَ أو يتوكلَ فيه. والوكالةُ عقدٌ جائزٌ ولكلّ منهما فسخُها متى شاء. وتنفسخُ بموت أحَدهمَا. والوكيلُ أمينٌ فيما يقبضُهُ وفيما يصرفُهُ، ولا يضمنُ إلاَ بالتفريط. ولا يجوزُ أن يبيعَ ويشتري إلا بثلاثة شرائطَ: أنْ يبيعَ بثمن المثلِ، وأنْ يكونَ نقدًا بنقد البلد، ولا يجوزُ أن يبيعَ من نفسه، ولا يُقرَّ على موكله إلا بإذنه[1].

(فصل) والُمقرُّ به ضربَان: حقُّ الله تعالَى وحقُّ الآدميّ، فحقُّ الله تعالى يصحُّ الرجوعُ فيه عن الإقرار به، وحقُّ الآدميّ لا يصحُ الرَجوعُ فيه عن الاقرار به. وتفتقرُ صحةُ الإقرار إلى ثلاثة شرائطَ: البلوغُ، والعقلُ، والاختيارُ؛ وإن كان بمال اعتُبرَ فيه شرطٌ رابعٌ وهو الرشدُ؛ وإذا أقرَّ بمجهولٍ رُجعَ إليه في بيانه. ويصحُّ الاستثناءُ في الإقرار إذا وصله به وهو في حال الصحة والمرض سواءٌ.

(فصل) وكلُّ ما يُمْكنُ الانتفاعُ به معَ بقاء عينه جازَتْ إعارتُهُ إذا كانتْ منافعهُ ءاثاراً. وتجوزُ العاريةُ مُطلقةً ومقيدةً بمدةٍ وهي مضمونةٌ على المستعير بقيمتها يومَ تلفها.

(فصل) ومن غَصَبَ مالاً لأحد لزمهُ ردُّهُ وأرْشُ نقصه وأجرةُ مثله، فإن تلفَ ضمنَهُ بمثله إن كانَ له مثلٌ، أو بقيمته إن لم يكن له

---

(١) هذا قول ضعيف، والمعتمد انه لا يصح مطلقًا.

مثلٌ أكثرَ ما كانت من يومِ الغصبِ إلى يوم التلف.

(فصل) والشُّفعةُ واجبةٌ بالخُلطة دونَ الجوارِ فيما ينقسمُ دونَ ما لا ينقسمُ، وفي كلّ ما لا يُنقلُ من الأرضِ كالعقارِ وغيره بالثمنِ الذي وقعَ عليه البيعُ؛ وهي على الفورِ فإنْ أخّرَها مع القُدرة عليها بَطلَتْ. وإذا تزوجَ امرأةً على شقصٍ أخذهُ الشفيعُ بمهرِ المثلِ، وإن كان الشفعاءُ جماعةً استحقُّوها على قَدْرِ الأملاك.

(فصل) وللقراضِ أربعةُ شرائطَ: أن يكونَ على ناضٍّ من الدراهمِ والدنانيرِ، وأن يأذنَ ربُّ المالِ للعاملِ في التصرُّفِ مطلقًا أو فيما لا ينقطعُ وجودهُ غالبًا، وأن يشترطَ لهُ جُزءاً معلوماً من الربحِ، وأن لا يقدَّرَ بمدة، ولا ضمانَ على العاملِ إلا بعُدوانٍ. وإذا حصلَ ربحٌ وخسرانٌ جُبِّرَ الخُسرانُ بالرّبحِ.

(فصل) والمساقاة جائزةٌ على النخلِ والكرْمِ ولها شرطان أحدهما: أن يقدرَها بمدة معلومة؛ والثاني: أن يُعينَ للعامل جزءاً معلومًا من الثمرةِ. ثم العملُ فيها على ضربين: عملٌ يعودُ نفعُهُ إلى الثَمَرة فهوَ على العاملِ، وعملٌ يعودُ نفعهُ إلى الأرضِ فهو على ربّ المال.

(فصل) وكلُّ ما أمكنَ الانتفاعُ به معَ بقاء عينه صحَّتْ إجارتهُ إذا قُدرتْ منفعتهُ بأحدِ أمرين: بمدةٍ، أو عملٍ. وإطلاقها يقتضي

تعجيلَ الأجرة إلا أنْ يشترطَ التأجيلُ . ولا تبطُلُ الإجارةُ بموتِ أحدِ المتعاقدَيْن وتبطُلُ بتلفِ العينِ المستأجرةِ ، ولا ضمانَ على الأجيرِ إلا بعدوانٍ .

(فصل) والجَعالةُ جائزةٌ وهو أن يشترطَ في ردِّ ضالتِه عوضًا معلومًا فإذا ردّها استحقَّ ذلك العوضَ المشروط .

(فصل) وإذا دفَعَ إلى رجلٍ أرضًا ليزرَعَها وشرطَ له جُزءًا معلومًا من ريعها لم يَجُز ، وإن أكراهُ إياها بذهبٍ أو فضةٍ أو شرطَ له طعامًا معلومًا في ذمته جازَ .

(فصل) وإحياءُ الموات جائزٌ بشرطَيْن : أن يكونَ المُحْيي مُسلمًا ، وأن تكونَ الأرضُ حُرَّةً لم يجرِ عليها ملكٌ لمسلمٍ . وصفةُ الإحياء ما كان في العادة عمارةً للمُحيا . ويجب بذلُ الماء بثلاثة شرائطَ : أن يفضُلَ عن حاجته ، وأن يحتاجَ إليه غيرهُ لنفسهِ أو لبهيمتهِ ، وأنْ يكونَ مما يُستخلفُ في بئرٍ أو عينٍ .

(فصل) والوقفُ جائزٌ بثلاثة شرائطَ : أن يكونَ مما ينتفعُ به مع بقاء عينه ، وأن يكونَ على أصلٍ موجودٍ وفرعٍ لا ينقطعُ ، وأن لا يكونَ في محظورٍ ، وهو على ما شرط الواقفُ من تقديمٍ أو تأخيرٍ أو تسويةٍ أو تفضيلٍ .

(فصل) وكلُّ ما جازَ بيعهُ جازتْ هبتُهُ . ولا تلزمُ الهبة إلا

بالقبضِ. وإذا قبضَها الموهوبُ له لم يكُنْ للواهب أن يرجعَ فيها إلا أن يكونَ والدًا. وإذا أعمرَ شيئًا أو أرقَبَهُ كانَ للمُعْمَرِ أو للمُرقَبِ ولورثَتِه من بعدِه.

(فصل) وإذا وجدَ لُقطةً في مَواتٍ أو طريقٍ فله أخذُها أو تركُها، وأخذُها أوْلى من تركِها إن كان على ثقةٍ من القيامِ بها. وإذا أخذها وجبَ عليه أن يعرفَ ستةَ أشياءَ: وعاءَها، وعفاصَها، ووكاءَها، وجنسَها، وعددَها، ووزنَها؛ ويحفظُها في حرزِ مثلِها، ثمَّ إذا أرادَ تملُّكها عرّفها سنةً على أبوابِ المساجدِ وفي الموضعِ الذي وجدها فيه، فإن لم يَجدْ صاحبَها كانَ لهُ أنْ يتملَّكَها بشرطِ الضَّمان. واللقطة على أربعة أضربٍ أحدُها: ما يبقى على الدوامِ فهذا حكمُهُ؛ والثاني: ما لا يبقى كالطعامِ الرَّطبِ فهوَ مخيّرٌ بينَ أكلِه وغُرمِه أو بيعِه وحفظ ثمنه؛ والثالثُ: ما يبقى بعلاجٍ كالرُّطبِ ليفعلُ المصلحةَ من بيعِه وحفظ ثمنه أو تجفيفِه وحفظِه؛ والرابعُ: ما يحتاجُ إلى نفقةٍ كالحيوانِ وهوَ ضربانِ: حيوانٌ لا يمتنعُ بنفسه فهو مخيرٌ بين أكله وغُرمِ ثمنه، أو تركه والتطوعِ بالإنفاق عليه، أو بيعه وحفظ ثمنه؛ وحيوانٌ يمتنعُ بنفسه، فإن وجدَهُ في الصحراء تركَهُ، وإن وجدَهُ في الحضرِ فهو مخيرٌ بين الأشياء الثلاثة فيه.

(فصل) وإذا وُجدَ لقيطٌ بقارعةِ الطريقِ فأخْذُهُ وتربيتُهُ وكفالتُهُ

واجبةٌ على الكفاية، ولا يُقَرُّ إلا في يَد أمين، فإن وُجدَ معهُ مالٌ أنفقَ عليه الحاكمُ منْهُ، وإنْ لم يُوجَدْ معهُ مالٌ فنفقتُهُ في بيت المالِ.

(فصل) والوديعةُ أمانةٌ ويستحبُّ قبولها لمن قام بالأمانة فيها، ولا يضمَنُ إلا بالتعدّي، وقولُ المودَعِ مقبولٌ في ردّها على المودِعِ، وعليه أنْ يحفظَها في حرز مثْلها، وإذا طولبَ بها فَلَمْ يُخْرِجها معَ القدرةِ عليها حتى تَلِفتْ ضَمِنَ.

﴿كتابُ الفرائضِ والوصايا﴾

والوارثونَ من الرّجال عشرةٌ: الابنُ، وابنُ الابنِ وإن سَفَلَ، والأبُ، والجدُّ وإن علا، والأخُ، وابنُ الأخِ وإن تراخى، والعمُّ، وابن العمّ وإن تباعدَ، والزّوجُ، والمولى المُعتقُ. والوارثاتُ من النساء سبعٌ: البنتُ، وبنتُ الابنِ، والأمُّ، والجدةُ، والأختُ، والزوجَةُ، والمولاةُ المعتقةُ. ومن لا يسقطُ بحال خمسةٌ: الزوجان، والأبوان، وولدُ الصُّلب. ومن لا يرثُ بحالٍ سبعةٌ: العبدُ، والمدبَّرُ، وأمُّ الولد، والمَكاتبُ، والقاتلُ، والمرتدُّ، وأهلُ ملتين. وأقربُ العَصَباتِ: الابنُ، ثم ابنهُ، ثم الأبُ، ثمّ أبوه، ثم الأَخُ للأب والأمّ، ثم الأَخُ للأبِ، ثم ابنُ الأخِ للأب والأم، ثم ابنُ الأخِ للأبِ، ثمَّ العمُّ على هذا الترتيبِ، ثم ابنُهُ، فإن عُدمتِ

العصبَاتُ فالمولى المعتقُ.

(فصل) والفروضُ المذكورةُ في كتابِ الله ستةٌ: النّصفُ، والرُّبعُ، والثمنُ، والثلثان، والثلثُ، والسُّدسُ؛ فالنصفُ فرضُ خمسة: البنتُ، وبنتُ الابنِ، والأختُ من الأب والأمّ، والأختُ من الأَب، والزّوجُ إذا لم يكن معهُ ولدٌ؛ والرُّبعُ فرضُ اثنين: الزوجُ مع الولد، أو ولد الابنِ وهوَ فرضُ الزوجة والزّوجات مع عدمِ الولد أو ولد الابن؛ والثمنُ فرضُ الزوجة والزوجات مع الولد أو ولد الابن؛ والثلثان فرضُ أربعة: البنتين، وبنتي الابن، والأختين من الأب والأمّ، والأختين من الأب، والثلُثُ فرضُ اثنين: الأمُّ إذا لم تحجبْ وهوَ للاثنين فصاعداً من الإخوة والأخوات من ولد الأمّ؛ والسُّدسُ فرضُ سبعة: الأمُّ مع الولد أو ولد الابنِ أو اثنين فصاعداً من الإخوة والأخوات وهو للجدة عند عدمِ الأمّ، ولبنتِ الابنِ مع بنت الصُّلب وهو للأخت من الأبِ مع الأخت من الأبِ والأمّ وهوَ فرضُ الأَب مع الولد أو ولد الابنِ، وفرضُ الجدّ عند عدم الأبِ وهوَ فرضُ الواحدِ من ولد الأمّ.

وتسقُطُ الجداتُ بالأمّ، والأجدادُ بالأب. ويسقطُ ولدُ الأمّ مع أربعة: الولد، وولد الابنِ، والأب، والجدّ. ويسقط الأخُ للأب والأمّ مع ثلاثةٍ: الابنِ، وابن الابنِ، والأب. ويسقطُ ولدُ الأبِ

بهؤلاء الثلاثة وبالأخِ للأب والأمّ. وأربعةٌ يُعصِّبونَ أخواتهم: الابنُ، وابن الابنِ، والأخُ من الأب، والأمّ، والأخُ منَ الأب. وأربعةٌ يرثونَ دونَ أخواتِهم وهم: الأعمامُ، وبنو الأعمامِ، وبنو الأخِ، وعصباتُ المولى المعتقِ.

(فصل) وتجوزُ الوصيّةُ بالمعلومِ والمجهولِ والموجود والمعدوم وهي من الثلث فإن زادَ وُقفَ على إجازة الورثة. ولا تجوزُ الوصيةُ لوارث إلا أنّ يجيزها باقي الورثة. وتصحُّ الوصيّة من كلّ بالغ عاقلٍ لكلّ متملك وفي سبيلِ الله. وتصحُّ الوَصيّةُ الى من اجتمعتْ فيه خمسُ خصالٍ: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ، والحريّةُ، والأمانةُ.

«كتابُ النكاحِ وما يتعلقُ به من الأحكامِ والقضايا»

النكاحُ مستحبٌ لمن يحتاجُ اليه، ويجوزُ للحرّ أنْ يجمع بينَ أربعِ حرائرَ وللعبد بينَ اثنتين. ولا ينكحُ الحرُّ أمةً إلا بشرطين: عدمُ صداقِ الحرة، وخوفُ العنَت. ونظر الرجلِ الى المرأة على سبعة أضربٍ أحدُها: نظرهُ الى أجنبية لغير حاجة فغيرُ جائزٍ، والثاني: نظرهُ الى زوجته أو أمتهِ فيجوزُ أن ينظرَ الى ما عدا الفرجِ

منهما[1]. والثالثُ: نظرُهُ إلى ذوات محارمه أو أمته المزوَّجة فيجوزُ فيما عدا ما بين السُرَّة والركبة. والرابعُ: النظرُ لأجلِ النكاحِ فيجوزُ إلى الوجه والكفين. والخامسُ: النظرُ للمداواة فيجوزُ الى المواضعِ التي يحتاجُ إليها. والسادسُ: النظرُ للشهادة أو للمعاملة فيجوز النظرُ الى الوجه خاصةً. والسابعُ: النظرُ إلى الأمة عند ابتياعها فيجوزُ إلى المواضعِ التي يحتاجُ إلى تقليبها.

(فصل) ولا يصحُّ عقدُ النكاحِ الا بوليّ وشاهديْ عدْل. ويفتقرُ الوليُّ والشاهدان الى ستة شرائطَ: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ، والحريةُ، والذكورةُ، والعدالةُ[2]؛ إلا أنه لا يفتقرُ نكاحُ الذمية إلى إسلامِ الوليّ، ولا نكاحُ الأمة إلى عدالة السيِّد. وأولى الولاة: الأبُ ثمَّ الجدُّ أبو الأب ثمَّ الأخُ للأبِ والأمّ ثمَّ الأخُ للأبِ ثمَّ ابن الأخِ للأبِ والأمّ ثمَّ ابن الأخِ للأبِ ثم العمّ ثم ابنهُ على هذا الترتيب، فإذا عُدمت العصباتُ فالمولى المعتقُ ثم عصباتُهُ ثم الحاكم. ولا يجوزُ أن يُصرّحَ بخُطبة معتدة ويجوزُ أنْ يعرّضَ لها وينكحها بعدَ انقضاء عدتها. والنّساء على ضربين: ثيّبات وأبكار، فالبكرُ يجوزُ للأب والجدّ إجبارُها على النكاح، والثيبُ لا يجوزُ

(١) هذا على أحد الأقوال، وعلى قول يجوز مع الكراهة.

(٢) هذا على أحد الأقوال في المذهب بالنسبة لاشتراط عدالة ولي النكاح.

تزويجها الا بعدَ بلوغها وإذنها .

(**فصل**) والمحرَّماتُ بالنصّ أربعَ عشرةَ، سبعٌ بالنسبِ وهنّ: الأمّ وإن علتْ ، والبنتُ وإن سفلتْ، والأختُ، والخالةُ، والعمةُ، وبنتُ الأخِ، وبنتُ الأخت؛ واثنتان بالرضاعِ: الأمُّ المرضعةُ، والأختُ منَ الرضاعِ؛ وأربعٌ بالمصاهرة: أم الزوجة ،والربيبةُ اذا دخلَ بالأمّ، وزوجةُ الأب، وزوجةُ الابنِ؛ وواحدةٌ من جهة الجمعِ وهي أختُ الزوجة، ولا يجمعُ بين المرأة وعمّتها ولا بين المرأة وخالتها. ويحرُمُ من الرضاعِ ما يحرمُ من النسب. وتُردُّ المرأةُ بخمسة عيوب: بالجنونِ، والجُذامِ، والبرصِ، والرَّتقِ، والقَرنِ. ويردُّ الرجلُ بخمسةِ عيوبٍ: بالجنونِ، والجذامِ، والبَرَصِ، والجَبّ، والعُنَّة.

(**فصل**) ويستحبُّ تسمية المهرِ في النكاحِ فإن لم يسمّ صحَّ العقدُ. ووجبَ المهْرُ بثلاثة أشياءَ: أن يفرضهُ الزوجُ على نفسه، أو يفرضهُ الحاكمُ، أو يدخلَ بها فيجبُ مهرُ المثلِ. وليس لأقلّ الصَّداق ولا لأكثره حدٌّ؛ ويجوزُ أن يتزوجَها على منفعةٍ معلومة. ويَسقُطُ بالطلاقَ قبل الدخول بها نصفُ المهرِ.

(**فصل**) والوليمةُ على العُرسِ مستحبةٌ والإجابة إليها واجبةٌ إلا من عذرٍ.

(**فصل**) والتسويةُ في القَسْمِ بين الزوجات واجبةٌ؛ ولا يدخلُ على غير المقسومِ لها لغير حاجة؛ وإذا أرادَ السفرَ أقرعَ بينهنّ وخرج بالتي تخرجُ لها القُرعةُ؛ وإذا تزوجَ جديدةً خصَّهَا بسبعِ ليال إن كانت بكراً و بثلاث إن كانت ثيبًا. وإذا خافَ نُشوزَ المرأة وعظَها فإن أبَتْ إلاَّ النشوزَ هجرَها فإن أقامت عليه هجرَهَا وضَرَبَها. ويَسقُطُ بالنشوز قَسْمُها ونفقتُها.

(**فصل**) والخُلعُ جائزٌ على عوَضٍ معلومٍ وتملكُ به المرأةُ نفسَها ولا رجعةَ له عليها إلا بنكاح جديد. ويجوزُ الخلعُ في الطهرِ وفي الحيضِ. ولا يلحقُ المختلعةُ الطلاقُ.

(**فصل**) والطلاقُ ضربان: صريحٌ وكنايةٌ؛ فالصريحُ ثلاثةُ ألفاظ: الطلاقُ، والفراقُ، والسّراحُ. ولا يفتقرُ صريحُ الطلاق إلى النّية. والكناية كلُّ لفظ احتَمل الطلاقَ وغيرَهُ ويفتقرُ إلى النية. والنساءُ فيه ضربان: ضَربٌ في طلاقهنّ سُنَّةٌ وبدعةٌ وهنّ ذواتُ الحيضِ؛ فالسنّةُ أن يُوقِعَ الطلاقَ في طهرٍ غيرِ مجامعٍ فيه، والبدعةُ أن يوقعَ الطلاقَ في الحيضِ أو في طهر جامعها فيه. وضربٌ ليس في طلاقهنَّ سنةٌ ولا بدعةٌ وهُنَّ أربعٌ: الصغيرةُ، والآيسةُ، والحاملُ، والمختلعةُ التي لم يدخُل بها.

(**فصل**) ويملكُ الحرُّ ثلاث تطليقاتٍ والعبدُ تطليقتين؛ ويصحُّ

الاستثناءُ في الطلاق إذا وصَلَهُ به ويصحُّ تعليقهُ بالصفة والشرط ؛ ولا يقعُ الطلاقُ قبل النكاحِ. وأربعٌ لا يقعُ طلاقُهُمْ: الصبيُّ، والمجنونُ، والنائمُ، والمكرهُ.

(فصل) وإذا طلقَ امرأتَهُ واحدةً أو اثنتين فلهُ مراجعتُها ما لم تنقضِ عدَّتُها فإن انقضت عدَّتُها حلَّ له نكاحُها بعقد جديد وتكونُ معهُ على ما بقيَ منَ الطلاقِ، فإن طلَّقَها ثلاثًا لم تحلَّ له إلا بعدَ وجود خَمس شرائطَ: انقضاءُ عدَّتها منهُ وتزويجُها بغيره ودخولُهُ بها وإصابتُها وبينونَتُها منهُ وانقضاءُ عدَّتها منْهُ.

(فصل) وإذا حلفَ أن لا يطأ زوجتَهُ مطلقًا أو مدةً تزيدُ على أربعة أشهرٍ فهو مُولٍ، ويُؤَجَّلُ لهُ إن سألتْ ذلكَ أربعةَ أشهرٍ، ثمَّ يُخَيَّرُ بين الفَيئة والتكفيرِ أو الطلاق فإن امتنعَ طَلَّقَ عليه الحاكمُ.

(فصل) والظهارُ أن يقول الرجلُ لزوجته: أنت عليّ كظهرِ أمّي، فإذا قالَ لها ذلكَ ولم يُتبعْهُ بالطلاقِ صارَ عائدًا ولزمَتْهُ الكفارةُ، والكفارةُ عتقُ رقبةٍ مؤمنة سليمةٍ من العيوبِ المضرة بالعملِ والكسب، فإن لم يجدْ فصيامُ شهرينِ متتابعين، فإن لم يستَطِعْ فإطعامُ ستين مسكينًا كل مسكينٍ مدٌّ، ولا يحلُّ للمظاهرِ وطؤها حتى يُكَفّرَ.

(فصل) وإذا رمى الرجُلُ زوجتَهُ بالزّنا فعلَيْه حدُّ القذفِ إلا أن

يقيمَ البينةَ أو يلاعنَ فيقولُ عندَ الحاكمِ في الجامعِ على المنبرِ في جماعةٍ من النّاسِ: أشهدُ باللهِ إنني لمنَ الصادقينَ فيما رميتُ به زوجتي فُلانةَ من الزّنا وأنَّ هذا الولدَ من الزّنا وليسَ منّي، أربعَ مرات، ويقولُ في المرة الخامسة بعدَ أن يعظَهُ الحاكمُ: وعليّ لعنةُ الله إنْ كنتُ من الكاذبينَ. ويتعلقُ بلعانه خمسةُ أحكامٍ: سقوطُ الحدّ عنهُ، ووجوب الحدّ علَيْها، وزوالُ الفراشِ، ونفيُ الولد، والتحريمُ على الأبد. ويسقطُ الحدُّ عنها بأن تلتَعِنَ فتقولُ: أشهدُ بالله أنَّ فلانًا هذا لمنَ الكاذبينَ فيما رماني به من الزّنا، أربع مرات وتقولُ في المرة الخامسةِ بعد أن يعظَها الحاكمُ: وعليَّ غضبُ الله إنْ كانَ من الصادقينَ.

(فصل) والمعتدةُ على ضربين: متوفَّى عنها، وغيرُ متوفَّى عَنْها. فالمتوفَّى عنها إن كانت حاملاً فعدتُها بوضعِ الحملِ؛ وإن كانتْ حائلاً فعدتها أربعةُ أشهرٍ وعشرٌ؛ وغير المتوفى عنها إن كانت حاملاً فعدتها بوضع الحملِ؛ وإن كانتْ حائلاً وهي من ذوات الحيض فعدّتها ثلاثةُ قُروءٍ وهي الأطهارُ؛ وإن كانتْ صغيرةً أو ءايسةً فعدتُها ثلاثةُ أشهرٍ. والمطلقةُ قبل الدخول بها لا عدةَ عليها. وعدةُ الأمة بالحملِ كعدةِ الحرة وبالاقراء أن تعتد بقُرْأيْنِ، وبالشهورِ عن الوفاة أن تعتدّ بشهرين وخمسِ ليالٍ، وعن الطلاقِ أن تعتدَّ بشهرٍ

ونصف فإن اعتدَّتْ بشهرينِ كانَ أولى.

(**فصل**) ويجب للمعتدة الرجعية السُّكنى والنفقةُ، ويجبُ للبائنِ السُّكنى دون النفقة إلا أن تكونَ حاملاً. ويجبُ على المتوفى عنها زوجُها الإحداد وهو الامتناعُ من الزينة والطيب، وعلى المتوفى عنها زوجُها والمبتوتةُ ملازمةُ البيت إلا لحاجة.

(**فصل**) ومن استحدثَ ملكَ أمة حَرُمَ عليْه الاستمتاعُ بها حتى يستبرئَها إن كانتْ من ذوات الحيضِ بحيضة، وإن كانتْ من ذوات الشهور بشهر فقط، وإن كانت من ذوات الحملِ بالوضعِ، وإذا ماتَ سيدُ أمّ الولدِ استبرأتْ نفسَها كالأمة.

(**فصل**) وإذا أرضعت المرأةُ بلبنها ولداً صارَ الرضيعُ ولدَها بشرطين أحدُهما: أن يكونَ له دونَ الحولين، والثاني: أن تُرضعَهُ خمسَ رَضَعات متفرقات، ويصيرُ زوجُها أباً له. ويحرمُ على المرضَع التزويجُ إليها وإلى كلِّ من ناسبها. ويحرُمُ عليها التزويجُ إلى المرضَع وولده دون من كانَ في درجته أو أعلى طبقةً منه.

(**فصل**) ونفقةُ العَمُودينِ من الأهلِ واجبةٌ للوالدَين و المولودين، فأما الوالدونَ فتجبُ نفقتهمْ بشرطين: الفقرُ والزَّمانةُ، أو الفقرُ والجنونُ؛ وأما المولودونَ فتجبُ نفقتهمْ بثلاثة شرائطَ: الفقرُ والصِّغرُ، أو الفقرُ والزَّمانةُ، أو الفقرُ والجنونُ؛ ونفقةُ الرقيقِ

والبهائمِ واجبةٌ، ولا يكلفونَ من العملِ ما لا يطيقونَ. ونفقة الزوجةِ الممكّنةِ من نفسها واجبةٌ وهي مقدرةٌ فإن كان الزوجُ موسراً فمدانِ من غالبِ قوتها. ويجبُ من الأدمِ والكسوة ما جرتْ به العادةُ، وإن كان معسراً فمدٌّ من غالب قوت البلد وما يأتدمُ به المعسرونَ ويكسونهُ؛ وإن كانَ متوسطًا فمدٌّ ونصفٌ ومن الأدمِ والكسوة الوسَطُ. وإنْ كانتْ ممن يُخدمُ مثلُها فعليه إخدامُها؛ وإن أعسرَ بنفقتِها فلها فسخُ النكاحِ وكذلكَ إن أعسرَ بالصَّداقِ قبلِ الدخولِ.

(فصل) وإذا فارقَ الرجلُ زوجتهُ وله منها ولدٌ فهي أحقُّ بحضانته إلى سبعِ سنينَ، ثمَّ يخيرُ بين أبويه فأيهما اختارَ سُلّمَ إليه. وشرائطُ الحضانة سبعٌ: العقلُ، والحريةُ، والدّينُ، والعفَّةُ، والأمانةُ، والإقامةُ، والخلوُّ من زوجٍ؛ فإن اختلَّ منها شَرْطٌ سقطتْ.

﴿كتابُ الجنايات﴾

القتلُ على ثلاثة أضرب: عمدٌ محضٌ، وخطأ محضٌ، وعمدٌ خطأ. فالعمْدُ المحضُ: هو أنْ يعمدَ إلى ضربه بما يقتُلُ غالبًا ويقصدَ قتلَهُ بذلك فيجبُ القودُ عليه، فإن عفا عنهُ وجبَتْ ديةٌ مغلظةٌ حالَّةٌ

في مال القاتل. والخطأ المحض: أن يرمي إلى شيء فيصيبَ رجلاً فيقتُلَهُ فَلا قودَ عليْه بل تجبُ عليه ديةٌ مُخَفَّفَةٌ على العاقلة مؤجلةٌ في ثلاث سنينَ. وعمدُ الخطإ: أن يقصدَ ضربَهُ بما لا يقتلُ غالبًا فيموتُ فلا قودَ عليه بل تجبُ ديةٌ مغلظةٌ على العاقلة مؤجلةٌ في ثلاث سنينَ. وشرائطُ وجوب القصاص أربعةٌ: أن يكونَ القاتلُ بالغًا، عاقلاً، وأن لا يكونَ والدًا للمقتول، وأن لا يكونَ المقتولُ أنقصَ من القاتلِ بكفرٍ أوْ رق. وتُقتلُ الجماعةُ بالواحد. وكلُّ شخصين جرى القصاصُ بينهُما في النفس يجري بينَهُما في الأطراف. وشرائطُ وجوب القصاص في الأطراف بعد الشرائط المذكورة اثنان: الاشتراكُ في الاسم الخاصّ، اليُمنى باليمنى، واليُسرى باليسرى؛ وأن لا يكونَ بأحد الطرفين شَلَلٌ. وكلُّ عضوٍ أخذَ من مفصلٍ ففيه القصاصَ في الجروحِ إلا في الموضحةِ.

(فصل) والدّيةُ على ضربين: مغلظةٌ ومخفّفةٌ؛ فالمغلّظةُ: مائةٌ من الإبلِ: ثلاثونَ حقّةً وثلاثونَ جَذَعةً وأربعونَ خَلِفَةً في بطونها أولادها. والمخففةُ مائةٌ من الإبل عشرونَ حقّةً وعشرونَ جذَعَةً، وعشرونَ بنتَ لبون، وعشرونَ ابنَ لبون، وعشرونَ بنتَ مخاض، فإنْ عُدمت الإبلُ انتُقلَ إلى قيمتها؛ وقيلَ: يُنتقلُ إلى ألف دينار، أوْ اثنيْ عشرَ ألفَ درهَمٍ، وإن غُلّظَتْ زيدَ عليها الثلثُ. وتُغلّظُ ديةُ

الخطإ في ثلاثة مواضعَ: إذا قتلَ في الحرم، أو قَتَلَ في الأشهرِ الحُرمِ، أو قتلَ ذا رحمٍ مَحْرَمٍ. وديَةُ المرأة على النصف من دية الرجلِ، وديةُ اليهوديّ والنصرانيّ ثلثُ دية المسلمِ، وأما المَجوسيُّ ففيه ثُلثا عُشرِ ديةُ المسلمِ. وتكمُلُ دية النفسِ في قطعِ اليدينِ، والرجلينِ، والأنفِ، والأذنينِ، والعينينِ، والجفون الأربعةِ، واللسانِ، والشفتينِ، وذهابِ الكلامِ، وذهابِ البصرِ، وذهابِ السَّمعِ، وذهابِ الشمِّ، وذهابِ العقلِ، والذّكرِ، والأنثيينِ. وفي الموضحة والسّنّ خمسٌ من الإبلِ، وفي كلّ عُضْوٍ لا منفعةَ فيه حُكومَةٌ. وديةُ العبد قيمتُهُ. وديةُ الجنينِ الحرّ غُرَّةٌ عبدٌ أو أمةٌ. وديةُ الجنينِ الرقيق عُشرُ قيمة أمّه.

(فصل) وإذا اقترنَ بدعوى الدمِ لوْثٌ يقعُ به في النفسِ صدْقُ المدعي حَلَفَ المدعي خمسينَ يمينًا واستحقَّ الديةَ؛ وإن لم يكن هناكَ لوثٌ فاليمينُ على المدّعى عليه. وعلى قاتلِ النَّفْسِ المحرّمة كفارةٌ عتقُ رقبةٍ مؤمنة سليمةٍ من العيوبِ المضرة فإن لم يجدْ فصيامُ شهرينِ متتابعينِ.

﴿كتابُ الحُدودِ﴾

والزاني على ضربينِ: مُحصَنٌ وغيرُ محصَنٍ؛ فالمحصنُ حدُّهُ الرّجمُ، وغيرُ المحصنِ حدُّهُ مائةُ جلدةٍ وتغريبُ عامٍ إلى مسافةِ

القصر. وشرائط الإحصان أربعٌ: البلوغُ، والعقلُ، والحريةُ، ووجودُ الوطء في نكاحٍ صحيحٍ. والعبدُ والأمةُ حدُّهما نصفُ حدِّ الحرِّ. وحكمُ اللواط وإتيانُ البهائمِ كحكمِ الزّنا، ومن وطئَ فيما دونَ الفرجِ عُزّرَ ولا يبلُغُ بالتعزيرِ أدْنى الحدود.

(فصل) وإذا قذفَ غيرَهُ بالزنا فعليه حدُّ القذف بثمانية شَرائطَ، ثلاثةٌ منها في القاذف، وهو أن يكونَ: بالغًا، عاقلاً، وأنَ لا يكونَ والدًا للمقذوف؛ وخمسةٌ في المقذوف، وهو أن يكونَ: مسلمًا بالغًا، عاقلاً، حرّا، عفيفًا. ويحدُّ الحرُّ ثمانينَ والعبدُ أربعينَ. ويَسقُطُ حدُّ القذف بثلاثة أشياءَ: إقامةُ البيّنَة، أو عفوُ المقذوف، أو اللعانُ في حقّ الزوجة.

(فصل) ومَنْ شربَ خمرًا أو شرابًا مُسكرًا يُحدُّ أربعينَ، ويجوزُ أن يبلغَ به ثمانينَ على وجه التَّعزير. ويجبُ عليه بأحدِ أمرينِ: بالبينةِ، أو الإقرار. ولا يُحدُّ بالقيءِ والاستنكاه.

(فصل) وتُقطعُ يدُ السارق بثلاثة شرائطَ: أنْ يكونَ بالغًا، عاقلاً، وأن يسرقَ نصابًا قيمتُهُ رُبعُ دينارٍ من حرزِ مثله لا ملكَ له فيه ولا شُبهةَ في مال المسروق منهُ. وتُقطعُ يدُهُ اليمنى من مفصلِ الكوعِ، فإنْ سرقَ ثانيًا قُطعت رجلُهُ اليُسرى، فإن سرَقَ ثالثًا قطعتْ يدهُ اليسرى، فإن سرقَ رابعًا قُطعتْ رجلُهُ اليمنى، فإن سرقَ بعد ذلك

عُزِّرَ وقيلَ يُقتلُ صبراً.

(فصل) وقُطّاعُ الطريقِ على أربعة أقسامٍ: إن قَتلوا ولم يأخُذوا المالَ قُتلوا، فإن قَتَلوا وأخذوا المالَ قُتلوا وصُلبوا، وإن أخذوا المالَ ولم يَقتلوا تُقطّعُ أيديهم وأرجُلُهم من خلافٍ؛ فإن أخافوا السبيلَ ولم يأخذوا مالاً ولم يقتلوا حُبسوا وعُزّروا. ومن تابَ منهم قبل القُدرة عليه سقطتْ عنه الحدودُ وأخذَ[1] بالحقوقِ.

(فصل) ومن قُصدَ بأذًى في نفسه أو ماله أو حريمه فقاتَلَ عن ذلكَ وقُتلَ فلا ضمانَ عليه. وعلى راكبِ الدابةِ ضمانُ ما أتلفتهُ دابتُهُ.

(فصل) ويُقاتَلُ أهلُ البغيِ بثلاثة شرائطَ: أن يكونوا في مَنَعة؛ وأنْ يخرجوا عن قبضة الامام، وأن يكونَ لهمْ تأويلٌ سائغٌ. ولا يُقتلُ [مُدبرُهُم ولا][2] أسيرُهُم ولا يُغْنَمُ مَالهُمْ ولا يُذَفَّفُ على جريحهِمْ.

(فصل) ومن ارتدَّ عن الاسلامِ استُتيبَ ثلاثًا فإن تابَ وإلا قُتلَ، ولم يُغسَّلْ ولمْ يُصلَّ عليهِ ولم يُدفنْ في مقابرِ المسلمينَ.

(فصل) وتاركُ الصلاة على ضربين أحدُهما: أن يتركَها غيرَ معتقدٍ لوجوبها فحكمُهُ حُكمُ المرتدّ، والثاني: أن يتركَها كسلاً

(١) في نسخة: وأوخذَ.
(٢) زيادة من بعض النسخ.

معتقدًا لوجوبها فيُستتابُ، فإن تابَ وصلى وإلا قُتلَ حدًا وكان حكمُهُ حكمُ المسلمينَ [في الدّفنِ والغسلِ والصلاةِ][1].

﴿كتابُ الجهادِ﴾

وشرائطُ وجوبِ الجهاد سبعُ خصالٍ: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ، والحريةُ، والذكوريةُ، والصّحَّةُ، والطاقةُ على القتالِ. ومن أسرَ من الكفارِ فعلى ضربين: ضربٌ يكونُ رقيقًا بنفسِ السَّبيِ وهمُ الصبيانُ والنّسَاءُ؛ وضربٌ لا يَرقُّ بنفسِ السبيِ وهم الرجالُ البالغونَ، والإمامُ مخيرٌ فيهم بين أربعةِ أشياءَ: القتلُ، والاسترقاقُ والمنُّ، والفديةُ بالمالِ أو بالرجالِ، يفعلُ من ذلك ما فيه المصلحةُ. ومن أسلمَ قبلَ الأسرِ أحرزَ مالَهُ ودمَهُ وصغارَ أولاده. ويحكمُ للصبيّ بالإسلامِ عند وجودِ ثلاثةِ أسبابٍ: أن يُسلمَ أَحَدُ أبويهِ، أو يسبيَهُ مسلمٌ منفردًا عن أبويهِ، أو يوجدُ لَقِيطًا في دارِ الإسلامِ.

(فصل) ومن قَتلَ قتيلاً أُعطيَ سَلَبَهُ وتُقسَمُ الغنيمةُ بعد ذلك على خمسةِ أخماسٍ، فيُعطى أربعةُ أخماسها لمن شهد الوقعةَ، ويُعطى للفارسِ ثلاثةُ أسهمٍ، وللرّاجلِ سهمٌ. ولا يُسهمُ إلا لمن استكملتْ فيه خمسُ شرائطَ: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ،

---

(١) زيادة من بعض النسخ.

والحريةُ، والذكوريةُ، فإن اختلَّ شرطٌ من ذلكَ رُضِخَ له ولم يسهم له. ويُقسمُ الخُمُسُ على خمسةِ أسهمٍ: سَهمٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصرفُ بعدهُ للمصالحِ، وسهمٌ لذوي القربى وهم بنو هاشمٍ وبنو المطلبِ، وسهمٌ لليتامى، وسهمٌ للمساكينِ، وسهمٌ لأبناءِ السبيلِ.

(فصل) ويُقْسَمُ مالُ الفيء على خمسِ فِرَقٍ: يُصرفُ خمسُهُ على من يُصرفُ عليهمْ خُمسُ الغنيمةِ ويُعطى أربعةُ أخماسه للمقاتلَةِ وفي مصالحِ المسلمينَ.

(فصل) وشرائطُ وجوب الجزية خمسُ خصالٍ: البلوغُ، والعقلُ، والحريّةُ، والذكوريةُ، وأن يكونَ من أهل الكتابِ أو ممن له شبهةُ كتابٍ. وأقلُّ الجزيةِ دينارٌ في كلّ حولٍ، ويؤخذُ من المتوسط ديناران ومن الموسرِ أربعةُ دنانيرَ، ويجوزُ أنْ يشترطَ عليهمْ الضيافةَ فضلاً عن مقدارِ الجزيةِ. ويتضمنُ عقدُ الجزيةِ أربعةَ أشياءَ: أن يؤدّوا الجزيةَ، وأن تجري عليهم أحكامُ الإسلامِ، وأن لا يذكروا دينَ الإسلام إلا بخيرٍ، وأنْ لا يفعلوا ما فيه ضررٌ على المسلمينَ. ويُعرفون بِلُبْسِ الغيارِ وشدّ الزنّارِ، ويُمنعُونَ من ركوبِ الخيلِ.

﴿كتابُ الصيدِ والذبائحِ﴾

وما قدرَ على ذكاته فذكاتُهُ في حلقه ولَبَّته، وما لم يُقدرْ على ذكاته فذكاتهُ عقرُهُ حيثُ قُدرَ عليه. وكمالُ الذكاة أربعةُ أشياءَ: قطعُ الحلقومِ والمرىء والودَجينِ، والمجزىءُ منهما شيئآن: قطعُ الحُلْقُومِ والمرىءِ. ويجوز الاصطيادُ بكلّ جارحةٍ مُعَلَّمَةٍ من السّباعِ ومن جوارحِ الطيرِ.

وشرائطُ تعليمها أربعةٌ: أن تكونَ إذا أرسلتْ استرسلتْ وإذا زُجرَت انزَجرَت، وإذا قَتلتْ صيداً لم تأكل منه شيئًا، وأن يتكرّرَ ذلك منها؛ فإن عُدمتْ إحدى الشرائط لم يحلّ ما أخذتهُ إلا أن يُدركَ حيّا فيُذكّى. وتجُوزُ الذكاةُ بكلّ ما يجرحُ إلا بالسّنِ والظفرِ.

وتحلُّ ذكاةُ كل مسلمٍ وكتابيّ ولا تحلُّ ذبيحةُ مجوسيّ ولا وثنيّ. وذكاةُ الجنين بذكاة أمه إلا أن يُوجدَ حيًا فيُذكّى. وما قُطعَ من حيّ فهو مَيتٌ إلا الشعورَ المنتفعَ بها في المفارشِ والملابسِ.

(فصل) وكلُّ حيوان استطابته العربُ فهو حلالٌ إلا ماوردَ الشرعُ بتحريمه؛ وكلُّ حيوانٍ استخْبَثَتْهُ العربُ فهوَ حرامٌ إلا ما وردَ الشرعُ بإباحته. ويحرُمُ من السباعِ ما له نابٌ قويٌ يعدو به؛ ويحرمُ من الطيورِ ما له مخلبٌ قويٌ يجرحُ به. ويحلُّ للمضطرّ في المخْمَصَةِ

أنْ يأكلَ من الميتة المحرَّمة ما يَسُدُّ به رمقَهُ. ولنا ميتتانِ حلالانِ: السَّمَكُ والجرادُ؛ ودَمَانِ حلالانِ: الكَبِدُ والطحالُ.

(فصل) والأضحيَةُ سُنَّةٌ مؤكدةٌ ويُجزيءُ فيها الجَذَعُ من الضأنِ والثَّنيُ من المعزِ والثَّني من الإبلِ والثَّني من البقرِ؛ وتجزيءُ البدنةُ عن سبعةٍ والبقرةُ عن سبعةٍ والشاةُ عن واحدٍ. وأربعٌ لا تجزيءُ في الضَّحَايَا: العوراءُ البيّنُ عوَرُها، والعرجاءُ البيِّنُ عرَجُها، والمريضةُ البيّنُ مرضُها، والعَجفاءُ التي ذهبَ مُخُّها من الهُزالِ؛ ويجزيءُ الخصيُّ، والمكسورُ القَرْنِ؛ ولا تجزيءُ المقطوعةُ الأذُنِ والذَّنَبِ. ووقتُ الذبحِ من وقتِ صلاةِ العيدِ الى غروبِ الشمسِ من ءاخرِ أيامِ التشريقِ. ويُستحبُّ عندَ الذبحِ خمسةُ أشياءَ: التسميةُ، والصلاةُ على النبيِّ ﷺ، واستقبالُ القبلةِ، والتكبيرُ، والدعاءُ بالقبولِ. ولا يأكلُ المضحّي شيئًا من الأضحيَةِ المنذورةِ، ويأكلُ من الأضحيةِ المتطوِّعِ بها، ولا يبيعُ من الأضحيةِ ويُطعِمُ الفقراءَ والمساكينَ.

(فصل) والعقيقةُ مُسْتَحَبَّةٌ وهي الذبيحةُ عن المولودِ يومَ سابعِه، ويُذبحُ عن الغلامِ شاتانِ وعن الجاريةِ شاةٌ ويُطعِمُ الفقراءَ والمساكينَ.

﴿كتابُ السَّبقِ والرَّمْيِ﴾

وتصحُّ المسابقةُ على الدوابِّ والمناضلةُ بالسهامِ إذا كانت المسافةُ معلومةً وصفةُ المناضلة معلومةً، ويُخرجُ العوضَ أحدُ المتسابقين حتى إنهُ إذا سبقَ استردهُ وإن سُبقَ أخذهُ صاحبُهُ له؛ وإن أخرجاهُ معًا لم يَجُزْ إلا أن يُدخِلا بينهما مُحَلّلاً فإن سبقَ أخذَ العوضَ وإن سُبقَ لم يغرمْ.

﴿كتابُ الأيمانِ والنذورِ﴾

لا ينعقدُ اليمينُ إلا بالله تعالى أو باسم من أسمائه أو صفة من صفات ذاته. ومن حلفَ بصدقة ماله فهو مخيرٌ بين الصدقة أو كفارة اليمين؛ ولا شيءَ في لغوِ اليمين. ومن حلفَ أن لا يفعلَ شيئًا فأمرَ غيرَهُ بفعله لم يحنثْ. ومن حلفَ على فعلِ أمرين ففعلَ أحدهُما لم يحنثْ. وكفارةُ اليمينِ هوَ مخيرٌ فيها بين ثلاثة أشياءَ: عتقُ رقبة مؤمنة، أو إطعامُ عشرة مساكينَ كلُّ مسكينٍ مدًّا أو كَسوتُهمْ ثوبًا ثوبًا، فإن لم يجدْ فصيامُ ثلاثة أيامٍ.

(فصل) والنذرُ يلزَمُ في المُجَازاة على مباحٍ وطاعة كقوله: إنْ شفى اللهُ مريضي فلله عليَّ أن أصلّيَ أو أصومَ أو أتصدّقَ، ويلزمُهُ من ذلكَ ما يقعُ عليهِ الاسمُ. ولا نذرَ في معصيةٍ كقوله: إن قَتَلْتُ

فلانًا فلله عليَّ كذا. ولا يلزمُ النذرُ على تركِ مباحٍ كقوله: لا ءاكُلُ لحمًا ولا أَشربُ لبنًا و ما أشبهَ ذلكَ.

﴿كتابُ الأقضيةِ والشهاداتِ﴾

ولا يجوزُ أن يليَ القضاءَ إلا من استكملَتْ فيه خمسَ عشَرةَ خصلةً: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ، والحريةُ، والذكوريةُ، والعدالةُ، ومعرفةُ أحكامِ الكتابِ والسّنة، ومعرفةُ الإجماعِ، ومعرفةُ الاختلاف، ومعرفةُ طرُقِ الاجتهاد، ومعرفةُ طرفٍ من لسانِ العربِ، ومعرفةُ تفسيرِ كتابِ اللهِ تعالى، وأنْ يكونَ سميعًا، وأن يَكون بصَيرًا، وأن يكونَ كاتبًا، وأن يكونَ مستيقظًا، ويستحبُ أن يجلسَ في وسطِ البلدِ في موضعٍ بارزٍ للنّاسِ ولا حاجبَ لهُ ولا يَقْعُدُ للقضاءِ في المسجدِ، ويسوّي بين الخصمينِ في ثلاثة أشياءَ: في المجلسِ واللفظِ واللحظِ. ولا يجوزُ أن يقبلَ الهديَّةَ من أهلِ عملِه، ويجتنبُ القضاءَ في عشرةِ مواضعَ: عند الغضبِ، والجوعِ، والعطشِ، وشدَّةِ الشهوةِ، والحزنِ، والفرحِ المفرطِ، وعند المرضِ، ومدافعةِ الأخبثينِ، وعند النعاسِ، وشدَّةِ الحرّ والبردِ. ولا يسألُ المدَّعى عليه إلا بعد كمالِ الدعوى؛ ولا يُحلّفُهُ إلا بعد سؤالِ المدّعي؛ ولا يلقّنُ خَصْمًا حُجَّةً؛ ولا يُفهمُهُ كلامًا؛ ولا يَتَعَنَّتُ بالشهداءِ؛ ولا يقبلُ الشهادةَ إلا ممن ثبتَت

عدالتُهُ؛ ولا يقبلُ شهادةَ عدوّ على عدوّه؛ ولا شهادةَ والد لولده ولا ولد لوالده، ولا يقبلُ كتابُ قاضٍ إلى قاضٍ ءاخرَ في الأحكامِ إلا بعدَ شهادة شاهدين يشهدان بما فيه.

(فصل) ويفتقرُ القاسمُ إلى سبعة شرائط: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ، والحريةُ، والذكورةُ، والعدالةُ، والحسابُ؛ فإن تراضا الشريكان بمن يَقسمُ بينهما لم يفتقرْ الى ذلك؛ وإن كان في القسمة تقويمٌ لم يُقتصرْ فيه على أقلّ من اثنين؛ وإذا دعا أحدُ الشريكين شريكهُ إلى قسمة ما لا ضررَ فيه لزمَ الآخرَ إجابتُهُ.

(فصل) وإذا كان مَعَ المدعي بينةٌ سمعَها الحاكمُ وحكَمَ له بها، وإن لم يكن معه بيّنةٌ فالقولُ قولُ المدعى عليه بيمينه، فإنْ نكَلَ عن اليمينِ رُدَّتْ على المدعي فيحلفُ ويستحقُّ. وإذا تداعيا شيئًا في يد أحدهما فالقولُ قولُ صاحبِ اليد بيمينه؛ وإنْ كانَ في أيديهما تحالفا وجُعل بينهما. ومن حلفَ على فعل نفسه حلَفَ على البتّ والقطعِ. ومنْ حلفَ على فعلِ غيرهِ فإن كان إثباتًا حلفَ على البتّ والقطعِ، وإن كان نفيًا حَلَفَ على نفي العلمِ.

(فصل) ولا تُقبلُ الشهادةُ إلا ممن اجتمعتْ فيه خمسُ خصال: الإسلامُ، والبلوغُ، والعقلُ، والحريةُ، والعَدالةُ. ولَلعدالةِ خمسُ شرائطَ: أنْ يكونَ مجتنبًا للكبائرِ، غيرَ مصرّ على

القليلِ من الصغائرِ، سليمَ السريرةِ، مأمونَ الغضبِ، محافظًا على مُرُوءَةِ مثله.

(فَصل) والحقوقُ ضربان: حقُّ الله تعالى، وحقُّ الآدمي؛ فأما حقوقُ الآدميين فثلاثةُ أضرُب: ضربٌ لا يُقبلُ فيه إلا شاهدان ذكران وهو ما لا يُقصدُ منهُ المالُ ويَطَّلِعُ عليه الرجالُ؛ وضربٌ: يُقبلُ فيه شاهدان أو رجلٌ وامرأتان أو شاهدٌ و يمين المدعي وهو ما كان القصدُ منهُ المالُ. وضربٌ يُقبلُ فيه رجلٌ وامرأتان أو أربعُ نسوة وهو ما لا يطَّلِعُ عليه الرجالُ. وأما حقوق الله تعالى فلا تقبلُ فيها النساءُ وهي على ثلاثة أضرب: ضربٌ لا يُقبلُ فيه أقلُّ من أربعةٍ وهوَ الزنا؛ وضربٌ يُقبلُ فيه اثنان وهو ما سوى الزنا من الحدود؛ وضرب يُقبلُ فيه واحدٌ وهو هلالُ رمضانَ؛ ولا تقبلُ شهادةُ الأعمى إلا في خمسة مواضعَ: الموتُ، والنَّسَبُ، والملكُ المطلقُ، والترجمةُ، وما شهدَ به قبل العمى وعلى المضبوطِ. ولا تقبلُ شهادة جارّ لنفسه نفعًا ولا دافعٍ عنها ضرراً.

﴿كتابُ العتق﴾

ويَصِحُّ العتقُ من كلّ مالك جائز التصرف في ملكه، ويقع بصريحِ العتقِ والكناية مع النيةِ. وإذا أعتقَ بعضَ عبد عَتَقَ عليه جميعُهُ، وإن اعتقَ شركًا له في عبدٍ وهو موسرٌ سرى العتقُ الى باقيهِ

وكان عليه قيمةُ نصيبِ شريكه. ومن مَلَكَ واحداً من والديه أو مولودَيْه عَتَقَ عليه.

(فصل) والوَلاءُ من حقوق العتقِ وحكمهُ حكمُ التعصيب عندَ عدَمه، وينتقلُ الولاءُ عن المعتقِ إلى الذكورِ من عصبته. وترتيبُ العصَبَاتِ في الولاءِ كترتيبهمْ في الإرثِ. ولا يجوزُ بيعُ الولاءِ ولا هبتُهُ.

(فصل) ومن قالَ لعبده: إذا متُّ فأنتَ حرٌّ فهو مُدَبَّرٌ يعتقُ بعد وفاته من ثلُثه، ويجوزُ له أن يبيعَهُ في حالِ حياته ويَبْطلُ تدبيرُهُ. وحكمُ المدبّر في حال حياة السيد حُكمُ العبد القنّ.

(فصل) والكتابةُ مستحبّةٌ إذا سألَها العبدُ وكان مَأْموناً مكتسباً. ولا تصحُّ إلا بمالٍ معلوم ويكونُ مؤجلاً إلى أجلٍ معلومٍ أقلهُ نَجمانِ، وهي من جهة السيد لازمةٌ ومن جهة المكاتَب جائزةٌ فلهُ فسخُها متى شاءَ وللمكاتَبِ التصرفُ فيما في يده من المال. ويجبُ على السيّد أن يضعَ عنهُ من مال الكتابة ما يستعينُ به على أداءِ نجومِ الكتابة؛ ولا يعتقُ إلا بأداء جميعِ المال.

(فصل) وإذا أصابَ السيّدُ أمتَهُ فوضعَتْ ما تبيَّنَ فيه شيءٌ من خَلقِ ءادميّ حَرُمَ عليه بيعُها ورَهنُها وهبتُها وجازَ له التصرُّفُ فيها بالاستخدامِ والوطءِ، وإذا ماتَ السيدُ عُتقتْ من رأسِ ماله قبلَ

الديون والوصايا، وَوَلَدُها من غيره بمنزلتها. ومن أصابَ أمةَ غَيره بنكاحٍ فالولدُ منها مملوكٌ لسيّدها، وإن أصابَها بشُبهة فولدُهُ منها حُرٌّ وعليه قيمتُهُ للسيّد، وإن ملكَ الأمةَ المُطلَّقةَ بعد ذلكً لم تصرْ أمَ ولد له بالوطءِ في النّكاحِ وصارتْ أمَّ ولدٍ له بالوطءِ بالشُّبهةِ على أحدِ القولينِ، واللهُ أعلم.

﴿تم الكتاب﴾

﴿الفهرس﴾

نهاية التدريب

في نظم غاية التقريب

في الفقه الشافعي

تأليف :

شرف الدين يحيى العمريطي الشافعي



ترجمة موجزة للناظم

هو العلامة النحرير الفهامة الشيخ شرف الدين يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة الشافعي الشهير بالعمريطي نسبة إلى بلاد عمريط بفتح العين كما هو مشهور أو بكسرها وهي ناحية من نواحي مصر بالشرقية من أعمال بلبيس.

ترك الناظم عدة مؤلفات منها:

١ـ نهاية التدريب في نظم التقريب وهو هذا الكتاب.

٢ـ التيسير في نظم التحرير في الفقه الشافعي، أتم نظمه في عاشر رجب سنة ٩٨٨هـ، وهومطبوع.

٣ـ تسهيل الطرقات لنظم الورقات للامام الجويني في الأصول، وهو مطبوع، أرخ إتمامه في منتصف سنة ٩٧٠هـ.

٤ـ الدرة البهية نظم الآجرومية في النحو، وهو مطبوع، وقد أتم نظمها في منتصف سنة ٩٧٠هـ.

توفي الناظم بعد سنة ٩٨٨هـ رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر ترجمته في: معجم المؤلفين لكحالة ١٣/ ٢٣٤، هدية العارفين ٢/ ٥٢٩، الأعلام للزركلي٧/ ١٧٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للّهِ الّذي قَدِ اصْطَفَى — لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَشَرَّفَا

وأفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ — عَلَى النَّبِيِّ أفْضَلِ الأنامِ

مُحَمَّدٍ وءالِهِ وصَحْبِهِ — وَالتَّابِعِينَ كُلِّهِمْ وَحِزْبِهِ

وَبَعْدَ ذَا فَالعِلْمُ خَيْرُ رَافِعِ — لا سِيَّمَا فِقْهُ الإمامِ الشَّافِعي

فَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْمُصْطَفى ولَمْ نَجِدْ — لَهُ نَظِيراً مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَهِدْ

مُطَبِّقًا بِعِلْمِهِ الطِّبَاقَا — مُطَابِقًا لِلْوارِدِ اتِّفَاقَا

مُجَدِّدًا فِي عَصْرِهِ لِلْمِلَّةْ — وَبَعْدَهُ أَصْحَابُهُ الأَجِلَّةْ

أَعْظِمْ بِهِمْ أئِمَّةً وَحَسْبُهُمْ — إمَامُهُمْ وَخَيْرُ كُتْبٍ كُتْبُهُمْ

وَصَنَّفَ القَاضِي أبو شُجَاعِ — مُخْتَصَرًا فِي غَايَةِ الإبْدَاعِ

وَغَايَةِ التَّقْرِيبِ والتَّدْرِيبِ — فَصَارَ يُسْمَى (غايةُ التقريب)

مَعْ كَثْرَةِ التَّقْسِيمِ في الكِتابِ — وَحَصْرِهِ خِصَالَ كُلِّ بَابِ

نَظَمْتُهُ مُسْتَوْفِياً لِعِلْمِهِ — مُسَهِّلاً لِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

مَعْ مَا بِهِ تَبَرُّعًا أَلْحَقْتُهُ — أوْ لازِمًا كَمُطْلَقٍ قَيَّدْتُهُ

تَتِمَّةً لأصْلِهِ الأصِيلِ — وَلَمْ يُمَيَّزْ خَشْيَةَ التَّطْوِيلِ

وَحَيْثُ جَاءَ الحُكْمُ في كِتَابِهِ — مُضَعَّفًا أتَيْتُ بِالْمُفْتَى بِهِ

مُبَيِّنًا مَا اخْتَارَهُ بِنَقْلِهِ — وَرُبَّمَا حَذَفْتُهُ مِنْ أصْلِهِ

إنْ لَمْ أجِدْ لِحَمْلِهِ دَلِيلا — وَلا إلى تَأْوِيلِهِ سَبِيلا

وَقَدْ مَشَيْتُ مَشْيَهُ في الغالب   في عَدِّه وحَدِّه المُناسب

مُرَتِّبًا تَرْتيبَهُ مُبَيِّنا   مُخاطبًا للْمُبْتَدي مِثْلي أنَا

فَجاءَ مِثْلَ الشَّرْحِ في الوُضُوحِ   وكُنتُ فيه كَالأب النَّصوحِ

أَرْجُو بذاكَ أعْظَمَ الثَّوَاب   والنَّفْعَ في الدَّارَيْن بالكتاب

وَرَبُّنا المسْؤُولُ في نَيْلِ الأمَلْ   والعَوْنِ في الإتْمَامِ مَعْ حُسْنِ العَمَلْ

كتاب الطهارة

لهَا مِيَاهٌ سَبْعَةٌ وَهْيَ المَطَرْ   والمَاءُ مِنْ بَحْرٍ وبِئْرٍ ونَهَرْ

كَذَاكَ مِنْ عَيْنٍ وثَلْجٍ وبَرَدْ   ثُمَّ الميَاهُ أرْبَعٌ أيضًا تُعَدْ

إمَّا يكُونُ طَاهرًا مُطَهِّرا   أي مُطْلَقًا ولَيْسَ مَكْرُوهًا يُرَى

أَوْ طاهِرًا مُطَهِّرًا لكنَّهُ   مُشَمَّسٌ بقُطْرٍ حَرٍّ يُكْرَهُ

أوْ طاهِرًا ولَمْ يَكُنْ مُطَهِّرا   لكونه مُسْتَعْمَلاً أو غُيِّرا

بطَاهرٍ مُخالط كَثير   سَوَاءٌ الحِسّيُّ والتَّقْديري

رَابعُها مُنَجَّسٌ بما وَصَلْ   إلَيْه من نَجاسَة وَهْوَ أقَلْ

مِنْ قُلَّتَيْنِ أوْ بها تَغَيَّرَا   مَعْ كَوْنه بالقُلَّتَيْن قُدِّرا

والقُلَّتَان نصْفُ ألف قُرِّبا   برطْلِ بَغْدادَ الذي قَدْ جُرِّبا

وكُلُّ شَيء مائِعٍ معْ كَثْرَته   كالماء في التَّنْجيس حَالَ قلَّته

ولَوْ جَرَى قَليلُ ما على مَحَلْ   نجَاسَةٍ أزَالَهَا ثُمَّ انْفَصَل

وَلَمْ يَزِدْ وَزْنًا وَلا تَغَـيَّـرَا فَطَاهِرٌ وَلَمْ يَكُنْ مُطَهِّـرَا

فصل في السواك والآنية

سُنَّ السِّـوَاكُ مُطْلَقًـا لَكِنَّهُ لِصَـائِمٍ بَعْـدَ الزَّوَالِ يُكْرَهُ

وأَكَّـدُوهُ لِلصَّـلاةِ والوُضُـو وبَعْـدَ نَوْمٍ أَوْ لأَزْمٍ يَعْـرِضُ

وَجَـازَ أَن تُسْتَـعْمَلَ الأَوانِي وإِن تَكُنْ مِنْ أَنْفَسِ الأَعْـيَـانِ

إِلاَّ مِنَ النَّقْدَيْنِ فَاحْكُمْ فِي الإِنَا بِحُـرْمَـةِ اسْتِعْمَالِهِ والاقْتِنَا

لا ضَبَّـةٍ مِنْ فِضَّـةٍ صَغِيـرَهْ فِي العُرْفِ أَوْ لِحَاجَـةٍ كَبِيـرَهْ

باب الوضوء

فَـرْضُ الوُضُـوءِ نِيَّـةٌ مَعْ غَسْلِهِ لِوَجْـهِهِ وَغَـسْلُ وَجْـهٍ كُلِّهِ

وَغَـسْلُ كُلِّ سَـاعِـدٍ وَمِـرْفَقِ فَـإِنْ أُبِينَ بَعْـضُهُ فَـمَـا بَقِي

وَمَـسْحُ بَعْضِ الرَّأْسِ مُطْلَقًا بِمَـا وَغَـسْلُهُ رِجْلَيْهِ مَعَ كَعْبَيْهِـمَا

والسَّادِسُ التَّرْتِيبُ مِثْلَمَا ذُكِرْ وَغَطْسَـةٌ تَكْفِي وإِن لَم يَسْتَـقِرْ

وَهَاكَ عَـشْـرًا كُلُّهَـا تُسَنُّ لَهْ أَلنُّطْقُ فِـيهِ أَوَّلاً بِالبَـسْـمَلَهْ

والغَـسْلُ لِلْكَفَّـيْنِ خَارِجَ الوِعَـا وَمَضْمِضَنْ وَاسْتَنْشِقَنْ وَلْتَجْمَعَا

وَامْسَحْ جَمِيعَ الرَّأْسِ أَوْ مَا قَدْ سَتَرْ والأُذُنَيْنِ بَاطِنًا وَمَـا ظَهَـرْ

بِمَـــآ وخَلِّلْ ســـائِرَ الأَصَـــابِعِ   ولِحْـيَـــةً كَـثِـيــفَـــةً في الواقِعِ
وقَــدِّمِ اليُـمْنَى على الشِّـمــالِ   مُــثَـلِّثَـــا في كُلِّهـــا مُـــوَالِي

باب المسح على الخفين

مَسْحُهُمَا يَجُوزُ في الوُضُوءِ مَعْ   أرْبَعَـــةٍ مِنَ الشُّـــرُوطِ تُتَّـــبَعْ
أنْ يُلْبَسَـا مِنْ بَعْـدِ طُهْـرٍ يكْمُلُ   ويَسْـتُـرا مَــحَلَّ فَــرْضٍ يُغْــسَلُ
ويَصْلُحَـا لِمَـشْـيِـهِ مُـتَـابِعَـا   وطُهْــرُ كُلِّ زيدَ شَــرْطًا رَابِعَـــا
ويَمْـسَحُ المُقِـيمُ في إقَـامَـتِـهْ   مِــقْــدارَ يَوْمٍ كــامِلٍ بِلَيْلَتِــهْ
ويَمْـسَحُ المُسَـافِـرُ المُوَالي   ثلاثَةً تُعَـــدُّ بِاللَّيَـــالي
ثُمَّ ابْتِــداءُ المُدَّتَيْنِ بِالحَــدَثْ   وهوَ الذي مِنْ بَعْدِ لُبْسٍ قَدْ حَدَثْ
ومَنْ يُسافِرْ بَعْدَ مَسْحٍ في الحَضَرْ   والعكْسُ لَمْ يَسْتَوْفِ مُدَّةَ السَّفَرْ
ومُبْطِلاتُ المسْحِ بَعْدَ صِحَّتِـهْ   ثَلاثَةٌ وَهْيَ انْقِــضَــاءُ مُــدَّتِهْ
كَــذاكَ خَلْعُ خُـفِّــهِ مِنْ رِجْلِهِ   وكُلُّ شَيءٍ مُــوجِبٌ لِغُــسْلِهِ

باب الاستنجاء

ويَجِبُ اسْتِنْجَـاءُ كُلِّ مُحْـدِثِ   مِنْ كُلِّ رِجْسٍ خَــارِجٍ مُلَوِّثِ
بالماءِ أوْ ثَلاثَـةِ أحْــجَــارِ   يُنْقي بِهِنَّ مَــوْضِعَ الأقْــذارِ
والجَمْعُ أوْلى ولْيُقَدِّمِ الحَجَرْ   والماءُ أولى وَحْدَهُ إن اقْتَصَرْ

وَلْيَــجْــتَنبْ قِــبْلَتَنَا بعَــوْرَتهْ   قُبْــلاً ودُبْرًا عنْدَ فَـقْـد سُتْــرَته

كـذا القُعُـودُ صَـوْبَ شَمْسٍ وقَمَـرْ   وتَحْتَ كلِّ مُـثْـمِـرِ منَ الشَّجَـرْ

والظِّلِّ والطَّريقِ والأَحْــجَــارِ   وكلِّ مــاءٍ لم يَكُنْ بجَــاري

وحَــمْلَ ذِكْــرٍ والكلامَ والعَــبَثْ   وَطُهْــرَهُ بِالمَاءِ مَــوْضِعَ الخَـبَثْ

باب نواقض الوضوء

نَوَاقِضُ الوُضُــوءِ خَـمْسٌ خَـارِجُ   مِنْ مَـخْـرَجَيْـهِ لا المَنِيُّ الخَـارِجُ

وَنَـوْمُـــــهُ إلاَّ مَعَ التَّــمْكِين   ومَــا أزَالَ العَــقْلَ كَــالجُنُون

ومَسٌّ فَـــرْجِ الآدمي بِبَطْنِ كَفْ   ولَمْسُ أُنْثى رَجُـلاً حَيْثُ انْكَشَفْ

لا لَمْسُ أُنْثى مَحْرَمًا أوْ في الصِّغَرْ   وَلا بِسِنٍّ أو بِظُفْــرٍ أو شَـــعَــرْ

باب الغسل

وُجُـــوبُهُ بِســتَّـــةِ أشْــيَــاء   ثَلاثَةٌ تَخْـــتَصُّ بِالنِّسَـــاء

الحَــيْضُ والنِّفَــاسُ والوِلادَهْ   عِنْدَ انْقِطاعِ الكُلِّ لِلْعِــبَــادَهْ

وَاشْــتَــرَكَ النِّسَــا مَعَ الرِّجَــال   في المَوْتِ والجِـمَــاعِ والإنْزال

وإنْ تُرِدْ فُـــرُوضَــهُ فَــالنِّيَّــهْ   والغَــسْلُ لِلنَّجاسَــةِ العَــيْنِيَّــهْ

وأنْ يَعُمَّ المَاءُ سَــائِرَ البَــدَنْ   مَعَ الشُّــعُــورِ ظَاهِرًا ومَــا بَطَنْ

ويُسْـتَـحَبُّ قَــبْلَهُ الوُضُــوءُ لَهْ   والنُّطْقُ في ابْتِــدائِه بِالبَــسْمَلَهْ

وَالبَــدْءُ بِاليَــمِينِ فَــالشِّــمَــالِ   مُــدَلِّكًا مُــثَلِّثًــا مُــوَالِي

فصل في الاغسال المسنونة

وهَاكَ أَيْضًا عَدَّ أَغْسَالٍ تُسَنْ بِسَبْعَةٍ وعَشْرَةٍ عَدًّا حَسَنْ

لِجُمْعَةٍ والعيدِ والكُسُوفِ وغُسْلِ الاسْتِسْقَاءِ والخُسُوفِ

ومَنْ يُغَسِّلْ مَيِّتًا ومَنْ دَخَلْ في دِيننا من بَعْدِ كُفْرٍ اغْتَسَلْ

وَمَنْ به إغْمَاءٌ او جُنُونُ إذَا أفَاقَ غُسْلُهُ مَسْنُونُ

وقَاصِدُ الدُّخُولِ في الإحْرَامِ كذا دُخُولُ البَلْدَةِ الحَرَامِ

ولِلوقُوفِ بَعْدَها في عَرَفَهْ ولِلْمَبِيتِ بَعْدُ بالمُزْدَلِفَهْ

وفي مِنى ثَلاثَةٌ لِلرَّامِي ولِلطَّوافِ سَائِرَ الأيَّامِ

باب التيمم

شُرُوطُهُ وُجُودُ عُذْرٍ كَسَفَرْ أوْ مَرَضٍ يُفْضِي مَعَ الما للضَّرَرْ

وَوَقْتُ فِعْلِ مَالَهُ تَيَمَّمَا وسَعْيُهُ في الوَقْتِ في تَحْصِيلِ ما

والفَقْدُ بعدَ سَعْيِهِ المذْكُورِ وأخْذُ تُرْبٍ خالِصٍ طَهُورِ

أمَّا الفُرُوضُ مُطْلَقًا فالنِّيَّهْ فَيَسْتَبِيحُ القُرْبَةَ المَنْوِيَّهْ

وَمَسْحُ كُلِّ الوَجْهِ واليَدَيْنِ مُرَتَّبَيْنِ أيْ بضَرْبَتَيْنِ

وَسُنَّ بِسْمِ الله فالتَّوالي مُقَدَّمَ اليُمْنَى على الشِّمَالِ

وأبْطَلُوهُ بارْتدادٍ يَحْصُلُ وكُلِّ ما به الوُضُوءُ يُبْطَلُ

ورُؤْيَةِ الما غَيْرَ مُحْرِمٍ بما قَضَاؤُها من بعدِهِ لن يَلْزَما

وَمَنْ به جَبيرَةٌ تيمَّما عَنِ العَليل بَعْدَ مسْحها بما
وغَسْلِ ما يَبْدو منَ الصَّحيحِ في وَقْت طُهْرِ عُضْوِه الجَريحِ
وحيثُ صلَّى فالقَضا لم يَلْزَمِ ما لَم تكن بمَوضعِ التَّيَمُّمِ
أوْ وُضِعَتْ بغَيرِه على حَدَثْ ولَم يَجُزْ تَيَممٌ مَعَ الخَبَثْ
وأوْجَبوا إعادةَ التَّيَمُّمِ لِكلّ فَرْضٍ لا لِنَفْلٍ فاعْلَمِ

باب النجاسة

وعَيْنُ كُلّ خارِجٍ مُيَقَّنِ مِنْ أيّ فَرْجٍ نَجسٌ إلا المَني
وكُلُّ حَيٍّ طُهْرُهُ تَحَتَّما لا الكلب والخنْزير مَعْ فَرْعَيْهما
وكُلُّ مَيْت نَجسٌ بغَيرِ شَكْ لا الآدميّ والجَراد والسَّمَكْ
وكُلُّ جُزْءٍ في الحياة مُنْفَصل كَمَيْتَة الحيّ الذي منْهُ فُصلْ
وَجلْدُ كُلّ مَيْتَة وَعَظْمُها كذا الشُّعُورُ حُكْمُ كُلّ حُكْمُها
وعَيْنُ كُلّ مائِعٍ إن أسْكَرا نجاسَةٌ كالخَمْرِ لا ما خَدَّرا
وليُعْفَ عمَّا لم يَسِلْ لَهُ دمَا فلا يَضُرُّ مَيْتُهُ قَليلَ ما
إن لم يكُنْ معْ طَرْحٍ او تَغْييرِ وعن دَمٍ ونَحْوِه يَسيرِ
والغَسْلُ في الأبْوال والأرْواث مُحَتَّمٌ بَلْ سائِر الأخْباث
بِغَسْلة تَعُمُّهُ وتَذْهَبُ بالعَيْنِ منْهُ والثَّلاثُ تُنْدَبُ
إلا صَبِيّا بالَ قَبْلَ أكلهِ خُبْزًا فيَكفي رشُّهُ عن غَسْلهِ

والشَّرْطُ في نَجَاسَةِ الكِلابِ سَبْعٌ وإحْداهُنَّ بالتُّرابِ
ثُمَّ الدِّباغُ ءالَةُ التَّطهيرِ في جِلْدِ غيرِ الكَلْبِ والخِنْزِيرِ
والخَمْرُ إنْ تَخَلَّلَتْ تَطْهُرْ لَنا ما لم يكُن بِطَرْحِ عَيْنٍ في الإنا

باب الحيض

كُلُّ الدِّما مِن سائِرِ الفُروجِ ثَلاثَةٌ تُعَدُّ بالخُروجِ
نِفاسٌ أو حيضٌ او استِحاضَهْ وفَهْمُها يَحتاجُ للرِّياضَهْ
فَالحَيْضُ ما تأتي بِهِ الجِبِلَّهْ وليسَ عن وَضْعٍ ولا عن عِلَّهْ
ثُمَّ النِّفاسُ بعد وَضْعٍ ثُمَّ ما عداهُما استِحاضَةٌ فلْيُعْلَما
كخارِجٍ قَبْلَ تَمامِ تِسْعِ سِنينَ أو معْ طَلْقِها والوَضْعِ
والحَيْضُ نِصْفُ شَهْرِها أقْصاهُ ولَيْلَةٌ بِيَومِها أدْناهُ
وسِتَّةٌ أوْ سَبْعَةٌ لِما غَلَبْ وكونُهُ مِن بعْدِ تِسْعٍ قدْ وَجَبْ
أقَلُّ طُهْرٍ بينَ حَيْضَيْها جُعِلْ كنِصْفِ شَهْرٍ ثُمَّ أقْصاهُ جُهِلْ
وَإنْ أرَدْتَ قَدْرَهُ في الغالِبِ فَفَضْلُ شَهْرٍ بعدَ حيضٍ غالِبِ
وغايَةُ النِّفاسِ للسِّتِّينا وغالِبًا يكُونُ أربَعينا
ولَحْظَةٌ أقَلُّهُ إذا حَصَلْ وقدْ تُرى وِلادَةٌ بِلا بلَلْ
وإنْ أرَدْتَ مُدَّةَ الحَمْلِ الأقَلْ فنِصْفُ عامٍ بينَ وضْعٍ وَحَبَلْ

وبالسِّنينَ أربعٌ للأكْثرِ وغالبا بتِسْعةٍ منْ أشْهُرِ

باب ما يحرم على المحدث

وتحْرُمُ الصَّلاةُ كالتَّطَوُّفِ منْ حائض ومَسُّها للمُصْحَفِ
والنُّطْقُ بالقُرْءانِ إن لم تَقْصدِ أذْكارَهُ ولُبْثُها في المَسْجدِ
كَذا الدخُولُ حيْثُ تُنضَحُ الدّما والصَّوْمُ واستمْتاعُ زوْجها بما
يَكونُ بيْنَ سُرَّةٍ ورُكْبَةِ بوَطْئها ولَمْسها لا الرُّؤْيَةِ
وصَوْمُها من قَبْلِ الاغتسالِ يَحلُّ دونَ سائرِ الخِصالِ
وما عَدا الثَّلاثَةَ المُؤَخَّرهْ حَرِّمْهُ بالجَنابةِ المؤثِّرهْ
وكُلُّ ما حَرَّمْتَهُ بالحيْضِ حَلّْ لمُحْدِثٍ إلاّ الثَّلاثَةَ الأولْ

كتاب الصلاة

مَفْروضُها خمسٌ فوقتُ الظُّهْرِ منَ الزَّوال يَنتهي بالعصْرِ
إذْ صارَ ظِلُّ كُلِّ شيءٍ مِثْلَهُ بعْدَ الزَّوال غَيْرَ ظلِّ قَبْلَهُ
والعَصْرُ يأتي معْ مَصيرِ ظلّه بَعْدَ الزَّوال زائدًا عنْ مِثْله
وإنْ يَصرْ مِثْلَيْه ظلٌّ طاري بَعْدَ الزَّوال فهْوَ الاختياري
وبَعْدَهُ الجَوازُ ما لم تَغْرُبِ وبالغُروب جاء وقْتُ المَغْرِبِ
لِطُهْرِه والسَّترِ والأذانِ معْ إقامَةٍ وخَمْسِ ركْعاتٍ يَسعْ

وفى القديم يلزَمُ امْتدادُهُ … الى العشا والرَّاجِحُ اعتمادُهُ

ووقتُهُ فى الاختيارِ ما مَضى … على الجديد يَنْقضي إذا انقَضى

ثُمَّ العِشا مِنْ بَعْدِ حُمْرَةِ الشَّفَقْ … ويَنْتَهي إذا بدا فَجْرٌ صَدَقْ

مُخْتارُهُ لِثُلْث لَيلٍ يجْري … جوازُهُ إلى طُلوعِ الفَجْرِ

والصُّبْحُ بالفَجْرِ الأخيرِ يُشْرَعُ … ويَنْتَهي بالشَّمْسِ حينَ تطْلُعُ

وَوَقْتُهُ المُختارُ للإسْفارِ … ثُمَّ الجوازُ للطُّلوعِ الجاري

فصل

فَرْضُ الصلاةِ لازِمُ الأنامِ … بالعَقْلِ والبلوغِ والإسْلامِ

والطُّهْرِ من حيضٍ ومن نِفاسِ … قَدْرَ الصَّلاة باتّفاقِ النَّاسِ

ويُضْرَبُ الصَبيُّ بعْدَ عشْرِ … وبعْدَ سَبْعٍ يُكْتفى بالأمْرِ

والنَّفْلُ أقْسامٌ فَخَمسٌ تُفْعَلُ … جَماعةً كالفرضِ وَهْيَ أفْضَلُ

وَهُنَّ الاسْتسْقاءُ والكُسُوفُ … للشَّمسِ والعيدانِ والخُسُوفُ

ومنْهُ سَبْعَ عَشْرَةَ لا تُشْرَعُ … جماعَةً بل للفُروضِ تُتْبَعُ

مِنْ قَبْلِ فرْضِ الصُّبْحِ ركْعتانِ … والظُّهْرُ أيضًا بَعْدَهَا ثِنْتانِ

وأرْبَعٌ مِنْ قَبْلِ فَرْضِ الظُّهْرِ … وأربَعٌ كذاكَ قَبْلَ العَصْرِ

مِن بَعْدِ فَرْضِ المَغْربِ اثْنَتانِ … ثُمَّ العِشاءُ بَعْدَها ثِنْتانِ

وركْـــعــــةٌ لوتْره وهْيَ الأقَلْ فـإنْ يُصَلِّ قَـبْلها عَـشْـرًا كَـمَلْ

كــذا الضُّـحى ونَفْلُ لَيْلٍ يُوجَـدُ مَعَ التَّــراويحِ الثَّــلاثَ أكَّـــدوا

ثُمَّ الضُّـــحى أقَلُّهـــا ثِنْتــــانِ ولـمْ يَـزِدهُ الجُلُّ عَنْ ثـمــــــانِ

أمــا صَـلاةُ اللَّيْلِ فــالتَّــهَـجُّـدُ وهْوَ الَّذي من بعْـــدِ نَوْمٍ يُوجَـــدُ

ولِلتــراويحِ اعــتَـبِـرْ عشْـرينَ في شَـــهْـــرِ الصِّـيــامِ كُلَّ لَيْلةٍ تَفي

باب شروط الصلاة

شُـــروطُهَـــا أرْبعــةٌ لذي الفطَنْ طُهْـــرُ الّلبـــاسِ والمكانِ والبَـــدَنْ

وســتْــرُ لونِ عَــوْرةٍ وَإنْ خَـــلا وعِلْمُــهُ بالوَقْت ولْيَـسْـتَـقْـبِـلا

وتَرْكُ الاسْتقْبالِ في نَفْلِ السَّفَـرْ وشِـدَّةِ الخَـوْفِ المُبـاحِ مُـغْـتَـفَـرْ

باب أركان الصلاة

أرْكــانُهـــا على الطَّريقِ الآتِيَـــهْ بِعَـــشْـــرةٍ تُعَـــدُّ مَعْ ثَمــانِيَـــهْ

نِيَّـتُـهــا معْ لَفْظِ تكْبيــرٍ صَـدَرْ مَعَ الـقِيـامِ في الفُـروضِ إنْ قَـدَرْ

وبَعْـــدَهُ القِـــراءَةُ المُســتَكْمِلَهْ فــاتحَـةَ الكتــابِ منهــا البَـسْـمَلَهْ

وبَعْــدَهـا ارْكعْ واطمــئِنَّ راكِــعـا ثُـمَّ اعْـتَـــدِلْ ولْتَطْـمَـئِنَّ رافِــعـــا

واسـجُدْ إذاً ثُـمَّ اطمئِنَّ ساجِـدا وبَـعْـدَهُ اجْلِسْ واطْمَـئِنَّ قــاعِــدا

وبَعْدَهُ اسْجُدْ سجدةً كالسَّابِقَهْ واعْدُدْهُما رُكْنًا بلا مُفارَقَهْ
وهكذا في كُلِّ ركْعَةٍ خَلا تكبيرَةً معْ نيَّةٍ فأوَّلا
واجْلِسْ أخيراً وأْتِ بالتَّشَهُّدِ وبَعْدَهُ صَلِّ على مُحَمَّدِ
ونِيَّةُ الخُروجِ في قَوْلٍ هُجِر مُسَلِّمًا مُرَتَّبًا كما ذُكِرْ

فصل

وللصَّلاةِ سُنَّتانِ قَبْلَها وسُنَّتانِ في خِلالِ فِعْلِها
فالأوَّلُ الأذانُ والإقامَهْ لِفَرضِها حتى القَضَا إذْ رامَهْ
والثَّانِ أوَّلُ التَّشَهُّدَيْنِ في كُلِّ فرْضٍ فوْقَ رَكْعَتَيْنِ
كذا القُنوتُ ءاخراً إذا اعْتَدَلْ في الصُّبْحِ بلْ في الخَمْسِ إنْ أمْرٌ نَزَلْ
كَذَا قُنُوتُ الوِتْرِ في قِيامِهِ من نِصْفِ شَهْرِ الصَّومِ لاخْتِتامِهِ

فصل

وهذهِ هَيآتُها المذْكُورَهْ في خَمْسَ عَشْرَ خَصْلَةً مَحْصورَهْ
رفْعُ اليَدَيْنِ معْ تَحَرُّمٍ ومَعْ رُكُوعِهِ والرَّفْعُ منهُ إذْ رَفَعْ
ووَضْعُهُ اليُمْنى على اليُسْرى كذا تَوَجُّهٌ وذِكْرُهُ التَّعَوُّذا
والجَهْرُ والإسْرارُ والتَّأمينُ في أمِّ القُرءانِ ثُمَّ سُورةٌ تَفي
والنُّطْقُ بالتَّكْبيرِ كُلَّما انْتَقَلْ وجُمْلَةُ التَّسْميعِ كُلَّما اعْتَدَلْ
كذلِكَ التَّسْبيحُ في الرُّكوعِ وفى السُّجودِ موْضِعِ الخُضُوعِ

والافْـتِـراشُ في الجُلوسِ الأوَّلِ أمَّـا الأخِـيـرُ فـالتـورُّكُ الجَلي

وبَسْطُهُ الـشّـمـالَ مِنْ يَدَيْه مَـوْضـوعَـتَـيْنِ قُـربَ رُكْـبَـتَـيْـه

وقَبضُهُ اليُمنى سِوى المُسَبِّحَهْ فلمْ تزَل مبْسُوطَةً مُـسَـبِّـحَـهْ

تُرْفَعُ مَعْ تَشَـهُّـدٍ مُـشـيـرَهْ بِذاكَ والتَّـسْليـمـةُ الأخِـيـرَهْ

فصل

في خَمْسةٍ تُخالفُ الأنثى الذَّكَرْ في الحُكْمِ نَدْباً أو وُجُوباً مُعتَبَرْ

فَـمِـرْفَـقَـيْـهِ سُنَّ أنْ يُبـاعِـدا عنْ جـانِبَـيْـهِ راكِـعـاً وسَاجِـدا

وأنْ يُقِلَّ بطْنَهُ عَنِ الـفَـخِـذْ عِندَ السُّجود وهْيَ ضَمَّتْ حِينَئِذْ

وجَـهْـرُهُ يُسَنُّ بالغُـرُوبِ إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ في المَكْتوبِ

وتَخْـفِضُ الأنثى بِكُلِّ حـالِ صَـوتًا لهـا بِحَضْرَةِ الرِّجـالِ

والسُّنَّةُ التَّـسْـبـيحُ للذُّكُـورِ إنْ نَابَهُـمْ شيءٌ مِنَ الأمُـورِ

وتَصْـفِقُ الأنْثى بِبَطْنِ كَـفِّـهـا ظَهْرَ اليَدِ الشّمالِ بعْدَ كَشْفِها

وَعَـوْرَةُ الرِّجـالِ حيثُ تُشْتَرَطْ مِنْ سُرَّةٍ لِرُكْـبَـةٍ هُنا فَـقَطْ

وعَـوْرَةُ الحُـرَّةِ دونَ مَـيْنِ مـا كـانَ غَـيْـرَ الوَجْـهِ والكَفَّـيْنِ

وإنْ تَكُنْ رَقِـيـقَـةً فكالذَّكَـرْ وسَـوْفَ يأتي حُكْمُ عـوْرَةِ النَّظرْ

فصل في مبطلات الصلاة

وَالْمُبْطِلاتُ لِلصَّـلاتِ تُعْـتَـبَـرْ لِمَنْ أرادَ عَـدَّها إِحْـدى عَـشَـرْ

وهْيَ الكَلامُ العَـمْـدُ أوما أشْبَـهَـهْ إذا بَدى حـرفـانِ نحْوُ القَـهْـقَـهَـهْ

والفِـعْلُ إنْ يكْثُرْ ولاءً والحَـدَثْ ومـــا طَرى من نجَسٍ إذا مَـكَـثْ

ومِــثْلُ ذَلِكَ انْكِشــافُ عَـورَتِه وَأنْ يَصِـيـرَ تارِكًـا لِقِـبْلَتِـه

وأكْـلُـهُ وَشُـــــرْبُـهُ ورِدَّتُـهُ أوْ غُـيِّـرَتْ بعْـدَ انعِـقـادِ نِيَّـتُـهُ

فصل

وكُلُّ مـا في الخَـمْسِ مَـرَّ وانْجَـلا قَـوْلاً وَفِـعْـلاً خُـذْهُ أيْضـاً مُـجْـمَـلا

فـالرَّكَـعَـاتُ سَـبْعَ عَـشْـرَةً تُرى والسَّـجَـداتُ ضِـعْـفُـهـا بلا امْـتِـرا

والخَمْسُ فِـيـهـا عَشْرُ تَسْلِيمـاتِ وتِسْـعَـــةٌ مِنَ التَّـــشَـــهُّـــداتِ

تَسْـبِـيـحُـهـا مُـثَلَّثٌ بِهـا مِئَـهْ ونِصْـفُـهـا بعْـدَ ثَلاثِ مُنْشَـأهْ

وجُـمْـلَةُ التَّكْـبِـيـرِ حَـيْثُ يُجْـمَعُ فَـإنَّهـا تِسْـعُـونَ ثُمَّ أرْبَعُ

وجُـمْـلَةُ الأرْكـانِ مِنْ بعْـدِ المِئَـهْ عِـشْـرونَ ثُمَّ سِـتَّـةٌ مُـجْـزَأهْ

مِنهـا ثلاثونَ ابْتِـداءً خُـصِّـصَتْ بالصُّبْحِ فافْهَـمْ كيفَ مِنْهُ لُخِّصَتْ

والمَغْـرِبُ اختـصَّتْ مِنَ الأركـانِ بـأرْبـعـينَ بـعْـــــدَهـا رُكْـنـانِ
وقَـدْ بَقِي خَـمْـسـون ثُمَّ أرْبَعَـهْ على رُباعيّ فَـقَـطْ مُـوزَّعَـهْ
وكُـلُّ ذاكَ بِالـبَـديـه يُعْلَمُ وجُـمْلَةُ الأركـانِ لَيْسَتْ تُفْـهَمُ
ومَنْ يُصَلِّ الفَـرْضَ عِنْدَ عَـجْـزِهِ عنِ القـيـامِ جـالسًـا فليُـجْـزِهِ
وإنْ يكُنْ مَعْ عَـجْـزِهِ لم يسْـتَطِعْ أيضـاً جُلوسًـا فَلْيُـصَلِّ مُضْطَجِعْ

باب سجود السهو

سُنَّ الـسُّـجُـودُ عِنْدَ فـعْلِ مـا نُهِي عنْ فِـعلِه أوْ تَرْكِ مـأمُـورٍ بِهِ
فَـحَيْثُ كـانَ الفِـعلُ عـمدًا يُبْطِلُ فـاسجُدْ لهُ إنْ كـانَ سَهْـوًا يَحْصُلُ
والتَّـرْكُ لِلمـأمـورِ تَرْكُ فَـرْضِ أو غَـيْـرِهِ مِنْ هَيْـئَـةٍ أوْ بَعْضِ
فـالفَرْضُ لَيْسَ بالسُّـجُودِ يَنْجَبِرْ بَلْ فِـعْلُهُ مُـحَـتَّمٌ وإنْ ذُكِـرْ
بعْـدَ السَّـلامِ والزَّمـان يقْـرُبُ على البِنا ثُمَّ السُّـجـودُ يُنْدَبُ
وَإنْ يكُنْ مِن بَعْـدِ فِـعْلِ مِـثْلِهِ فَـمِـثْلُهُ يَكْفِي إذاً عنْ فِـعْلِهِ
والبعضُ حيثُ فاتَ لا يُسْتَدْرَكُ بل يَحْـرُمُ اسـتِـدْراكُـهُ إذْ يُتْـرَكُ
إنْ كـانَ بعْـدَهُ بِفَـرْضٍ اشْـتَـغَلْ ويُنْدَبُ السُّـجُـودُ جـبْـرًا لِلخَلَلْ
وَتـارِكُ الهَـيْـئَـةِ لا يَعُـودُ لِفِـعْلِهـا وَلا لهُ سُـجُـودُ

ومنْ يَشُكُّ في صَلاته اعْتَمَدْ يقينَهُ وبَعْدَ أنْ يَبْني سَجَدْ

ثُمَّ السُّجودُ سَجْدَتان بَعْدَمَا يُتمُّها وقبْلَ أنْ يُسلِّما

فصل في الأوقات التي تكره فيها الصلاة

كلُّ صلاة لَمْ يَكُنْ لها سَبَبْ في الخَمْسة الأوْقات حتْمًا تُجْتَنَبْ

منْ بعد فَرْضِ الصُّبْحِ من وقْت الأدَا إلى طُلوعِ الشَّمْس عنْد الابْتدا

وبعْدَ ذَلكَ الطُّلوعِ المُعْتَبَرْ إلى ارْتفاعِ الشَّمس رُمْحًا في النَّظَرْ

وعنْدَ الاسْتواء إلاَّ الجُمُعَهْ فالنَّفْلُ فيها جائزٌ إنْ أوْقَعَهْ

وبَعْدَ فَرْضِ العَصْرِ لاصْفرارِها عِنْدَ الغُروبِ ثُمَّ لاسْتتارِها

باب صلاة الجماعة

صَلاتُنا جماعةً أمرٌ نُدبْ في الخَمْسِ والمَنصُوصُ أنَّها تَجبْ

والشَّرْطُ في المأمومِ لا الإمامِ نيَّتُها في حالَة الإحْرامِ

ويَقْتدي النساءُ بالرِّجالِ ولا يَصحُّ عكْسُهُ بحَالِ

ولا اقْتداءُ مُشْكلٍ بجنْسه ولا بأنثى بخلاف عَكْسه

وغَيْرُهُ بمثْله فليَقْتَد ولا تَصحُّ قُدْوةٌ بمُقْتدي

ولا اقْتداءُ قارىء للفاتحَهْ بمُسْقط بعْضَ الحُروف الواضحَهْ

أو مُدْغمٍ وليْسَ في مَحلِّه أو مُبْدل ويَقْتدي بمثْله

ومُطْلَقًا صَحَّتْ صَلاةُ المُقْتدي إنْ كانَ معْ إمامه في المسْجِد

وَلا يَضُـرُ فـيـه بُعْـدٌ مُطْلَقـا أو حـائلٌ بنحـو باب أغلقـا

وإنْ يَكُن كلٌّ بغَـيْـرِ مَـسْـجِـدِ أو فـيـه شَـخصٌ مِنْهُـمـا فليَقْتـدِ

بشَـرْطِ قُـرْبٍ وانْتِـفـاء الحـائلِ فـإنْ يَكُنْ معْ رابطٍ مُـقـابِلِ

لنافـذ لمـوْضِعِ الإمـامِ صَحَّ اقْـتِـداءُ سـائرِ الأقـوامِ

وذَرْعُ حَدِّ القُرْبِ حيثُ يُعْتَبَرْ هُنا ثَلاثٌ من مِـئينَ تُخْتَـبَرْ

وحيثُ صَحَّتْ قُدْوةٌ فَجوِّزِ بِكُلِّ شَخْصٍ مُسلمٍ مُمَيِّزِ

بشَرْطِ علْمِ المُقْتَدي بحاله وما جَرى عليْه في انْتقاله

ولمْ يَجُزْ للمُقْتَدي التَّقَدُّمُ في مَوْقِفٍ وبالفَسادِ يُحكَمُ

وشَـرْطُهـا توافُقُ انتظامِ صَلاتَيِ المأمومِ والإمامِ

فالخَمْسُ بالكُسُوفِ والجَنائزِ وعكْسُهُ في الكُلِّ غيْرُ جائزِ

وفَرضُها بنفلِها والعكْسُ صَحْ كذا القَضاءُ بالأدا على الأصَحْ

باب صلاة المسافر

قَصْرُ الرُّباعي جائزٌ وليُعْتَبَرْ لهُ شُرُوطٌ ستَّةٌ وهْيَ السَّفَرْ

وأنْ يكونَ جائزًا وأنْ يُرى ستَّةَ عَشْرَ فرْسَخًا فأكْثرا

ونيَّةُ القَصْرِ معَ الإحْرامِ وتَرْكُ الاقْتِدا بذي إتْمامِ

وكَونُهُ مُؤَدّيًا لكنْ قَصَرْ حَيْثُ القَضاءُ والفَواتُ في السَّفَرْ

والجَمْعُ بينَ ظُهْرِهِ وعَصْرِهِ في وقت فرْضٍ منْهُما كقَصْرِهِ

كـذاكَ جَـمْعُ مَـغْـرِبٍ مَعَ العِـشـا في وَقْتِ أيِّ ذَيْنِكَ الفَـرْضَـيْنِ شـا

ولِـلمُــقـيمِ الجَـمْعُ بالتَّـقْـديمِ بِمَطَرٍ مُــقـــارِنِ التَّـسْليمِ

مِنْ أوَّلِ الفَـرْضَـيْنِ والتَـحَـرُّمِ أيْضًـا بكُلٍّ مِنْهُـمـا فَليُـعْلَمِ

باب صلاة الجمعة

لهـا شُـروطٌ سَـبْـعَـةٌ لِتَلْزَمـا كَـونُ المصلي عند ذاكَ مُـسْلِمـاً

مُكَلَّفًـا مُـسْـتَـوطِنًا حُـرّا ذَكَـرْ ذا صِـحَّـةٍ بحيثُ لم يَنَلْ ضَـرَرْ

والشَّـرْطُ فـيـهـا أن تُقـامَ في بَلَدْ بأرْبَعينَ واسْـتِـدامَـةُ العَـدَدْ

وكَـونُهـا جـمـاعَـةً في كُلِّهـا أو رَكْـعَـةٍ وكَـونُهُم من أهْلِهـا

وخُطبَـتـانِ قَـبْلَهـا مَعْ طُهْـرِ في وَقْـتِـهـا وذاكَ وقْتُ الظُّهْـرِ

معَ القِـيـامِ والجُلوسِ المُعْـتَـبَـرْ لِلفَـصْلِ بينَ الخُطْبَـتـيْنِ إنْ قَـدَرْ

والحَـمْـدُ لِله معَ الصَّـلاةْ على النَّبيِّ والأمـرِ بالخَـيـرات

وكَـونِه لِلمـؤمنينَ داعِـيـا وءايةٍ منَ القُـرانِ تَالِـيـا

وحيثُ ضاقَ الوقْتُ أو شَرْطٌ عَدِمْ فـالظُّهْـرُ عند يأسِـهِمْ منهـا لَزِمْ

فـلا تُقـامُ في ذَوي البَـوادي ولو أقـامـوا عُـمْـرَهُم بِوادي

ولا يَجُـوزُ جُـمْـعَـتَـانِ في بَلَدْ إلاَّ كَـبـيـرًا فَلْيَـجُـزْ فـيـه العَـدَدْ

لا مُطْلَقًـا بَلْ قَـدْرَ مـا يُحْتـاجُ لَهْ فـإنْ تَكُنْ زِيادةً فَـبـاطِلَهْ

إذا عَلِمْنا أنَّهــــا تخلَّفَتْ عنْ جُمَعٍ لو جَمَّعوا بها كَفَتْ

ولا يضُـرُّ كَونُ غَيْرِ الزائدَهْ تعاقَبَتْ إذْ كُلُّها كواحِدَهْ

وحيثُ ما لم يُعْلَمِ التَّقَدُّمُ وغَيرُهُ فالظُّهْرُ بَعْدُ يَلْزَمُ

والغُسْلُ مَنْدوبٌ وتنظيفُ البَدَنْ وأخْذُ أظْفارٍ وطيبٌ فلْيُسَنْ

واللُّبْسُ للبياضِ والإنْصاتُ لِخُطْبَةٍ وتَحْرُمُ الصَّلاةُ

إلا صَلاةَ رَكْعَتَيْنِ تُنْدَبُ لِداخِلٍ أخَفَّ قَدْرٍ يُطْلَبُ

باب صلاة العيدين

وأكَّدوا الصَّلاةَ للعيدَيْنِ في حَقِّ ذي التّكْليفِ رَكْعتَيْنِ

وَوَقْتُها مِنَ الطُّلوعِ يُحْسَبُ إلى الزَّوالِ والقَضاءُ يُنْدَبُ

يُكَبِّرُ الإنسانُ في القِيامِ سَبْعًا سوى تكْبيرةِ الإحرامِ

مُسَبِّحًا مُحَمْدِلاً مُهلّلا معَ الجميعِ قبْلَ أنْ يُبَسْمِلا

وَبَعْدَ تكْبيرِ قيامِ الثّانيهْ يأتي بخمسٍ مِثْلِ سَبْعٍ ماضيَهْ

وبَعْدَها يُسَنُّ خُطْبَتانِ كَجُمْعَةٍ في سائرِ الأرْكانِ

يَسْتَفْتِحُ الأولى بتَكْبيراتِ تسعٍ وفي الأخرى بِسَبْعٍ ياتي

يُعلّمُ الأقْوامَ حُكْمَ الفِطْرِ ويَوْمَ عيدِ النَّحْرِ حُكْمَ النَّحْرِ

ويُشْرَعُ التَّكْبيرُ في المساجِدِ وغيرِها أيضًا بلفظٍ وارِدِ

مِنَ الغُروبِ لِيْلَةَ التَعْييدِ إلى الدُّخُولِ في صَلاةِ العيدِ
وبَعْدَ أنْ يُصلّيَ المكْتوبهْ وغَيْرَها منْ سُنَّةٍ مطْلوبهْ
مِنْ صُبْحِ يَوْمِ قَبْلَ يومِ نحْرِهِ لآخِرِ التَّشْريقِ بَعْدَ عَصْرِهِ

باب صلاة الكسوفين

يُسَنُّ رَكْعَتانِ للكُسُوفِ وللخُسوفِ بالأدا المَعْروفِ
فليأتِ بالقِيامِ مرَّتَيْنِ كَذا الرُّكوعُ في كِلا الثِّنْتَيْنِ
يُطيلُ في قِراءةِ الجَميعِ مَعْ تطْويلهِ التَّسْبيحَ كُلَّما رَكَعْ
مُخَفِّفًا سُجودَهُ إذا سَجَدْ ورجَّحوا تطْويلَهُ فَلْيُعْتَمَدْ
وفي كُسوفِ الشَّمْسِ مَن صَلى أسَرْ وسُنَّ جَهْرٌ في الصَّلاةِ لِلقَمَرْ
وحَيْثُ فاتَتْ فيهِما فلا قَضا والخُطْبَتانِ سُنَّةٌ كَما مَضى

باب صلاة الاستسقاء

يُسَنُّ عِنْدَ قِلَّةِ الأمْطارِ صَلاةُ الاسْتِسْقاءِ في الأقْطارِ
فلْيَجْهَرِ الإمامُ قَبْلُ بالنّدا يأمُرُهُمْ بأنْ يُصالِحوا العِدا
وتوبَةٍ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُوبِقِ وكَثْرَةِ الخَيْراتِ والتَّصَدُّقِ
وصَوْمِهِمْ ثَلاثَةً أياما وليَخْرُجوا في رابِعٍ صِياما
إلى المُصلَّى مُظْهِري التَّخَشُّعِ بأخْشَنِ الثِّيابِ والتَّخَضُّعِ

وخُطْبَتانِ بَعْدَها كالعيدِ في القَوْلِ والأفْعالِ والتأكيدِ
لكنْ هُنا يُسنُّ للخَطيبِ زيادةُ التَّرْغيبِ والتَّرْهيبِ
كذا الدُّعا بالجَهْرِ والإسْرارِ ويُبْدِلُ التَّكْبيرَ باستِغْفارِ
وليَدْعُ أيْضًا بالدُّعا المأثورِ عَنْ النبيِّ بلَفْظِهِ المنثورِ
ولْيَجْعَلنْ أعْلى الرِّداءِ أسْفَلَهْ كذا اليَسارُ لليمينِ حوَّلَهْ
ولْيَفْعلوا كفِعْلِهِ وإنْ دَعا سِرًّا دَعَوْا وأمَّنوا إنْ أسْمَعا
وسبِّحوا للرَّعْدِ أوْ بَرْقٍ يُرى واغْتسلوا في سيْلِ وادٍ إنْ جَرى
ويُسْتَحَبُّ بَعْدُ أنْ يُكَرِّروا صلاةَ الاسْتِسْقا إذ لم يُمْطَروا

باب كيفية صلاة الخوف

أنواعُها ثَلاثَةٌ فإنْ رَأوْا أعْداءَهُمْ في غَيْرِ قِبْلَةٍ دَنَوْا
صَلَّى الإمامُ رَكْعَةً بطائفهْ وغَيْرُها عندَ العَدوِّ واقفهْ
وكَمَّلَتْ لنَفْسِها ولتَنْصَرِفْ إلى العَدوِّ مَوْضِعَ الأخْرى تَقِفْ
ولْتأتِ الأخْرى بالإمامِ تقْتَدي يؤُمُّها في رَكْعَةٍ ولْيَقْعُدِ
وكمَّلَتْ لنَفْسِها كما ذُكِرْ وسَلَّمَتْ مَعَ الإمامِ المُنْتَظِرْ
وإنْ يكُنْ في القِبْلَةِ الأعْداءُ صَفّْ إمامُنا أصْحابَهُ كَما عَرَفْ
ولْيُحْرِموا جَميعُهُمْ وليَرْكعوا مَعَ الإمامِ كُلُّهُم ولْيَرْفَعوا

وَلْيَهْوِ مَعْهُ لِلسُّجودِ أَهْلُ صَفْ وغَيْرُهُم بالسَّيْفِ لِلأَعْدَا وَقَفْ
وَلْيَسْجُدِ الَّذينَ قَدْ تَخَلَّفُوا عِنْدَ انتصابِ غَيْرِهِمْ وَلْيَقِفُوا
وفِعْلُهُمُ في الرَّكْعةِ الأخرى انعكسْ فَلْيَسْجُدِ الإمامُ بالّذي حَرَسْ
في غَيْرِها ولْيَحْرُسِ الّذي سَجَدْ ويَسْجُدونَ بَعْدَهُ إذا قَعَدْ
ويَجْلِسونَ كالَّذينَ قَبْلَهُمْ وسَلَّموا مَعَ الإمامِ كُلُّهُمْ
ثالثُها عِنْدَ التِحامِ حَرْبِهِمْ فلْيُحْرِموا مَعَ اخْتِلاطِهِمْ بِهِمْ
ولْيَرْعَ كُلٌّ ما يَكونُ واجِبا مَهْما اسْتَطاعَ ماشِيًا أوْ راكِبا
ولا يَضُرُّ تَرْكُ الاسْتِقْبالِ ولا كَثيرُ الفِعْلِ معْ تَوالي
ومَنْ يُصِبْ سِلاحَهُ مِنْهُمْ دَمُ ولمْ يَضَعْهُ فالقَضاءُ يَلْزَمُ

فصل في اللباس

على الرِّجالِ يحْرُمُ الحريرُ وجازَ أنْ يُكْسى به الصَّغيرُ
ومِثْلُهُ الإبْرَيْسَمُ المُرَكَّبُ مَعْ غَيْرِهِ إنْ كانَ وَزْنًا يَغْلِبُ
وكالحَريرِ لُبْسُ خاتَمِ الذَّهَبْ وكُلُّ ذاكَ للنِّساءِ مُسْتَحَبْ
وما دَعَتْ لَهُ ضَرُورَةٌ لُبِسْ وفي الصَّلاةِ لمْ يَجُزْ لُبْسُ النَّجِسْ

كتاب الجنازة

وينبغي لِلمَرءِ شَغْلُ فِكْرِهِ بِمَوْتِهِ مُهَيِّئًا لأمْرِهِ
ولِلْمَريضِ تُنْدَبُ الوصِيَّهْ ورَدُّهُ مَظالِمَ البَرِيَّهْ

وحَيْثُ ماتَ غُمّضَتْ عَيْناهُ مُسْتَقْبِلاً ولُيِّنَتْ أعْضاهُ

والغُسْلُ والتَّكْفينُ والصَّلاةُ والدَّفْنُ للأمواتِ واجِباتُ

إلا الشَّهيدَ فالصَّلاةُ تَحْرُمُ وغَسْلُهُ وإنْ تفاحَشَ الدَّمُ

والسّقْطُ كالشَّهيدِ في الصَّلاةِ إنْ لم تبِنْ أمارةُ الحياةِ

وواجِبُ التجهيزِ إنْ تَخلّقا فإنْ تَبِنْ فكالكبيرِ مُطْلَقاً

وتَحْرُمُ الصَّلاةُ مُطْلَقًا على ذي ذِمَّةٍ وَجازَ أن يُغسَّلا

والدَّفْنُ والتكْفينُ لازِمانِ ومِثْلُهُ ذو العَهْدِ والأمَانِ

ويُسْتَرُ الحربيُّ بالتُّرابِ وجازَ أنْ يُرمى الى الكِلابِ

فصل

وغَسْلُهُ كالحَيّ لكنْ ذا نُدِبْ نيَّتُهُ لِغاسِلٍ ولَمْ تَجِبْ

وكَوْنُهُ وِتْرًا كَغَسْلِ الحيّ أوّلَهُ بالسِّدْرِ والخِطْمِيّ

وءاخِرًا بخالِصِ الطَّهورِ وفيهِ شيءٌ قَلَّ من كافورِ

وإنْ تُرِدْ أقَلَّ واجِبِ الكَفَنْ فذاكَ ثوبٌ ساترٌ كُلَّ البَدَنْ

والأفْضَلُ التكْفينُ في ثلاثِ لَفائِفٍ والخَمسُ للإناثِ

مِنَ الثيابِ البيضِ لكنْ يَلْزَمُ أنْ لا يكونَ في الحياةِ يَحْرُمُ

ولا يجوزُ سَتْرُ رأسِ المُحْرِمِ كوجهِ أنثى أحْرَمَتْ فَلْيَحْرُمِ

ثُمَّ الصَّلاةُ ولتكُنْ بالنيَّهْ ومُطْلَقًا ينوي بها الفَرْضِيَّهْ

وليأتِ بالتكبيرِ أرْبَعًا ولاَ أمَّ القُرانِ بَعْدَ أولاها تَلا

وبعْدَ ثانيها إذًا يُصلّي على النبيِّ المصْطَفى الأجَلِّ

وليَدْعُ بعدَ ثالثِ التَّكْبيرِ لميِّتٍ وسُنَّ بالمأثورِ

وبالدُّعا المأثورِ بعدَ الرَّابعهْ وألزَموا المأمومَ بالمُتابَعَهْ

فيهِنَّ لا إنْ خَمَّسَ الإمامُ وبعْدَهُنَّ الواجِبُ السَّلامُ

فصل في كيفية حمل الميت ودفنه

ثُمَّ الرِّجالُ بَعْدُ يَحْمِلونَهُ للقَبْرِ حَتْمًا ثُمَّ يُلْحِدونَهُ

ويُسْتَحَبُّ سَلُّهُ من رأسِهِ إذا أرادوا وضْعَهُ في رَمْسِهِ

وكَوْنُهُ على اليمينِ يُضْجَعُ وأوْجَبوا استقْبالَهُ إذْ يُوضَعُ

والجَمْعُ بينَ اثنينِ في قَبْرٍ مُنِعْ فإنْ دَعَتْ ضَرورَةٌ لم يَمْتَنِعْ

وجائزٌ إنْ كانَ مَحْرَمِيَّهْ بينَهُما أو ملكٌ أو زوْجِيَّهْ

وَواجِبٌ في القبْرِ مَنْعُ الرَّائِحهْ بعُمْقِهِ كذا السِّباعُ الجارِحَهْ

ويُسْتَحَبُّ بَسطةٌ وقامهْ وأنْ يكونَ فوقَهُ عَلامَهْ

وأن يُعَـــزَّى أهْلُـهُ إذا قَـــضى   إلى ثلاث بعْـدَ دفْن قـدْ مَـضَى
وحــــــيثُ لا لَطْمٌ ولا نُـوَاحُ   وشَقّ جَـيْب فـالبُكا مُـبـاحُ
ويُكْرَهُ التـجْـصِـيصُ والبِنا ولا   تُجزِ بـنـاءً فـي مـكـانٍ سُبّلا

كتاب الزكاة

وُجوبُها في خمْسة قد انْحَصَرْ   وهْيَ المَواشِي والزُّروعُ والثَّـمَـرْ
والرَّابِعُ النَّقْـدان ثُمَّ المَتْـجَـرُ   خـامسُـهـا وكُلُّهـا سـتُـذْكَـرُ
بشَرْط كوْن الشَّخْص حُرّا مُسْلما   ومَلْكه منْهــا نصــابًا تُمّــمـا
والحَـوْلِ إلاّ في الزُّرُوعِ والثَّـمَـرْ   والسَّـوْمُ وهْوَ في المواشي يُعْـتَـبَرْ
وسـومُـهـا مـعْناهُ أنْ لا تأكُـلا   في الحـوْلِ إلا مـا يُبـاحُ مِن كَـلا

فصل في زكاة الإبل

أمـا المواشي ها هُنا فـهْيَ النَّعَمْ   من إبِلٍ وبَقَــــــرٍ وَمن غَـنَمْ
ونَبْـتـدي بالإبْلِ في الحِـسـاب   وفي بيــان الفــرضِ والنّصــاب
فـدونَ خـمْسٍ لم تَجِبْ زكـاةُ   وبَعْـدَهـا في كُلّ خـمسٍ شـاةُ
منْ بعـد حَـوْلٍ إن تكُن من ضـان   أو شـاةُ مَـعْـز سنُّهـا حَـوْلان
والخَمْسُ والعشْرونَ فَرْضُها جُعِل   بنْتَ مَخاضٍ بَعْدَ حـوْلٍ من إبِلْ
وفَـرْضَ ستّ معْ ثلاثينَ اجْـعَـلا   بنتَ لَبـون بعـدَ عـامين اقـبَـلا
وسِـــتَّـــة وأربَعينَ حِـــقَّـــهْ   بعـد ثلاث فـهْيَ مُـسْـتَـحِـقَّـهْ

إحْدى وستّونَ المؤدّى جَذَعهْ وهْيَ الّتي في السّنّ وفّتْ أرْبَعهْ

وإنْ تكُنْ سَبْعينَ معْ ستٍّ وَجَبْ بنْتا لبونٍ والمَعيبُ يُجْتَنَبْ

وإنْ تكُنْ تسْعينَ معْها واحِدهْ فحِقّتانِ بالنُّصوصِ الوارِدهْ

أو كانَ معْ عِشْرينَ من بَعْدِ المائهْ واحِدةٌ تكُن ثَلاثٌ مُجْزِئهْ

إنْ كان كُلٌّ أمُّها لبُونُ وبَعْدَ ذاكَ ضابِطٌ يَكونُ

بِنْتُ لَبونٍ كُلَّ أرْبَعينا وحِقَّةٌ في كلّ ما خمْسينا

فصل في زكاة البقر والغنم

ثُمَّ الثلاثونَ التي منَ البَقَرْ فيها تَبيعٌ سِنُّهُ حَولٌ ذَكَرْ

والأرْبعونَ فرْضُها مُسنّه وسِنُّها حَولانِ فادْرِ السُّنَّهْ

وهكذا بِمُقْتَضى الحِساب تَكَرُّرُ الفرْضَيْنِ والنِّصابِ

وإنْ تُرِدْ أدْنى نِصابٍ في الغَنَمْ فأرْبعونَ فيه شاةٌ حيثُ تَمْ

إحْدى وعشرينَ اجْمَعَنْ معَ المائهْ فيها اثْنتانِ قدْرُ فرْضٍ أجْزأهْ

والمائتانِ حيثُ زادتْ واحِدهْ فيها ثلاثٌ من شِياهٍ وارِدَهْ

وحيْثُ صارتْ أرْبعًا مئينا فيها شِياهٌ أرْبَعٌ يقينا

وهكذا تكَرُّرٌ للشّاة منْ بَعْدِ ذا بِعَدَدِ المئاتِ

فصل في الخُلْطَة وشروطها

وفي الخَليطَينِ الزَّكاةُ تُعتَبَرْ زكاةَ شَخْصٍ واحدٍ فقَط ومَرْ

إنْ يَتَّحِدْ مُراحُها والمَشْرَبُ ومسْرحُ الجميعِ ثُمَّ المَحْلَبُ

والفَحْلُ والمرْعى كذاكَ الرَّاعي ومُطْلَقًا في شِرْكَةِ الشّياعِ

فصل في زكاة الزروع وبيان النصاب

وتَلْزَمُ الزَّكاةُ في الزُّروعِ بِشَرْطِ كونِها منَ المزْروعِ

وأنْ يكونَ الحَبُّ قوتًا مُدَّخَرْ وما على نخْلٍ وكرْمٍ من ثَمَرْ

ثم النّصابُ خَمْسَةٌ من أوْسُقِ والفرضُ عُشْرُ ما بِسَيْلٍ قد سُقِي

وما سُقي بالنَّضْحِ نِصْفُ عُشْرِهِ وقِسطُ كُلّ منهُما بِقَدرِهِ

وكُلُّ وَسْقٍ كَيْلُهُ بالصَّاعِ سِتُّونَ أيْ في سائِرِ البِقاعِ

وقَدْرُ هذا الصَّاعِ بالأمْدادِ أرْبَعَةٌ في سائِرِ البِلادِ

ووَزنُ هذا المُدّ بالعِراقي رِطْلٌ وثُلْثٌ وهْوَ باتّفاقِ

والخُلْفُ في رِطْلِ العراقِ قد سما في وزْنه أيْ كم يكونُ درْهَما

قال النواويُّ مِائةٌ ورُبْعُها وبعْدَها ثلاثةٌ تَتْبَعُها

واجْمَعْ لها أربعةَ الأسباعِ من دِرهَمٍ أيضًا بلا نِزاعِ

باب زكاة النقدين وبيان النصاب

وتَلْزَمُ الزكـــاةُ في النَّقْــدَينِ وإنْ يكونا غَـيـرَ مـضْـروبَينِ
ســوى حُليّ المرأة المُبــاحِ ولو كسـيـراً قـابلَ الإصـلاحِ
فمَن حوى عِشرينَ مثقالاً ذَهَبْ حَوْلاً ففيها نصفُ مثقال وَجَبْ
أوْ مـائتينِ من دَراهمِ الوَرِقْ فَخَمْسَةٌ دَراهمٌ للمُسْتَحِقْ
وخُـذْ لكُلّ زائد بقَـدْره ونسْبةُ المأخوذ رُبْعُ عُشْره
وإن يكُنْ مِنْ مَعْدَن يُستَخرَجُ فَربْعُ عُشْرٍ منْهُ حالاً يُخرَجُ
وفي الرّكازِ الخُمْسُ فوراً يُخْرَجُ وهوَ الدَّفينُ الجاهليُّ المُخرَجُ
وقَوَّمَ التُّجارُ عَرضَ المَتْجَرِ في الحول بالنَّقْد الذي به اشتُري
وليُخرِجوا مِن ذاكَ رُبْعَ عُشْرِهِ كـالنَّقْدِ في نِصابهِ وقَدْرِهِ

باب زكاة الفطر

أوْجِبْ زكـاةَ الفِطْرِ بالإسْلامِ عِنْدَ غُروب ءاخرِ الصّيامِ
مَعَ اليَسارِ عِنْدَ ذاكَ وهْوَ أنْ يَزيدَ قَدْرُ مالِه عن المؤَنْ
من كُلّ ما يحتاجُهُ في ليلتهْ ويَوْمِها لِنَفْسِه وعَيْلَتِهْ
فليُخْرِجِ الإنسانُ يومَ العيدِ عنْ نفْسه والأهْلِ والعبيدِ
صاعًا لكُلّ واحد أو ما وَجَدْ من غالبِ الأقوات في ذاكَ البَلَدْ
ولَمْ تَجِبْ عَنْ ناشزٍ وكافرِ بَل الأدا في الحالِ عن مُسافِرِ

فصل في قسم الزكاة

وتُدْفَعُ الزَّكَاةُ لِلأَصْنَافِ ... وعَدُّهُم في الذِّكْرِ غَيرُ خافي
فَقِيرُنا ومِثْلُهُ مِسْكِينُنا ... وعامِلٌ وداخِلٌ في دِينِنا
مُكاتَبٌ وغارِمٌ وغازِي ... مع مُنْشِيءِ الأسْفارِ أو مُجْتازِ
والواجِبُ استيعابُهُمْ بالقِسمة ... إنْ يوجَدوا ويُحصَروا في البَلْدَة
وعِنْدَ فَقْدِ بعْضِهِمْ منَ البَلَدْ ... فليَقْتصِرْ على الذي منْهُم وَجَدْ
وواجِبٌ ثلاثةٌ فأكْثرُ ... من كُلِّ صِنْفٍ أهْلُهُ لم يحْضُروا
وأوْجبوا حيْثُ الإمامُ فَرَّقا ... تعْميمَهُم ولوْ بنَقْلٍ مُطْلقا
ولَمْ تقَعْ عنْ فرْضِ مَنْ أعطاها ... لِكافِرٍ ولا لآلِ طه
أو لِغَنيٍّ او رَقيقٍ مُطْلَقا ... ومَنْ عليه ذو الزكاةِ أنفَقا
لكن لِغازٍ أجزأتْ مَعَ الغنى ... وغارِمٍ لِفِتْنةٍ قد سَكَّنا

كتاب الصيام

وبانتها شَعْبانَ للكمال ... أوْ حُكْمِ قاضٍ قَبْلُ بالهلال
شَهْرُ الصِّيامِ واجِبُ الصِّيامِ ... بالعَقْلِ والبُلوغِ والإسْلامِ
وقُدْرة على أداءِ الصَّومِ ... معْ نيَّةٍ فَرْضًا لكُلِّ يومِ
وواجِبٌ تقْديمُها عنْ فَجْرِه ... وأجْزأتْ في النفْلِ قَبْلَ ظُهْرِه
وشَرْطُهُ الإمْساكُ عنْ تعاطي ... مُفطِّرٍ عمْدًا كالاستِعاطِ

وأكْلِه وشُربِه وحُقْنَتِهْ ووَطْئِه وقَيْئِه ورِدَّتِهْ

كذلكَ الإنزالُ عنْ مُباشَرَهْ وما بإحليلٍ وأذْنٍ قَطَّرَهْ

والحيضُ والنِّفاسُ والجُنونُ وافْعَلْ ثلاثًا فعْلُها مسْنونُ

فالفطْرَ عَجِّلْ والسُّحورَ أخِّرِ وقولَ هُجْرٍ في الصِّيامِ فاهْجُرِ

والصَّوْمُ في العيدَيْنِ والتَّشْريقِ لمْ يَجُزْ بحالٍ والفَسادُ فيهِ عَمْ

ويومُ شكٍّ مثْلُها فليُمْنَعِ ما لم يوافِقْ عادَةَ التطوُّعِ

أو صامَهُ عنْ نذْرِهِ أوْ عنْ قَضَا أو كانَ عنْ كفَّارةٍ فيُرْتَضَى

لكنْ على ذي الرؤيَةِ المُحَقَّقَهْ صيامُهُ وكُلّ مَنْ قدْ صَدَّقَهْ

فصل في موجب الكفارة والفدية وغير ذلك

ومن يُجامِعْ عامِداً نَهارَهْ فبالقَضَا ألزِمْهُ والكفارَهْ

إعْتاقُ عَبْدٍ مُؤمنٍ وما بِه عيْبٌ يُخلُّ بَعْدُ باكتسابِه

لكنهُ إن لم يَجِدْ يصومُ شَهْرينِ معْ تتابُعٍ يَدومُ

أوْ لمْ يُطِقْ فَلْيُطْعِمَنْ مما غَلَبْ ستّينَ مسْكينًا لكُلّ مُدُّ حَبْ

وبعْدَ ذا لم يَسْقُطِ الوُجوبُ بالعَجْزِ لكن يَسْقُطُ التَّرْتيبُ

ومَنْ يمُتْ بلا قضا إن قصَّرا كانَ الوليُّ بعْدَهُ مُخيَّرا

إنْ شاءَ صامَ صومَهُ أوْ أطْعَما عنْ كُلّ يومٍ مُدَّ حَبّ قَدَّما

وجائزٌ للشَّخصِ في سِنّ الكِبَرْ تركُ الصِّيامِ إنْ تَحقَّقَ الضَّرَرْ

ولا قـضـاءَ بلْ تعَـيَّنَ الأدا	عنْ كُلّ يوم مُـدٌّ حَبّ للفـدَا
وحـامِلٌ ومُـرْضِعٌ تضَـرَّرَتْ	بصَـوْمِـهـا أوْ ضُرّ طفلٍ أفْطَرَتْ
وإنْ يكُنْ خـوْفـاً على طِفْلٍ وَجَبْ	مَعَ القَـضـا عَنْ كُل يَوْمٍ مُـدٌّ حب
وَفطْرُ ذي تمَرُّضٍ وذي سَـفَـرْ	قـصْرِ مُباحٌ والقَـضا لم يُغْتَـفَرْ
وكُلُّ شَـخْصٍ بالقَـضـا تأخَّـرا	حـتّى أتى شَـهْـرُ الصّـيامِ كَـفَّرا
وعِـدَّةُ الأمْـدادِ كـالأيَّامِ	وكُـرِّرتْ تَـكَـرُّرَ الأعـوَامِ

باب الاعتكاف

والاعـتكافُ سُنَّةٌ وليُـعْـتَـبَـرْ	وجُـوبُهُ في حقّ مَنْ لَهُ نَـذَرْ
ولَيْسَ مِنْ شُـروطه الصّـيامُ	بل شـرطُهُ التـمـيـيزُ والإسـلامُ
ولُبْـثُـهُ بمسـجـدٍ والنّيَّـهْ	ولْيَنْوِ في مَنذورِه الفَـرْضيَّـهْ
وبالجُنونِ والجِـمـاعِ يَبْطُلُ	كـذا بحيضٍ أو نفـاسٍ يحْـصُلُ
وبالخُـروجِ يبْطُلُ المنْذورُ	لكنْ لعُـذْرٍ يَخْـرُجُ المعْـذورُ

كتاب الحج

كُلُّ امـرىءٍ فـمُلْزَمٌ كـمـا أُمِـرْ	بأنْ يَحُجَّ مَـرَّةً ويَعْـتَـمِـرْ
إنْ كـانَ حُـرًا مُـسْلِمًـا مُكَلَّفـا	وأمْكَنَ المسـيـرُ والخَـوْفُ انْتَـفَى
وواجِـدًا لـزاده والـرَّاحِـلَـهْ	زِيادةً عنْ كُلّ مـا يَحْـتـاجُ لَهْ
أرْكـانُهُ الإحْـرامُ والوُقـوفُ مَعْ	حَلْقٍ وسَـعْيٍ وطوافٍ إذْ رجَعْ

وكُلُّها غَيْرَ الوقوف تُعْتَبَرْ أرْكانَ كُلِّ عُمْرةٍ بها اعْتَمَرْ

والواجبُ الإحْرامُ من ميقاته والرَّمْيُ للجِمارِ في أوْقاته

وأنْ يَبيتَ الشَّخْصُ بالمُزْدَلفَهْ وفي منى الليالِيَ المُشَرَّفَهْ

وتَرْكُ ما يُسْمَى مَخيطًا ساترًا وأنْ يطوفَ للوَداعِ ءاخرًا

ويُسْتَحَبُّ أنْ يُلَبِّيَ الفتى وأنْ يطوفَ للقُدومِ إذْ أتى

وأنْ يكونَ مُفْردًا لما ذُكِرْ بأنْ يَحُجَّ ثُمَّ بَعْدُ يَعْتَمِرْ

وركْعَتانِ للطَّوافِ أُكِّدا كذا البَياضُ والإزارُ والرِّدا

باب محرمات الإحرام

وهذه عَشْرُ خِصالٍ تَحْرُمُ مِنْ مُحرِمٍ وكُلُّها سَتُعْلَمُ

لُبْسُ المَخيطِ مُطْلَقًا من الذَّكَرْ وسَتْرُ بعْضِ رأسِه بلا ضَرَرْ

ووَجْهُها كرأسِه إذا اسْتَتَرْ وقَلْمُ أظْفارٍ كذا حَلْقُ الشَّعَرْ

وقَتْلُ صيْدٍ كالحلالِ في الحَرَمْ والقَطْعُ من أشْجارِه كالصَيْدِ ثَمْ

والوَطْءُ والنِّكاحُ والمُباشَرَهْ بشَهْوةٍ ومَسُّ طيبٍ عاشِرهْ

ثُمَّ الفِدا في كُلِّ ما منها وُجِدْ إلا النِّكاحَ فَهْوَ غَيْرُ مُنْعَقِدْ

والظُّفْرُ فيه المُدُّ والظُّفْرانِ كالشَّعْرَتَينِ فيهما مُدّانِ

والنُّسْكانِ مُطْلَقًا قَدْ أبْطَلا بالوَطْءِ إلا وَطْءَ مَن تَحَلَّلا

وواجِبٌ بالوَطْءِ هَدْيٌ والقَضا وكَونُهُ في فاسِدٍ بِهِ مَضى

وَمَنْ يَفُتْ وُقُوفُهُ تَحلَّلا ... بِعُمْرةٍ إنْ كانَ عَنْ حَصْرٍ خَلا

أوفَاتَهُ رُكْنٌ سِواهُ لم يَحِلْ ... مِنْ ذلكَ الإحْرامِ إلاّ إنْ فُعِلْ

وإنْ يَفُتْهُ واجِبٌ يُرِقْ دَمَا ... أوْ سُنَّةٌ فَمَا بشيءٍ أُلْزِمَا

فصل في بيان الدماء وما يقوم مقامها

وسائرُ الدّماءِ في الإحرامِ ... مَحْصورةٌ في خَمْسَةِ أقْسامِ

فالأوَّلُ المُرَتَّبُ المُقَدَّرُ ... بتَرْكِ أمْرٍ واجبٍ ويُجْبَرُ

بِذَبْحِ شاةٍ أوّلاً وَصَاما ... لِلعَجْزِ عَنْهُ عَشْرَةً أيَّاما

ثَلاثَةً في الحَجّ في مَحَلّه ... وسَبْعَةً إذا أتى لأهْلِه

ثاني الدّما مُخَيَّرٌ مُقَدَّرُ ... بِنَحْوِ حَلْقٍ من أمورٍ تُحْظَرُ

فالشَّاةُ أو ثلاثةٌ أيَّامُ ... يَصومُها أوْ ءاصُعٌ طَعامُ

لِستَّةٍ هُمْ مِنْ مساكينِ الحَرَمْ ... لِكُلّ شَخْصٍ نصفُ صاعٍ مِنْهُ ثَمّ

ثالِثُها مُخَيَّرٌ مُعَدَّلُ ... بِقَطْعِ نَبْتٍ أوْ بِصَيْدٍ يُقْتَلُ

فإنْ يكُنْ للصَّيْدِ مِثْلٌ في النَّعَمْ ... فَلْيَذْبَحِ المثلَ ابْتداءً في الحَرم

أو يَشْتَري لأهلِ ذَلكَ الحَرَمْ ... حَبًا بقَدْرِ ما لَهُ منَ القِيَمْ

أوْ يَعْدلُ الأمْدادَ مِنْهُ صَوْما ... يصومُهُ عن كُلّ مُدّ يَوْما

وخَيَّروا في الصَّوْمِ والإطْعامِ في ... إتْلافِ صَيْدٍ حيثُ مِثْلُهُ نُفِي

رابِعُها مُرَتَّبٌ مُعَدَّلُ ... فَواجبٌ بالحَصْرِ حَيْثُ يَحْصُلُ

دَمٌ فـإنْ لـمْ يَسْـتَطِعْ فليُطْعِمِ قـوتاً يُرى بِقَـدْرِ قـيـمَـةِ الدَّمِ

وصـامَ عِنْدَ العَـجْزِ عن إطْعـامِ مـا يَعْـدلُ الأمْـدادَ منْ أيَّامِ

خـامِسُـهـا يَخْـتصُّ بالمُجامِعِ مُـرَتَّبٌ مُـعَـدَّلٌ كـالرَّابِعِ

لكِنْ هُنا البَعـيرُ قَبْلُ مُعْـتَبَرْ وبَعْـدهُ للعَـجْـزِ رأسٌ من بَقَـرْ

وعِنْدَ عـجْـزٍ عنْهُ سَبْعٌ مِنْ غَنَمْ ثُمَّ الطَّعـامُ يُشْـتَرى عِنْدَ العَـدمْ

بقِـيمَـةِ البَعيرِ حَيْثُمـا وُجِـدْ وعَـدْلُهُ منَ الصّيـام إنْ فُـقِـدْ

ولَمْ يَجِبْ كونُ الصِيامِ في الحَرَمْ والهَـدْيُ والإطْعـامُ فـيـه مُلْتَـزَمْ

وشُـرْبُنا مِنْ مـاءِ زمْـزَمٍ نُدِبْ للدّينِ والدُّنيـا وكُلّ مـا طُلِبْ

كـالعِلْمِ والنّكاحِ أيْضًـا والشّـفـا وأنْ نزورَ بَعْـدُ قـبْـرَ المُصْطَفى

صَلّى عليـهِ ربُّنا وسَلَّمـا وءالِهِ وصَـحْـبِـهِ وكَـرَّمـا

كتاب البيع

يَصِحُّ بَيْعُ حـاضِـرٍ يُشـاهَدُ وبيْعُ شيءٍ لم يُشـاهَدْ فـاسِـدُ

لكِنْ يَصِحُّ بيْعُ شيءٍ مُلتَـزَمْ في ذِمَّـةٍ بالوَصْف بَيْـعًـا أوسَلَمْ

إذا جَـرى في طاهِرٍ مـعْلومِ بِهِ انتِـفـاعٌ مُـمْكِنِ التَّسْليمِ

مِنْ مـالِكٍ أوْ مَن لـهُ وِلايهْ بصِـيـغَـةٍ صَـريحٍ أو كِنايهْ

ولا يَصِحُّ مُطْلَقًـا بيْعُ الغَـرَرْ ولا مَـبيعٌ قَبْلَ قَبْضٍ مُعْـتَبَرْ

باب الربا

بَيْعُ الطَّعامِ بالطَّعامِ يُشْتَرَطْ لَهُ التَّساوي إنْ يكُنْ جِنْسًا فَقَطْ
كَذلكَ الحُلولُ والمُقابَضَهْ حَقيقةً في مَجْلسِ المُعاوَضَهْ
فَلَمْ يُبَعْ بِجِنْسِهِ جِنْسٌ فَضَلْ ولا يَجوزُ مُطْلَقًا إلى أجَلْ
وكالطَّعامِ في جَميعِ ما عُرِفْ نَقْدٌ بِنَقْدِ جِنْسِه أوْ مُخْتَلِفْ
ثُمَّ اعْتِبارُ العِلْمِ بالتَماثُلِ فيما يَجِفُّ بالجَفافِ الكامِلِ
فلا يَجوزُ في الطَّعامِ الرَّطْبِ أنْ يَبيعَهُ بِجِنْسِهِ إلاّ اللَّبَنْ
والحَيَوانُ إنْ يُبَعْ باللَّحْمِ لَمْ يَجُزْ بِحالٍ والفَسادُ فيهِ عَمْ

باب الخيار

أما خِيارُ مجلسِ التَبايُعِ فثابتٌ للمُشْتَري والبائِعِ
فيَسْتَمِرُّ حقُّ كُلٍّ منهُما حتى يُرى مُفارِقًا أوْ مُلزِما
وغَيْرُهُ لِكُلٍّ اشْتِراطُهُ ثلاثةً كما لهُ إسْقاطُهُ
والمشْتَري يَرُدُّ ما اشْتَراهُ بِكُلِّ عَيْبٍ عِنْدَ ما يَراهُ
إمَّا بِشَرْطٍ لَمْ يكُنْ مُوَفَّيَهْ أو بالقَضا العُرْفِيِّ أو بالتَّصْرِيَهْ
وحَيْثُ عِنْدَ المُشْتَري تَعَيَّبا فلا يُرَدُّ حيثُ بائعٌ أبى

فصل في بيع الثمار والزروع

بَيْعُ الثِّـمـارِ دونَ شَـرْطِ القَطْعِ ... قَـبْلَ الصَّـلاحِ مُـسْـتَـحِقٌّ المَنْعِ
إنْ أفْـرِدَتْ في بَيْعِـها عن الشَّجَـرْ ... وتَرْكُـهُ بعـدَ الصَّـلاحِ مُـغْـتَـفَـرْ
والزَّرْعُ عِنْدَ بَيْـعِـه مِـثْلُ الثَّـمَـرْ ... في بيعِـه والأرْضُ مَعْـهُ كـالشَّجَـرْ
فـقَطْعُـهُ قَـبْلَ الصَّـلاحِ يُشْـتَـرَطْ ... لا بَعْـدَهُ وإن يُبِعْ مَـعْـهـا سَـقَطْ

كتاب السلم

هُوَ اصْطِلاحًـا بَيْعُ مـالٍ مُلْتَـزَمْ ... في ذِمَّـةٍ بالوَصْفِ مَعْ لَفْظِ السَّلَمْ
مـؤَجَّـلاً بالشَّـرْطِ أوْ مُـعَـجَّـلا ... وحَـيْثُ كـانَ مُطْلَقًـا تَعَـجَّـلا
وشَـــرْطُهُ تسْليمُ رأسِ المالِ ... مَكـانَهُ مع عِلْمِـــه بـالحَـــالِ
وعِلْمُ كُلٍّ منْهُـمـا قَـدْرَ الأجَلْ ... وموضِعَ التَّسْليمِ حيْثُ القَبْضُ حَلْ
وقَـدْرُ مـا أسْلَمْتَ فـيـه يُذْكَـرُ ... معْ جِنْسِـه ونَوْعِـه ويُحْـصَـرُ
بوَصْـــفِـه وشَكْلِه الذي أُلِفْ ... إنْ كـانت الأغْراضُ فـيـه تَخْتَلِفْ
ثُمَّ الَّذي أسْلَمْتَ فـيـه شَرْطُهُ ... إمْكـانُ ضَـبْطٍ لوْ أُريدَ ضَـبْطُهُ
وكَـونُهُ بغَـيْـرِه لم يخْـتَلِطْ ... أوْ كـانَت الأرْكـانُ فـيـه تنْضَـبِطْ
ولم يكُنْ مُـعَـيَّنًا فلَوْ عَـقَـدْ ... في صُبْرَةٍ أو بعض صُبْرَةٍ فَسَدْ
وكَـــونُهُ وقْتَ الحلول يغْلِبُ ... وُجــودُهُ حـيثُ الأداءُ يُطْلَبُ
ولْيَـمْتَنِعْ خِـيـارُشَرْطٍ فـيـهِ ... لا مَـجْلِسٍ بل ذاكَ يقْـتَـضِـيـهِ

كـــذاكَ مِن مـــوانِعِ التَّـجْـويزِ تأثيـــرُ نارٍ ليسَ لِلتَّـــمْـــيـــزِ

باب القرض

والقَرْضُ لِلمُحْتاجِ مَنْدوبٌ ولمْ يَصِحّ إلا قَـرْضُ مـا فـيـه السَّلَمْ

وجازَ قَـرْضُ الخُبْزِ لا قَرْضُ الإمَا إن حَلَّ وَطْءٌ ولْيَـجُـزْ إنْ حُـرّمـا

بابُ الرهن

يصِحُّ رَهْنُ سـائرِ الأعْـيـان إنْ صَحَّ فـيـهـا البَـيعُ لا كـالجَـاني

بِـكُـلِّ دَيْـنٍ لازمٍ وفـي زَمَـنْ خـيـارِ شَـرْطٍ أو سِـواهُ بالثَّـمَنْ

ولا رُجـوعَ بَعْـدَ قَـبْضِ المُرْتَهِنْ فـإنْ تَعَـدَّى بعـد قـبْـضـه ضَـمنْ

وحَــقُّــهُ مُــعَلَّقٌ بعَـيْنه جَـمـيـعِـهـا إلى وفـاء دَيْنه

وبامـــتِناعِ راهِنٍ مِنَ الوَفـــا يُبـاعُ كُلُّ الرَّهْنِ أوْ جُـزْءٌ كَـفى

بابُ الحَجرِ

والشَّـخصُ ممنوعٌ منَ التَّـصـرُّفِ بمانِعٍ من سِـتَّـةٍ لم تَخْـتَـفِ

وهيَ الصِّـبـا كـذا جنونٌ يُعْـرَفُ فـلا يَصِحُّ مـعْـهُـمـا تَصَـرُّفُ

ولا مِنَ المُبَـذِّرِ السَّـفـيــه إنْ كـانَ مَحْـجُـوراً عَلَيْـه فـيـه

وكـالسَّـفـيـه مُـفلسٌ مَـدينُ تزيـدُ عـنْ أمـوالـه الـدُّيـونُ

لكن يَصِحُّ مُطْلَقَـا في ذِمَّـتِـه كـذا النّكاحُ ثُمَّ خلعُ زَوْجَـتِـه

فصل

وليسَ للرَّقيق فيما في يَدهْ تَصَرُّفٌ إلا بإذْن سيِّدهْ

فإنْ شَرى بغَير إذْن واقْترَضْ يكُنْ عليه بعْدَ عتْقه العوَضْ

وإنْ يُعامَلْ بَعْدَ إذن سَيِّدهْ يَجبْ وفاءُ الدَّيْن ممَّا في يده

وإنْ جنى جنايَةً في رقِّه فحَقُّها مُعَلَّقٌ بعُنْقه

وهُو القصاصُ إنْ جَنى تَعَمُّدا وفي سواهُ بَيْعُهُ أو الفدا

وحيْثُ ما جنى على أموالِ فلا قصاصَ مُطْلَقًا بحالِ

فصل

ثُمَّ المريضُ نافذُ التَّصَرُّفِ في قَدْرِ ثُلْث ماله وإنْ شُفي

فإنْ يَزِدْ وداؤُهُ مَخُوفُ فالحُكْمُ فيما زادَهُ موقُوفُ

حتى يُجيزَ وارثوهُ بَعْدَهُ أو يُبْطلوهُ إن أرادوا رَدَّهُ

باب الصلح

يَصحُّ بالإقرارِ في مالٍ وما يُفضي إليه كقصاصٍ لَزِما

أنْواعُهُ حَطيطةٌ وعاريَهْ والثالثُ المُعاوضاتُ الجاريهْ

فإنْ جرى عنْ دَيْنه المُحَقَّقِ ببَعْضه فَمُبْرِىءٌ مِمَّا بَقي

وإنْ جَرى عن عبْدِه الذي غُصبْ بالبَعْضِ فالباقي لغاصب وُهبْ

وإنْ جرى عن نحْوِ دارٍ جاريهْ في الملك بالسُّكْنى فَصُلْحُ العاريهْ

ولم يَجِبْ فيما مضى مُقابَضَهْ أصْلاً وأما ضابطُ المُعاوَضَهْ

فصُلْحُهُ عمَّا ادَّعى بآخَرا   وكُلُّ ما في البيعِ فيها قدْ جَرى

كرَدِّ عَيْبٍ والتماسِ شُفْعَةَ   ومَنْعِ بَيْعٍ قَبْلَ قبضِ السِّلعةَ

والشَّرْطُ فيه حيثُ ضَرَّ يُجْتَنَبْ   و شَرْطُهُ خُصومَةٌ قبلَ الطَّلَبْ

فصلٌ في إشراع الرَوشَن في الطريق وما يُذْكرُ معه

ومن لهُ في جَنْبِ شارِعٍ بِنا   يَجعَلْ عليه إنْ أرادَ رَوْشَنا

وشَرْطُهُ لمُسْلمٍ إنْ لَمْ يَضُرْ   كظُلْمَةٍ وصَدْمَةٍ لمَنْ يَمُرْ

ولا يجوزُ جَعْلُهُ أصلاً إذا   بناهُ للدَّرْبِ الَّذي لن يَنْفُذا

إلا بإذْنِ كُلِّ أهْلِ دَرْبِه   هُمْ كُلُّ شَخْصٍ بابُ داره بِه

وحقُّ كُلِّ واحِدٍ منْهُمْ بِه   ما بَيْنَ بابَيْ دارِه ودَرْبِه

فما لهُ بلا رضى أصْحابِه   إحْداثُ بابٍ داخلٍ عن بابِه

وعكْسُهُ بغَيْرِ إذنٍ يُفْعَلُ   لكن بشَرْطِ أنْ يُسَدَّ الأوَّلُ

والصُّلْحُ يجري في مَمَرِّ دارِه   ووضْعِ أخْشابٍ على جِدارِه

باب الحوالة

وجَوَّزوا حَوالةَ الإنسانِ   غَريمَهُ على غَريمٍ ثاني

بكُلِّ دَيْنٍ لازمٍ معْلومِ   لا الإبْلِ في الدِّيات والنُّجُومِ

والشَّرْطُ أنْ يَرْضى بها المُحيلُ   ومِنْ مُحالٍ يوجَدُ القَبولُ

كذا اتفاقُ الجِنسِ في دَيْنَيْهِما   والنَّوْعِ والأوصافِ معْ قَدْرَيْهِما

كــذلك الحُلولُ والتــأجــيلُ وحــيثُ صَــحَّتْ يَبْــرأ المُحــيلُ
ودَيْنُهُ الَّذي عـلـى المُحـــــال علَيْــهِ صـــار الآنَ للمُــحـــال

باب الضمان

صَحَّ ضَــمـــانُ كُلّ دَيْنٍ قــدْ لَزِمْ مع كــونه قَــدرًا وجنْسًــا قَــدْ عُلِمْ
لا نَحْــوِ قَــرْضــه الَّذي سَيُــفْـعَلُ ولا ضــمــانِ الجَعْلِ أوْ مــا يُجْـهَلُ
وصَحَّ في رَدّ المبـــــيعِ إذ يُشَـكْ في حلّ مـال المُشْتَري وهوَ الدَّرَكْ
ومُــسْــتَـحقُّ الدَّيْنِ مكّنوهُ منْ تَغْــريمِه الأصــيلَ والذي ضَــمنْ
فَكُلُّ مَنْ وفَّـــاهُ منهُــمـــا وَجَبْ سُـقُـوطُ مـا عليـهمـا منَ الطَّلَبْ
ثُمَّ الأصــــيلُ غــــارمٌ للـثـــاني بإذنه في الدَّفْعِ والضَّـــمـــــان
وجـــائزٌ أنْ يكْفَلَ الإنســـانُ مَنْ عَلَيــــه حَقُّ ءادمي بـالبَــــدَنْ
فـــإنْ يُسَلّمْ نَفْـــسَــهُ المكْفُـــولُ لِلمُــسْــتَــحِقّ يَبْــرأ الكفــيلُ

باب الشركة

وعـقْـدُهـا بصـيـغَـةَ في النَّقْـد صَحْ بلْ كُلّ مـثْلي كـحَبّ في الأصَحْ
معَ اتّفـاق الجنْسِ والصّفـات في مـالَيْـهـمـا والإذْن في التَّصَـرُّف
والخَلْط للمـــالَيْنِ خَلْطًا يوجبُ تَعـذُّر التـمـيـيـزِ حيثُ يُطْلَبُ
والرّبْحُ والخُسْرانُ حيثُ يَحْصُلُ بِنسْـبَـةِ المالَيْنِ فـيـهـا يُجْـعَلُ

ثُمَّ الشَّريكُ مُطْلَقًا أمينُ لكنْ على المُفرّط التَضْمينُ

والعَقْدُ فيها جائزٌ لنْ يَلْزَما فلينْفَسِخْ بموت فَرْدٍ منْهُما

كذلكَ الجنونُ والإغْماءُ وفَسْخُهُ لَهُ متى يشاءُ

باب الوكالة

يجوزُ أنْ يُوكِّلَ الإنسانُ في ما كان فيه جائزَ التَّصَرُّف

بنَفْسِه ثُمَّ الوكيلُ مثْلُهُ والقولُ في قَبْضٍ وصَرْف قولُهُ

بلِ الوكيلُ مُطْلَقًا أمينُ والمالُ في تَفْريطه مضْمُونُ

فلا يَبعْ إلا بنَقْد البَلْدَة مُعَجَّلاً معْ قَبْضه بالقيمَة

ولا يَبِعْ من نَفْسه وطفْله وجازَ لابْن بالغٍ وأصْله

وعَقْدُها فيه الجَوازُ قَدْ فشا فقُل لكُلّ فَسْخُهُ متى يَشَا

وحيثُ مات منْهُما شَخصٌ بَطَلْ كذا الجُنونُ مُبْطلٌ إذا حَصَلْ

ويُمْنَعُ التوْكيلُ في الإقْرارِ وسَائرِ الأيْمَان والظِّهَارِ

لكنَّهُ بِصيغَةِ التَّوْكيلِ مُعْتَرِفٌ بالحَقّ للوكيلِ

فصل في أحكام الاقرار

بغَيْرِ مالٍ صَحَّ من مُكلَّف ومُطْلَقًا منْ مُطْلَق التَصَرُّف

طَوْعًا بحَقّ الله والإنْسان ولا رُجوعَ بَعْدَهُ في الثاني

وجائزٌ إقْرارُهُ بما جُهِلْ ثُمَّ البيانُ واجبٌ إذا سُئِلْ

في نوْعِــه ولـو بغـيـر جنْســه فـإنْ أبى فـاحْكُمْ إذًا بحَـبـسـه

ويُقْـبَلُ التَّـفْـسـيـرُ بالحَـقـيـر وإنْ جـرى الإقــرارُ بالكَـثـيـر

ولَفْظُ الاسـتـثناء بَعْـدَهُ قُـبِلْ ما لم يكُنْ مُسْتَغْرقًا أوْ مُنْفَصِلْ

ويَسْتوي الإقْرارُ في حال المَرَضْ وَغَـيْـرِه فـلا تُقَـدّمْ بالعَـرَضْ

باب العارية

وجـائزٌ إعــارَةُ العَـيْنِ التي تَبْقى معَ اسْتعْمالها إنْ حلّت

وكانَ أيْضاً نَفْعُها مَحْض أثَرْ وجـازَ أنْ يُبيحَـهُ نسْلاً ودَرْ

حَيْثُ المُعيرُ مـالكُ المنافعِ وكـانَ ذا تَبَـرُّعٍ في الواقِعِ

وجـائزٌ تَوْقـيـتُـهـا إلى أجَلْ كذا الرُّجُوعُ قَبْلَ أنْ يُقْضى الأجَلْ

والمُسْتَعيرُ ضامنٌ في الحال إنْ تَلفَتْ بغـيـرِ الاسْتعْمال

ثُمَّ الضَّمانُ للمُعارِ يُعْرَفُ بما يُساوي عـيْنَهُ إذْ تَتْلَفُ

باب الغصب

كُلُّ امرِىءٍ فالغَصْبُ منهُ قد صَدَقْ بأخْـذ حَقّ غَـيْـره بغَـيْـرِ حَقْ

أوْ عُـدَّ دونَ أخْـذه مُسْتَوليًا أو مُسْتَلفاً لعَـيْنه تَعَـدّيًا

أو طارَ طيرٌ عند فَتْحه القَفَصْ أوْ حَلَّ زِقًّا فـيـه زَيْتٌ فَنَقَصْ

وألْزَمُوهُ أجْرَةَ المَغْصُوب مَعْ ردّه والأرْشَ للمَعـيب

والمثلَ في المثليّ منهُ للعَـدَمْ وفي سوى المثْليّ أكْثَرَ القيَمْ

منْ وَقْت غَصْبه إلى الإتْلاف وصَدَّقُـوهُ عنْدَ الاخْـتـلاف

باب الشُّفعة

إنْ يَشْترِكْ شخصانِ في عَقارِ ... كالأرْضِ والبنَاء والأشْجارِ
فاجْعَلْ لِكُلِّ بَيْعَ تِلكَ الحِصَّةِ ... وللشَريكِ أخْذُها بالشُّفْعةِ
إنْ صَحَّ قَسْمُ ذلكَ العَقارِ ... ولا تَجوزُ شُفْعَةٌ للجارِ
ويَلْزَمُ الشَّفيعَ ما به اشْتُرِي ... من مِثْلٍ اوْ من قيمةٍ للْمُشْتَرِي
ومَهْرُ مِثْلٍ إنْ يُبِنْ طلاقُها ... بالشِّقْصِ أو بجَعْلِه صداقَها
ولْيَلتَمسْ فَوراً فَحَيْثُ أخَّرا ... معْ عِلْمِه تَفُوتُهُ إنْ قَصَّرا
وأُثْبِتَتْ لِلجَمْعِ باشْتِراكِ ... وَوُزِّعَتْ بِنسْبَةِ الأمْلاكِ

باب القِراض

يجوزُ دَفْعُ مبْلَغٍ لُمبْتَغي ... تجارَةٍ ببعْضِ ربحِ المبْلَغِ
إنْ كانَ نَقْداً خالصًا مخْتومًا ... بسكَّةٍ مُعَيَّنًا مَعْلومًا
ثاني الشُّروطِ إذْنُ رَبِّ المالِ ... للعامِلِ المذكورِ في الأعْمالِ
مُفَوِّضًا لَهُ الأمورَ الواقعَهْ ... لمْ يَشْتَرِطْ عليْه أن يُراجِعَهْ
مُعَمِّمَ الأنواعِ لِلمكاسِبِ ... أوْ خَصَّ نوعًا دائمًا في الغالِبِ
ثالثُها تَعيينُ ما للعامِلِ ... من حِصَّةٍ كنصْفِ ربحٍ حاصِلِ
والمالُ مَعْهُ مُطْلَقًا أمانَهْ ... وبالتَّعدِّي أوْجَبوا ضَمانَهْ
ثم القِراضُ جائزٌ لن يَلزَما ... فلْيَنْفَسِخْ بفَسْخِ فَرْدٍ منهُما

وإنْ يُؤَقَّتْ أوْ يُعَلَّقْ لم يَصِحْ ويُجْبَرُ الخُسْرانُ مما قَدْ رُبِحْ

باب المساقاة

هي اكْتراءُ عاملٍ يَسْقِي الشَّجَرْ ونَحْوَهُ بحِصَّةٍ منَ الثَّمَرْ

في النَّخْلِ ثُمَّ الكَرْمِ مُطْلَقًا تَقَعْ لا في سِوى النَّوْعَيْنِ إلاّ بالتَّبَعْ

وشَرْطُها تَقْديرُها بمُدَّةْ وعِلْمُ كُلٍّ قَدْرَ تلْكَ الحِصَّةْ

وما منَ الأعْمالِ عادَ للثَّمَرْ فلازِمٌ للعامِلِ الذي اسْتَقَرْ

وإنْ يَعُدْ للأرضِ كالمَسالِكْ في حَفْرِها فلازِمٌ للمالِكْ

وعَقْدُها من جانِبَيْهِ قدْ لَزِمْ فلا يَصِحُّ فَسْخُهُ لِمَنْ نَدِمْ

وسائِرُ الأعْمالِ فيها جاريهْ كما اقْتَضاهُ عُرْفُ تلك النّاحيهْ

فصل في المزارعة والمخابرة

ولم يَجُزْ للمَرْءِ دَفْعُ أرْضِهِ لِمَنْ يُريدُ زرعَها ببعْضِهِ

كذاك أيْضا لم يجُزْ أنْ يَدْفعا أرْضًا وبَذْرًا لامرِىءٍ ليَزْرَعا

بحِصَّةٍ معلومةٍ مما زُرِعْ أوْ أجْرَةٍ من غيرِهِ لم يَمْتَنِعْ

باب الاجارة

وكُلُّ شيءٍ صُحِّحَتْ إعارَتُهْ فيما مضى صَحَّتْ هُنا إجارَتُهْ

وقُدِّرَتْ إما بوقْت أوْ عَمَلْ كالدَّار شَهْرًا أوْ بنا هذا المَحَلْ

بأجْرةٍ قدْ عُجِّلَتْ او أجِّلَتْ وحَيْثُما إنْ أطْلِقَتْ تعجَّلَتْ

والعقدُ باللُّزومِ فيها قدْ وُصِفْ ولْيَنْفَسِخ في مُؤْجَرٍ إذا تَلِفْ

لكن يُخَصُّ الفسْخُ بالمُسْتَقْبَلِ وحيْثُ ماتَ عاقِدٌ لم تَبْطُلِ

ولا ضمانَ يَلْزَمُ المستأجِرا ما لم يكُنْ في حِفْظِهِ مُقصّرا

باب الجعالة

هي الْتِزامُ مَن يَضِلُّ عَبْدُهُ بدَفْعِ مالٍ للذي يَرُدُّهُ

فكُلُّ شخْصٍ رَدَّهُ تَعَيَّنا تسْليمُهُ الجُعْلَ الّذي قدْ عَيَّنا

باب إحياء الموات

وكُلُّ أرضٍ ما لها مياهُ تُسْمى مَواتاً ينبغي إحياهُ

للمُسلمينَ مُطْلَقًا بالدَّارِ لا غيرِها والعَكْسُ للكُفَّارِ

ويَمْلِكُ الإنسانُ ما أحْياهُ إنْ لم يَكُنْ مِلكَ امرىءٍ سواهُ

ويَلزمُ المُحيِي اتّباعُ العادهْ لِمثْلِهِ في كُلِّ ما أرادهْ

وحافِرٌ بئرًا للارتفاقِ أولى بذاكَ البئرِ باتّفاقِ

وحيْثُ كانَ الماءُ في ذاك المَقَرْ وفاضِلاً عنْ حاجَةِ الذي حَفَرْ

فلا يَجُوزُ مُطْلقًا أنْ يَمْنَعَهْ من شُرْبِ شَخْصٍ أو بهيمةٍ مَعَهْ

ولَم يَجبْ لِسَقْيِ زَرْعٍ أوْ بِنا ولا لِشُرْبٍ إنْ يَحُزْهُ في إنا

باب الوقف

يَصِحُّ وَقْفُ مُطْلَقِ التَّصرُّفِ ... بِصيغَةٍ مُبَيِّنًا للمَصْرِفِ

والشَّرطُ في الموقوفِ كالمُعارِ ... لا نَحْوِ مَطْعومٍ ولا مِزْمارِ

ولم يجُزْ إلاّ على شَخْصٍ وُجِدْ ... كأصْلِه وفَرْعِه الَّذي وُلِدْ

ولا يَضُرُّ بَعْدَ ذا أنْ يَنْقَطِعْ ... ءاخِرُهُ وهو الذي به قُطِعْ

والوقْفُ أيْضًا جائزٌ على الجِهَهْ ... ما لمْ تَكُنْ بِحُرمَةٍ مُوَجَّهَهْ

وإنْ يُعَلَّقْ أوْ يؤَقَّتِ امتنَعْ ... والشَّرْطُ فيه حَيْثُ صَحَّ يُتَّبَعْ

كالشَّرطِ في التأخيرِ والتَّقْديمِ ... والوَصْفِ والتَّخْصيصِ والتعْميمِ

باب الهبة

وكُلُّ شيءٍ صَحَّ بيعُهُ وُهِبْ ... ولا لُزومَ قَبلَ قَبضِ المُتَّهِبْ

ولا يَعودُ بَعْدَهُ فيما وَهَبْ ... وجازَ عودُ الأصلِ مُطْلَقًا كأبْ

وحُكْمُ ما أعْمَرَهُ أو أرْقَبَهْ ... من مالِه لغَيْرِهِ حُكْمُ الهِبَهْ

باب اللُّقَطة

والشَّخصُ إنْ يَظْفَرْ بمالٍ ضائعِ ... بموضِعٍ كَمَسْجِدٍ و شارِعِ

فَلَقْطُهُ لِواثِقٍ بِنَفْسِهِ ... أوْلى وغَيْرُ واثقٍ بعَكْسِهِ

وليَعْرِفِ المُلتقِطُ الوِعاءَ ... والجِنْسَ والمِقْدارَ والوِكاءَ

ثُمَّ عليهِ حِفْظُها دونَ المُؤَنْ ... لكنَّهُ مِثْلُ الوديعِ مؤتَمَنْ

ويَلْزَمُ التـعـريفُ قـدْرَ عـامِ   بالعُـرْفِ لا في سـائرِ الأيّامِ
بموضعِ الوُجْـدانِ والـمَـجـامعِ   كـالطُّرْقِ والأسـواقِ والجـوامعِ
وبعْـدَهُ للآخـذ التَّـمَلُّكُ   مَعَ الضَّـمـانِ حينَ يأتي المالكُ
وقُـسّـمَتْ لأربعٍ أقْـسـامِ   أوَّلُهـا يَبْـقى على الدَّوامِ
منَ النُّقـودِ والثّـيـابِ والوَرَقْ   ونَحْـوِها فـالحُكْمُ فـيـه مـا سَبَقْ
والثـانِ لا يَبْـقى على الدَّوامِ   بحـالةٍ كـالرُّطْبِ من طعـامِ
فـإنْ يَشأ فـالأكْلُ معْ غَـرْمِ البَـدَلْ   أو بيعُـها معْ حِفْظِ مـا منهُ حَصَلْ
ثالثُـهـا يبْـقى ولكن معْ تعَبْ   كـالتَّمْرِ في تَجْفـيـفِـه و كـالعنَبْ
فـبـيـعُـهُ رَطْبًـا أوِ التَّـجْـفـيفُ   وبَعْـدَ ذاك يَلْزَمُ التَّـعـريفُ
رابعُـهـا مـا احتـاجَ مـالاً يُصْـرَفُ   كـالحـيـوانِ مُطلَقًـا إذْ يُعلَفُ
فـأخْـذُهُ يجـوزُ بالتَّـخْـيـيـرِ   للشَّـخْصِ في ثلاثةِ أمـورِ
أكْلٍ وبيْعٍ ثُمَّ يَحْـفَظُ الثَّـمنْ   والتَّـرْكِ لكن إنْ يُسـامِحْ بالـمُؤَنْ
وإنْ يَكُنْ منَ السّـبـاعِ يَمْـتَنِعْ   فَلَقْطُهُ إنْ كـانَ بالصَّـحْـرا مُنِعْ

باب اللَّقيط

هُوَ الصَّـغـيـرُ في مكانٍ يُنْبَـذُ   ومـالَهُ من كـافلٍ فـيُـؤخَـذُ
فَـرْضٌ على كُلّ الوَرى فـإنْ سَبَقْ   حـرٌّ رشيـدٌ مُسْلِمٌ فَـهُـوَ الأحَقْ

ولا يُقَــــرُّ مع سِــــوى أمين	ولا الصَبي والعَبْد والمَجْنون

ورِزْقُــهُ في مــالِه الذي مَــعَــهْ	فـبيت مـالٍ إنْ يَكُنْ بِه سَـعَـهْ

باب الوديعة

ويُسْــتَــحب أَخْــذُها لمن يَثِقْ	بِنَفْـسِـه ولَمْ يَجُـز إنْ لَمْ يُطِقْ

وحِـفْظُهـا مُـحتَّمٌ بِجَعْلِها	في مَـوضِعٍ يكونُ حِـرزَ مِـثْلِها

لكِن تـكـونُ عِـنْدهُ أمـــانَهْ	مـا لم يكُنْ تَقْـصيرٌ او خيـانَهْ

ولا خِـلافَ أنَّ قَـوْلَ الـمُـودَعِ	مُـصَـدَّقٌ في رَدِّها للمُـودِعِ

وإنْ يؤخِّـرْ رَدَّها بعْـدَ الطَّلَبْ	منْ غَيْرِ عُذْرٍ فالضَّمانُ قدْ وَجَبْ

كتاب الفرائض

ومــا بعَــيْنِ تركَـةٍ تَعلَّقـا	منَ الدُّيون فليُـقَـدَّمْ مُطْلَقـا

وبعْـدُ تَجْـهـيـزٌ بما يَليقُ لَهْ	وبَعْـدَهُ كُلُّ الدُّيون الـمُـرْسَلَهْ

وثُلْثُ مـا يَفْـضُلُ للوَصـيَّـهْ	وبَعْـدَهُ للوارثِ البَـقـيَّـهْ

والوارِثونَ عَـشْـرَةٌ إنْ تُخْـتَـزَلْ	هُـمُ ابْنُـهُ وابـنُ ابـنـه وإنْ نَـزَلْ

أبٌ و جَـــدٌّ لأبٍ أخٌ وعَـمْ	وابناهُـمـا والزَّوجُ مَعْ مـولى النِّعَمْ

والوارِثاتُ سَـبْعُ نِسْـوَةٍ أَقَلْ	بِنْتٌ كَـذا بنتُ ابنه وإنْ سَـفَلْ

أخْتٌ وأمٌ جَـــدَّةٌ وإنْ رَقَتْ	وزوجَـةٌ ثُمَّ التي قَـدْ أعْـتَـقَتْ

وإن يكُنْ كُلُّ الرّجـالِ اجْتَـمعـوا	فــابنٌ وزوجٌ وأبٌ لم يُمنَعـوا

أو النّسا فالبنتُ معْ شَقيقَتهْ والأمُّ معْ بنْت ابنه وزَوْجَتهْ

أوْ سائرُ النّساء والرّجال فَخَمْسَةٌ لم يُمْنَعوا بحال

إبْنٌ وبِنْتٌ ثُمَّ أمٌّ والأبُ وزَوْجُها أوْ زوْجَةٌ لم يُحْجَبوا

أوْ لمْ يُخَلِّفْ وارِثًا ممّا عُلِمْ فمالُهُ لبَيْت مال مُنْتَظِمْ

واحْجُبْ بوَصْف تسْعةً منَ العَدَدْ مُبَعَّضٌ والقِنُّ مَعْ أمّ الوَلَدْ

مُدَبَّرٌ مُكاتَبٌ وَمَنْ كَفَرْ منْ مُسْلِمٍ والعكْسُ أيْضًا مُعْتَبَرْ

وقاتلٌ مِنَ القَتيلِ مُطْلقا وَذو ارتِدادٍ والذي تزَنْدَقا

فصل في الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى

ثُمَّ الفُروضُ ستَّةٌ مُقَدَّرَهْ وفي كتاب ربّنا مُقَرَّرَهْ

رُبْعٌ ونصْفُ الرُّبْعِ ثُمَّ ضِعْفُهُ والثُّلْثُ ثمَّ ضِعْفُهُ ونصْفُهُ

فالنّصْفُ فرْضُ خَمْسَةٍ زَوْجٍ وَرِثْ إنْ يَنْفَرِدْ عَنْ فَرْعِ زَوْجَةٍ يَرِثْ

بنت وبنت ابن وأخْتٍ للأبْ والأمّ أيْضًا ثُمَّ أخْتٍ من أبِ

إنْ تَخْلُ كُلٌّ عنْ مُعَصّبٍ لها ومِثْلِها وكُلّ أنْثى قَبْلَها

والرُّبْعُ فَرْضُ زَوْجِها مَعَ الوَلَدْ وزَوْجَةٍ إن لم يكنْ لهُ وَلَدْ

واحْكُم لها بالثُّمْنِ مع فَرْعٍ يُرى وليَشْتَرِكْنَ حيْثُ كُنَّ أكثَرا

والثُّلُثان فَرْضُ أربَعٍ وَهُنْ ذواتُ نِصْفٍ عُدّدَتْ رُءوسُهُنْ

والثُّلْثُ فَرْضُ أمّ ذاكَ المَيّتِ عِنْدَ انْتِفاءِ فَرْعِهِ والإخْوَةِ

وفَرْضُ وُلْدِ الأمّ إنْ يَكُنْ عَدَدْ   والسُّدْسُ فَرْضُ سَبْعةٍ أبٍ وَجَدْ
إنْ كانَ فَرْعٌ وارثٌ للمَيّتِ   والأمّ مَعْ فَرْعٍ لَهُ أوْ إخْوَةِ
والسُّدْسُ للجدّاتِ مُطْلقًا يَعُمْ   وفَرْضُ أخْتٍ أو أخٍ فقط لأمْ
وبنتُ الابنِ إنْ تَكُنْ مع ابنتِه   والأخْتُ مِنْ أبيهِ مع شقيقَتِهْ
وضابطُ الجَدَّةِ في الميراثِ   إدْلاؤها بِخُلَّصِ الإناثِ
أوْ بالذُّكورِ الخالِصِينَ أوْ هُما   إنْ كانَ خالِصُ النِّسا مُقَدَّما
والجَدُّ إنْ أدْلى بأنثى لم يَرِثْ   فَكُلُّ مَن أدْلَتْ بِهِ ليسَتْ تَرِثْ
وسائرَ الجَدَّاتِ بالأمّ احْجُبِ   وسائرَ الأجْدادِ أسْقِطْ بالأبِ
ويَحْجُبُ ابنَ الأمّ جَدٌّ والأبُ   وبالفُروعِ الوارِثينَ يُحْجَبُ

فصلٌ في التَّعْصيب

وكُلُّ ما بَعْدَ الفروضِ قَدْ بَقِي   فاحكُمْ بِهِ لعاصِبٍ وأطْلِقِ
ومنْ يُعَصِّبْ نَفْسَهُ إنْ يَنْفَرِدْ   عنِ الفُروضِ حازَ كُلَّ ما وُجِدْ
وهُمْ ذُكورٌ ما عَدا ذاتَ الوَلا   مُرَتَّبونَ أوّلاً فأوّلا
كُلُّ امرِىءٍ لِمَن يليهِ يَحْجُبُ   فالأقرَبُ ابنٌ فابنُ إبْنٍ فالأبُ
فَجَدُّهُ في رُتْبَةِ الأخوَهْ   وقَدَّموا شقيقَهُ للقُوَّهْ

فمن أبٍ فابنُ الشَّقيق قد وَجَبْ   تقْديمُهُ على ابن مَن أدْلى بأبْ
فَعَمُّهُ شقيقُهُ فَمنْ أبِ   فابنُ الشَّقيق فابنُ عَمٍّ للأبِ
فمُعْتقٌ فَسَائرُ الموالي   مُرتَّبين ثُمَّ بيتُ المال
وكُلُّ أنْثى ذات نصف كَفَّها   شقيقُها ونالَ معْها ضعْفَها
وأخْتُهُ لغَيْرِ أمٍّ إنْ أتَتْ   مَعَ ابْنَةٍ أو بنت ابن عُصِّبَتْ
وابْنُ الأخِ المُدْلي لهُ بغَيْرِ أمْ   وعاصِبُ المولى وعمٌّ وابنُ عَمْ
كُلُّ امْرِىءٍ مِنْ هؤلآءِ الأرْبَعَهْ   ورِّثْهُ دونَ أختِه ولَوْ مَعَهْ

باب الوصايا

وللمريضِ تُنْدَبُ الوَصيَّهْ   وشَرطُهُ التَّكْليفُ والحُرِّيَّهْ
بجائزٍ موجود أو مَعْدومِ   كذاك بالمَجْهول والمعلومِ
لكلِّ شَخْصٍ مِلْكُهُ تُصُوِّرا   أو جِهَةٍ تَحْريمُها لَنْ يَظْهرا
ولتُعتبَر من ثُلْث مالِ المُوصي   وذاكَ عنْدَ المَوْت بالخُصوصِ
فإنْ يَزِدْ أوقِفَتْ ما يزيدُ   حتى يُجيزَ الوارثُ الرَّشيدُ
ولم تَجُزْ للوارث الوَصيَّهْ   إلا إذا أجازها البَقيَّهْ
ويُنْدَبُ الإيصا إلى مُكَلَّفِ   حُرٍّ أمينٍ مُحْسنِ التَّصَرُّفِ
ينْظُرُ في مصالحِ الأطفالِ   وحِفْظِ ما أبْقى لهُم من مالِ
وكُلُّ ما أوْصى بهِ يُمْضيهِ   وكُلُّ دَيْنٍ ثابتٍ يَقْضيهِ

كتاب النكاح

سُنَّ النّكاحُ مُطلقًا لِكُلِّ مَنْ ... يَحْتاجُهُ إنْ كانَ واجدَ المُؤَنْ

فالعَبْدُ بين حُرَّتين يجْمَعُ ... وجائزٌ للحُرِّ فيه أرْبَعُ

ولم يَجُزْ أنْ ينكحَ الحُرُّ الأمهْ ... إلا بِشَرْطِ أنْ تكونَ مُسْلِمَهْ

معْ عَجْزِه عَنْ مَهْرِ حُرَّةٍ هُنا ... وخوفِه من الوقوعِ في الزنا

ولا يكونُ تَحْتَهُ مَن تَصْلُحُ ... من حُرَّةٍ تُعِفُّهُ فيَنْكِحُ

فصل في بيان العورة

وَعَورَةُ النِّساء والذُّكورِ ... مَحْصورةٌ في سَبْعةِ أمورِ

فَرُؤيَةُ الفَحْلِ الكَبيرِ الأجْنبي ... منْ تُشْتهى ممنوعةٌ ولو صبيْ

وفاقدٌ للأُنْثَيَيْنِ لا الذَّكَرْ ... وعكْسُهُ كالفَحْلِ في منْعِ النَّظَرْ

وجازَ حتى الفَرجِ في الزَّوْجيَّهْ ... والمُلْك للرَّقيقةِ الخليَّهْ

أمّا إذا تزوَّجَتْ فليَحْرُمِ ... منْ سُرَّةٍ لرُكْبةٍ كمَحْرَمِ

ومَرْأةٌ مَعْ مرْأةٍ أوْ مَعْ ذَكَرْ ... مَمْسوحٍ كُلِّ الأنْثَيَيْنِ والذَّكَرْ

وعَبْدها ومنْ رأتْهُ للشّرا ... وعكْسُهُ كَمَحْرَمٍ فيما يُرى

كذا الذُّكورُ معْ ذُكورٍ ومَنَعْ ... منْ ذي جمالٍ أمْرَدٍ أهْلُ الورَعْ

والوَجْهَ والكَفَّيْنِ جوِّزْ في النَّظَرْ ... منْ خاطبٍ وغَيْرَ فرجٍ في الصِّغَرْ

والوجْهَ في الإشهادِ والمُعاملَهْ ... وللطبيبِ كُلَّ ما يَحْتاجُ لَهْ

والفَرْجَ في تَحَمُّلِ الشهادهْ ... على الزِّنا ومِثْلُهُ الولادهْ

فصل في شروط النكاح وأوليائه

شَـرْطُ النّكاحِ شـاهدانِ والوَلي بِصيـغَـةٍ صَـريحـةٍ لم تُفـصَلِ

وكَـونُ كُلّ مُـسْلِمًـا حُـرًا ذَكَـرْ مُكَلّفًـا عَـدْلا بسـمعٍ وبَصَـرْ

ولا يَضُـرُّ في الولي فـقـدُ البَصَـرْ وقِلّةُ الإغـمـاءِ لكـن يُنتَظَرْ

ولا يضُـرُّ فـسقُ سَـيِّدِ الأمـهْ والكُفـرُ في وليّ غـيـرِ المُسلمـهْ

والأوليـاءُ هُمْ أولُو التـعْـصـيب كـمـا مضـوا في الإرْثِ بالتَّرْتيب

لكـنْ هُنا تُقَـدَّمُ الأجْـدادُ عـنْ إخْـوَةٍ ولا تَـلي الأولادُ

ولا يَجـوزُ عَـقْـدُهُ في العِـدَّة ولا صَـريحُ خُطْبَـةِ المُعْـتَـدة

ويَحْـرُمُ التَّعْـريضُ للرَّجْـعِيَّـهْ وجَـوَّزوا للمَـرأةِ الخَلِيَّـهْ

وللأبِ التَّـزْويجُ بالإجْـبـارِ مـا دامَتِ الأنْثى مِن الأبْكارِ

لموسِـرٍ كُفـءٍ خَـلا من عَـيبِ رَدْ بمَـهْـرِ مِـثْلٍ حَلَّ من نَقْـدِ البَلَدْ

وكُـلُّ جَـدٍّ لأبٍ فـكـالأبِ فـلا يكونُ مُـجْـبِـرًا للثَّـيِّب

والشَّـرْطُ في تزويجِـهـا الصَّحيحِ بُلوغُـهـا مع إذْنِهـا الصَّـريح

والبِكْرُ في تَزْويجِـهـا كـالثَّـيِّبِ إنْ لـمْ يَـكُـنْ أبٌ ولا أبـو الأبِ

فصل في محرّماتُ النكاح

حَـرّمْ نكاحَ أرْبَعٍ وعَـشْـرِ من النّسـا قطْعًـا بنَصّ الذّكْـرِ

أمُّ الفَـتى وأخْـتُـهُ كـذا ابنَتُـهْ وخـالَةُ الإنْسـانِ ثُمَّ عَـمَّـتُـهْ

وبِنْتُ أخْتٍ وأخٍ مـنَ النَّسَـبْ والأُوليـانِ من رَضـاعٍ مُكْتَـسَب

وأربعٌ يَحْرُمنَ بالمُصاهَرَهْ وهُنَّ بنتُ الزَّوْجَةِ المُباشَرَهْ

وأمُّها أيْضًا وإنْ لم تُقْرَبِ وزوْجَةُ ابنٍ ثُمَّ زوْجَةُ الأبِ

كذاكَ أخْتُ زوجَةٍ انْ تجْتَمِعْ معْها وأما بَعْدَها لم تمتنِعْ

وجَمْعُها معْ خالَةٍ أو عَمَّة لها حرامٌ باتّفاقِ الأمَّة

وكُلٌّ من بغَيْرِها لم تجْتَمِعْ فوَطْؤُها بالملك مَعْها مُمْتَنِعْ

وحَرَّموا مِنَ الرَّضاعِ ما وَجَبْ تحْريمُهُ من النّساءِ بالنَّسَبْ

فصل في مثبتات الخيار

منَ العُيوبِ خَمْسَةٌ بها يُرَدْ كُلٌّ منَ الزَّوْجَيْنِ معْ فَسخٍ ورَدْ

فبالجُنونِ والجُذامِ والبَرَصْ فَسْخُ النّكاحِ للذي منها خَلَصْ

أوْ كانَ مِثْلَ غَيْرِهِ في علّتِهْ وخُيِّرَتْ بجَبِّهِ وعُنَّتِهْ

وخَيَّروهُ إنْ يكُنْ بِها رَتَقْ أوْ قَرَنٌ في فَسْخِهِ كما سَبَقْ

فصل في الصداق

ذكْرُ الصَّداقِ سُنَّةٌ فلوْ نَكَحْ بلا صَداقٍ حالَةَ التَّفْويضِ صَحْ

ولَمْ يَجِبْ إلا بِفَرْضِ قاضي أوْ بالتِزامِ الزَّوْجِ بالتَراضي

أوْ بالدّخولِ فَهوَ مَهْرُ مِثْلِها والاعْتِبارُ بالنّسا من أهْلِها

وفي سوى التَّفْويضِ إنْ سَمّى لها مَهْرًا وَإلا فَهْوَ مَهْرُ مِثْلِها

ثُمَّ الكَثيرُ والقليلُ يُجْعَلُ مَهْرًا ولكن شَرْطُهُ التَّمَوُّلُ

عَيْنًا ودَيْنًا مُطْلقًا ومَنْفَعَهْ وجازَ حَبْسُ نفْسِها ليَدْفَعَهْ
وبالطَّلاقِ قَبلَ وطءٍ شُطِّرا وحَيْثُ ماتَ واحدٌ تقَرَّرا
وسُنَّ مَعْ دُخوله أنْ يُولما لكن حضورُ من دُعي تَحَتَّما
إنْ لمْ يَكُنْ عُذْرٌ كأمْرٍ يُجْتَنَبْ ولم يَخُصَّ الأغْنياءَ بالطَّلَبْ

باب القَسم والنشوز

حقٌّ على زوْجِ النِّسا أنْ يَقْسِما بالعَدْلِ بينَهُنَّ لا بَيْنَ الإما
ودونَ حاجَةِ دُخُولُهُ امْتَنَعْ لغَيْرِ ذاتِ النَّوْبَةِ التى تَقعْ
وإنْ أرادَ بَعْضَهُنَّ للسَّفَرْ فقُرعَةٌ بينَ الجَميعِ تُعْتَبَرْ
واجْعَلْ لبكْرٍ جُدِّدَتْ سَبْعًا ولَا وثَيِّبٍ ثلاثةً لتَعْدلا
ومَنْ يَخَفْ نُشوزَ زَوْجةٍ زَجَرْ بوَعْظِها فإنْ أبَتْ به هَجَرْ
فلا ينامُ مَعَها في المَضْجعِ فإنْ تَزِدْ أتى بضَرْبٍ موجِعِ
وبالنُّشوزِ يَسْقُطُ الإنْفاقُ وما لها في قسْمِها استِحقاقُ

باب الخُلع

هو الطَّلاقُ إنْ جَرى على عِوَضْ وجازَ في حيْضٍ و طُهْرٍ ومرضْ
موْت وبانَتْ بَعْدَهُ المُخالَعَهْ فلَيْسَ للمُخالِعِ المُراجَعَهْ
بلْ يَسْتَحِقُّ العِوضَ الذي جُعِلْ ومَهْرَ مثْلٍ إنْ جَرى بما جُهِلْ
ثُمَّ الطَّلاقُ بعْدَهُ لم يَلْحَق مَن خالَعَتْ من زَوْجِها المُطَلَّق

وَلَمْ يَعُدْ إلا بِعَقْدٍ فيهِ جَدْ   والخُلْعُ كالطلاقِ في نقْصِ العَدَدْ

باب الطلاق

يَصِحُّ من مُكَلَّفٍ مُخْتارِ   حَلُّ النِّكاحِ بالطلاقِ الجاري

وللطلاقِ صِيغَةٌ قِسْمانِ   صَريحٌ أو كِنايةٌ فالثاني

ما احْتَمَلَ الطَّلاقَ معْ سِواهُ   ولم يَقَعْ إلا إذا نَواهُ

ثُمَّ الصَّريحُ لفظَةُ الطَّلاقِ   ولَفْظَةُ السَّراحِ والفِراقِ

وهَذه الثلاثُ لَيْسَتْ تفْتَقِرْ   لنيةٍ ولتُعْتَبَرْ ممن سكِرْ

ثُمَّ الطَّلاقُ سُنَّةٌ ومُبْتَدَعْ   ويَحْرُمُ البِدْعيُّ وهْوَ ما وَقَعْ

إما بحَيْضٍ أوْ بما يليهِ   من طُهْرِها بعدَ الجِماعِ فيهِ

أو في خلالِ حَيْضِها الذي مضى   وإنْ يُطَلِّقْ بالسُّؤالِ والرِّضى

وضابِطُ السُّنِّيِّ منْهُ ما وقَعْ   بِطُهْرِها حيثُ الجِماعُ لم يَقَعْ

أصْلاً به ولا بحَيْضٍ قَبْلَهُ   وما عدا البِدْعيَّ جائزٌ لهُ

وأرْبَعٌ طلاقُهُنَّ لم يَكُنْ   بِسُنَّةٍ ولا بِبِدْعةٍ وهُنْ

صَغيرَةٌ وحامِلٌ وءايِسَهْ   وذاتُ خَلْعٍ حيثُ لا مُماسَسَهْ

فصل في أكثر الطلاق والاستثناء والتعليق

واجْعَلْ ثلاثًا أكْثَرَ التطليقِ   للحُرِّ واثْنَتَيْنِ للرقيقِ

وصَحَّ الاسْتثناءُ في الطلاقِ إن يتَّصِلْ به بلا استغْراقِ
وشَرْطُهُ إسْماعُ مَن بقُربه وقَصْدُهُ من قَبْلِ نُطْقه به
وصَحَّ تَعليقٌ بشرطٍ أو صِفَهْ من زوجَةٍ ولو سوى مُكَلَّفَهْ

باب الرَّجعة

مَن طلْقةً أوْ طَلْقتينِ أوْقَعا بعدَ الدُّخول وهْوَ حُرٌّ راجَعا
قَبْلَ انقضاء عِدَّة تَعْتَدُّها لكن بعَقْد بعْدَها يرُدُّها
وبَعْدَ عَود مُطلقًا تبقى مَعَهْ بما بقي بَعْدَ طَلاق أوْقَعَهْ
فإنْ يُطَلِّقْ أكثرَ الطَّلاقِ تَعَذَّرَ النِّكاحُ باتِّفاقِ
وجازَ بَعْدَ خمْسَةِ أمورِ وهْيَ انقضاءُ عِدَّة المَذْكُورِ
وبعْدَهُ تَزْويجُ غيرِه بها ثم الدخولُ وهْو أنْ يُصب بها
ثمَّ الطلاقُ ثُمَّ عِدَّةٌ لهُ وبَعْدهُ حَلَّتْ لِزوجٍ قَبْلَهُ

باب الإيلاء

يمينُ زوجٍ صَحَّ أن يُطلِّقا لَيَتْرُكَنَّ الوطءَ تركًا مُطْلَقا
أوْ زائدًا عنْ ثُلْثِ عامٍ إيلا حيثُ الجماعُ ليس مُسْتَحيلا
ويَثْبُتُ الإيلاءُ بالتَّعليقِ بالصَّوْمِ والإعْتاقِ والتَّطْليقِ
فليُمْهَلِ المُولي شُهوراً أربَعَهْ منْ وَقْتِه أوْ رَجْعَةِ المُراجَعَهْ

وبَعْدَ ذاكَ خَيَّروا مَن ءالى ... بينَ الطلاقِ والرُّجوعِ حالا
فإنْ أبى كلَيْهما مُعانَدهْ ... فليوقِعِ القاضي عليه واحدَهْ
وواجِبٌ بوَطْئهِ بعْدَ القَسَمْ ... ونَحْوِهِ كفارةٌ أو ما التَزَمْ

باب الظِّهار

ظِهارُهُ تشْبيهُهُ لزوجَتِهْ ... بمحْرَمٍ كأمّهِ وعَمَّتِهْ
كَقَوْلِهِ أنت عَلَيَّ كابنتي ... أوْ ظَهْرِ أمّي أو كرأسِ عَمَّتي
وحَيْثُ لم يُتْبِعْهُ بالطَّلاقِ ... فعائدٌ إليهِ باتّفاقِ
ولا يجوزُ للذي قد ظاهرا ... وعادَ وَطْءٌ قبلَ أنْ يُكَفّرا
بالعَتْقِ ثُمَّ الصَّوْمِ فالإطْعامِ ... كما مضى في الوَطْءِ في الصّيامِ

باب القذف واللعان

القَذْفُ رميُ الشّخْصِ شَخْصًا بالزّنا ... وحُدَّ مَن يَرمي بذاكَ مُحْصَنا
ما لمْ يُقِمْ على زِناهُ أرْبَعهْ ... أوْ يَلْتَعِنْ بقَذْفِ زوْجَةٍ مَعَهْ
كقَوْلِهِ بأمْرِ قاضٍ أشْهَدُ ... بالله أنّي صادقٌ مؤكِّدُ
فيما رَمَيْتُها به منَ الزنا ... وليسَ منّي فرْعُها بل من زنا
يقولُ ذاكَ أرْبَعاً بلَفْظِهِ ... وخامسًا يقولُ بَعْدَ وَعْظِهِ
ولَعْنَةُ الله عليَّ تُضْرَبُ ... إنْ كُنتُ فيما قُلتُ ممن يَكْذِبُ
فحيثُ جاء باللعانِ لم يُحَدْ ... بقَذْفِها ويَنتَفي عنْهُ الوَلَدْ

وفارَقَتْهُ فُرقَةً مُعَجَّلَهْ وحُرِّمَتْ فلا تَحلُّ بَعْدُ لَهْ

وتستَحقُّ أنْ تُحَدَّ للزِّنا مالم تُلاعِنْ مثلَ ما قدْ لاعَنَا

لكنْ تقولُ إنَّهُ لقدْ كَذَبْ في القَذْفِ لي وتُبْدلُ اللَّعْنَ غَضَبْ

فلا تُحَدُّ بَعْدَ أنْ تُلاعِنَهْ لكن تصيرُ مَعْهُ غيرَ مُحْصَنَه

باب العدة

تَعْتَدُّ زَوْجَةٌ عَنِ الوفاةِ والفَسْخِ والطلاقِ في الحياةِ

فَعِدَّةُ الوفاةِ ثُلْثُ عامِ مع عَشْرَةَ أيْضاً منَ الأيامِ

أوْ وَضْعُ ذاتِ الحَمْلِ باتّفاقِ فإنْ تَكُنْ عنْ فَسْخٍ اوْ طلاقِ

فَذاتُ حَمْلٍ وَضْعُها الوفاءُ وغَيْرُها ثلاثةٌ أقْراءُ

وحَيْثُ كانتْ ذاتَ يأسٍ أوْ صِغَرْ فأشْهُرٌ ثلاثَةٌ لها تُقَرْ

وذاتُ رِقّ عَنْ وَفاةِ بَعْلِها تَعْتَدُّ أيْضًا بانْفِصالِ حَمْلِها

وحَيْثُ كانَتْ حائلاً فالمُعْتَبَرْ ستُّونَ يَوْمًا ثُمَّ خَمْسَةٌ أُخَرْ

وإنْ تُطَلّقْ حامِلا فلا انْقِضا إلاّ بوَضْعِ حَمْلِها كما مَضى

أوْ ذاتَ حَيْضٍ فليَجِبْ قَرءانِ أوْ غَيْرَها شَهْرٌ ونِصْفُ الثاني

وإنْ يُطَلّقْ قَبْلَ وَطْئِها انْتَفَتْ عِدَّتُها أوْ ماتَ قَبْلَها وفَتْ

وحَيْثُ كانَ وَطْؤُها منَ الزنا أوْ حَمْلُها فمالَهُ حُكْمٌ هُنا

وإنْ تكُنْ مِنْ شُبْهَةٍ فلْتُعْتَبَرْ عِدَّتُها بكُلِّ ما في الزَّوْجِ مَرْ

با ب الاستبراء

أوْجِبْهُ في حَقِّ الفَتى إذا مَلَكْ رَقِيقَةً وحَقُّها إذا هَلَكْ

أوْ عُتِقَتْ من بَعْدِ وَطْءٍ أوْجَدَهْ ومِثْلُها في ذلكَ المُسْتَوْلَدَهْ

فَقَبْلَهُ امْنَعْ كُلَّ الاسْتِمْتاعِ وجازَ للسابي سوى الجِماعِ

وقَبْلَهُ وبَعْدَ مَوْتِ السَّيِّدِ أوْ عَتْقِها نكاحُها لمْ يُعْقَدِ

وإنْ تكُنْ في عِصْمَةٍ عِنْدَ الشِّرا أوْ عِدَّةٍ فَعَنْهُما تأخَّرا

وحَيْثُ كانَ فهْوَ وَضْعُ حامِلِ أوْ حَيْضَةٌ في ذاتِ حَيْضٍ حائِلِ

والشَّهْرُ في ذاتِ الشُّهورِ مُعْتَبَرْ أوْ قَدْرُ شَهْرٍ كامِلٍ حَيْثُ انْكَسَرْ

فصل في ما يجب للمعتدة وما عليها

عليهِ للرَّجْعِيَّةِ الإنْفاقُ ومَسْكَنٌ جَرى بهِ الطَّلاقُ

ولم يَجِبْ لِغَيْرِها إلا السَّكَنْ والبائِنُ الحُبْلى لها كُلُّ المُؤَنْ

وما سِوى رَجْعِيَّةٍ لا تَخْرُجُ من بَيْتِها إلا لأمْرٍ يُحْوِجُ

ولم يَجُزْ في عِدَّةِ الوَفاةِ أنْ تَمَسَّ طِيبًا أوْ تُزَيِّنَ البَدَنْ

باب الرضاع

مَنْ سِنُّها تِسْعٌ وأرضَعَتْ ولَدْ صارَ ابنَها إنْ يَرْتَضِعْ خَمْسًا تُعَدْ

مُفَرَّقاتٍ نالَ من كُلٍّ شَبِعْ وقَبْلَ حَوْلَيْنِ الرَّضاعُ قَدْ وَقَعْ

وصارَ زَوْجُ مَنْ سَقَتْ أباهُ وفَرْعُ كُلٍّ مِنْهُما أخاهُ

وأخْتُهـا منَ الجِهـات خـالَتـهْ وأخْتُ هذا الزّوْجِ أيْضًـا عـمّـتَـهْ

وأمُّ كُلٍّ جَـــــدَّةٌ لـه والأبْ جَـدًّا لهُ منَ الرَّضـاعِ والنَّسَبْ

وتَنْتَمِي فـروعُـهُ إلَيْـهِـمـا دونَ الأصولِ والحواشي فـاعلَمـا

فـيَـحْـرُمُ النّكاحُ بَيْنَهُم على مـا قَـدْ مـضى في بابِهِ مُـفَـصَّـلا

وجـائزٌ تزوُّجُ الجَـمـيعِ من أهْلِ هـذا الطّفْلِ لا الفُـروعِ

باب النفقات

لِزَوْجَـةٍ من نَفْسِـهـا تُمكّنُ مَـؤونَةٌ وكِـسْـوَةٌ ومَـسْكَنُ

بِعُـرْفِـهِمْ وقُـدْرَةِ الإنسـان وقـوتُهـا من مـوسِـرٍ مُـدّانِ

وواجِبٌ من مُـعْـسِرٍ مُـدٌّ فَـقَطْ لكن لهـا مُـدٌّ ونِصْفٌ من وَسَطْ

وتَسْتَحِقُّ خـادمًـا لِشُغْلِهـا إنْ كـانَ ذاكَ عـادَةً لِمِـثْلِهـا

وفُـسِـخَتْ بِعَـجْـزِهِ عنِ الأقَلْ أوْ عَنْ صَداقٍ حَيْثُ لم يَكُنْ دَخَلْ

وذو اليَـسـار واجِبٌ أنْ يُنْفِـقـا على الأصـولِ والفُـروعِ مُطْلَقـا

بِشَرْطِ فَقْرٍ في الجَميعِ مُعْتَبَرْ وعَـجْـزِ فَـرْعٍ كـالجُنونِ والصّـغَـرْ

ثُمَّ على رَبِّ البَـهـائِمِ المُؤَنْ بِحَـيْثُ لا يَضُـرُّ تَرْكُـهـا البَـدَنْ

ولم تُكَلَّفْ فَـوْقَ مـا تُطيقُ من عَـمَـلٍ ومِـثْلُهـا الرَّقـيقُ

لـكِـنْ لـهُ أنْ يَـطْـلُبَ الـزّيـادهْ من مُـؤَنٍ وكِـسْـوَةٍ مُـعْـتـادهْ

باب الحضانة

ومن يُفارِقْ زوْجَةً لها وَلَدْ منهُ استَحقَّتْ حضْنَ ذلكَ الولَدْ
بالعَقْلِ والإسْلامِ والحُريّهْ وكونِها من ناكِحٍ خَليّهْ
وَفَقْدِ فِسْقٍ والخُلوِّ من سَفَرْ وجازَ حَضْنُ كافِرٍ لمن كَفَرْ

كتاب الجنايات

القَتْلُ إما مَحْضُ عَمْدٍ أوْ خَطا أوْ شِبْهُ عَمْدٍ واسمُ ذا عَمْدُ الخَطا
فالعَمْدُ قَصْدُ الفعْلِ والشَّخْصِ بما يَقْتُلُ ذاكَ غالِبًا فَلْيُعْلَما
والخَطأُ السَّهْمُ الذي رمَاهُ إذا أصابَ غَيْرَ مَنْ نواهُ
وحَدُّ شِبْهِ عَمْدِهِ أنْ يَضْرِبا شَخْصًا بشيءٍ قَتْلُهُ لَنْ يَغْلِبا
وفي سِوى العَمْدِ القِصاصُ مُنْتَفِي وواجِبٌ في العَمْدِ إلا إنْ عُفِي
فإنْ عَفى وَلِيُّهُ على دِيَهْ تَغَلَّظَتْ في حقِّ مَن جَنى الدِيَهْ
بأخْذِها من مالِهِ مُثَلَّثَهْ على الحُلول كُلُّها مؤنَّثَهْ
أما الخَطا فواجِبٌ له الدِّيَهْ وخُفِّفَتْ فَخُمِّسَتْ في التأدِيَهْ
ولِلَّذينَ يَعْقِلونَ حُمِّلَتْ ولثلاثٍ من سنينَ أُجِّلَتْ
وكالخطا عَمْدُ الخَطا فيما سَبَقْ لكنْ هُنا التَّثْليثُ فيها مُسْتَحقْ

فصلٌ في شروط القصاص

شَرْطُ القِصاصِ أنْ يكونَ مَنْ جَنَى ... مُكَلَّفًا مُلْتَزِمًا لِحُكْمِنا

ولا يكونُ لِلقَتيلِ والِدا ... وإنْ علا ولا يكونُ سَيِّدا

وعِصْمَةُ القَتيلِ بالإيمانِ ... أوْ غَيْرِهِ كالعَهْدِ والأمانِ

وكَونُهُ عن قاتِلٍ لنْ يَنْقُصا ... إما بِرِقٍ أو بِكُفْرٍ خُصِّصا

فيُهْدَرُ الحَرْبِيُّ عندَ قَتْلِه ... ويُهْدَرُ المُرْتَدُّ لا مع مِثْلِه

ويُقْتَلُ الجَمْعُ الكَثيرُ بالأحَدْ ... ولَيْسَ في كَسْرِ العظامِ من قَوَدْ

بلْ يَثْبُتُ القِصاصُ في عُضْوٍ قُطِعْ ... من مَفْصَلٍ ومعْ إجافَةٍ مُنِعْ

وكُلُّ شَرْطٍ للقِصاصِ قدْ سَلَفْ ... في النَّفْسِ شرْطٌ في القِصاصِ في الطَّرَفْ

معْ شَرْكَةِ العُضْوَيْنِ في الإسْمِ الأخَصْ ... وفَقْدُ نَقْصٍ أيْ بِمَقْطوعٍ يُخَصْ

ويُقْطَعُ الأشَلُّ بالأشَلِّ ما ... لم يُخْشَ عِنْدَ قَطْعِهِ نَزْفُ الدِّما

وإنْ جَنَى بِجُرْحِهِ لنْ يَجْرَحَهْ ... إلا برأسٍ أوبوجْهٍ أوْضَحَهْ

باب الديات

في كُلِّ حُرٍّ مُسْلِمٍ إذا قُتِلْ ... بِغَيْرِ حَقٍّ مائةٌ منَ الإبِلْ

وثُلِّثَتْ بالعَمْدِ باتِّفاقِ ... منها ثلاثونَ منَ الحِقاقِ

ومن جِذاعٍ مِثْلُها والفاضِلُ ... قُلْ أرْبَعونَ كُلُّها حَوامِلُ

وهكَذا التَّثْليثُ في عَمْدِ الخَطا ... وخُمِّسَتْ في حَقِّ من جنى خَطا

من الحِقاقِ الخُمْسُ بالإجْماعِ ... عِشْرونَ ثُمَّ الخُمْسُ مِنْ جِذاعِ

وَالخُمْسُ مِن بَنِي اللَّبُونِ يَلْزَمُ وَالخُمْسُ مِن بَنَاتِهَا مُحَتَّمُ

وَمِنْ بَنَاتِ النَّاقَةِ المَخَاضِ تَمَامُهَا وَلَوْ بِالاقْتِرَاضِ

وَحَيْثُ كَانَتْ كُلُّهَا مَعْدُومَهْ أَوْ بَعُدَتْ فَلْيَنْتَقِلْ لِلقِيمَهْ

وَفِي ثَلاثٍ غُلِّظَتْ مَعَ الخَطَا فِي الحَرَمِ المَكِّيِّ وَالذِي سَطَا

بِالقَتْلِ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ وَلَزِمْ تَغْلِيظُهَا فِي قَتْلِ مَحْرَمِ الرَّحِمْ

ثُمَّ اليَهُودِي ثُلْثُ مُسْلِمٍ يُرَى وَكَاليَهُودِي كُلُّ مَن تَنَصَّرَا

وَفِي المَجُوسِ الخُمْسُ مِن نَصْرَانِي وَكَالمَجُوسِي عَابِدُ الأَوْثَانِ

وَدِيَةُ الأُنْثَى بِكُلِّ حَالِ نِصْفُ الذِي قَدْ مَرَّ فِي الرِّجَالِ

وَالطَّرَفُ الأَشَلُّ بِالحُكُومَهْ وَالغُرْمُ فِي قَتْلِ الرَّقِيقِ القِيمَهْ

وَفِي الجَنِينِ الحُرِّ عَبْدٌ أَوْ أَمَهْ وَالعَبْدِ عُشْرُ أُمِّهِ مُقَوَّمَهْ

وَالسِّنِّ وَالإِيضَاحِ خَمْسٌ مِن إِبِلْ وَالهَشْمُ وَالتَّنْقِيلُ مِثْلُهُ جُعِلْ

وَإِنْ يُجِفْ فَالثُّلْثُ كَالمَأْمُومَهْ وَسَائِرُ الجُرُوحِ بِالحُكُومَهْ

فصل في إبانة الأطراف وإزالة المنافع

فِي الأُذُنَيْنِ أَوْجَبُوا كُلَّ الدِّيَهْ كَذَاكَ فِي العَيْنَيْنِ أَيْ بِالتَّسْوِيَهْ

وَالشَّفَتَيْنِ ثُمَّ فِي اللَّحْيَيْنِ وَفِي اليَدَيْنِ ثُمَّ فِي الرِّجْلَيْنِ

كَذَاكَ فِي الأَلْيَيْنِ مَعْ ثَدْيَيْهَا وَالأُنْثَيَيْنِ بَلْ وَفِي شَفْرَيْهَا

والأنْفُ أيضًا والجُفونُ الأربَعَهْ على جَميعِ ما مَضى موزَّعَهْ
وفي اللّسانِ والعجانِ والذَّكَرْ وسَلْخِ جِلْدٍ ثُمَّ سَمْعٍ وبَصَرْ
وعَقْلِه وشَمِّه وذَوْقِه ومَضْغِه وصَوْتِه ونُطْقِه
وبَطْشِه والمَشْيِ والإحْبالِ ولذَّةِ الجِماعِ بالإبطالِ

باب دعوى الدم والقسامَة

مَن ادَّعى قَتْلاً على سِواهُ فواجِبٌ تَفْصيلُ ما ادَّعاهُ
وأثْبَتوا للمُدَّعي القَسامَهْ بشَرْطِ لَوثٍ مَعْهُ أيْ علامَهْ
بها يُظَنُّ صِدْقُ ما يقولُ كأنْ يُرى عند العِدا القَتيلُ
وحيثُ أقْسَمَ الوليُّ بالصَّمَدْ خمسينَ يُعْطى دِيَةً ولا قَوَدْ
والمدَّعى عليه قَبْلُ يُقْسِمُ إنْ لم يَكُنْ هناكَ لَوثٌ يُعْلَمُ
فيحلِفُ الخمسينَ أيضًا كالولي ومن أرادَ رَدَّها فاليَفْعَلِ

باب الكفارة

وكُلُّ نَفْسٍ إنْ تكُنْ مُحَرَّمَهْ في قَتْلِها كَفَّارَةٌ مُحَتَّمَهْ
ووافَقَتْ في سائرِ الأحْكامِ كَفَّارةَ الظِّهارِ لا الإطعامِ

كتاب الحدود

باب حد الزنا

ومَنْ يُغَيِّبْ موضِعَ الخِتانِ في فَرْجِ أجْنَبِيَّةٍ فزاني

إمـا يكونُ مُـحْـصنًا عند الزّنا ... أوْ لا يكونُ عندَ ذاكَ مُـحْـصنا

فـالمُحْـصَنُ الحُـرُّ المُكَلَّفُ الذي ... باشَـرَ وَطْئًـا في نكاحٍ نافـذ

والحَـدُّ رَجْمُ مُـحْـصَنٍ من امـرأةْ ... أوْ رَجُلٍ وجَلْدُ غَـيْـره مـائهْ

وبَعْـدَها التَّـغْـريبُ قَـدْرَ عـامِ ... مـسافـةَ القَـصْـرِ على التَّـمـامِ

وقَـدَّروا حَـدَّ الرقـيقِ الزّاني ... بنصْف حَـدّ غَـيْـرِ ذي إحْـصـان

ثُمَّ اللّواطُ كـالزّنا إذا جَـرى ... لا مَنْ أتى بَهِـيـمَـةً بل عُـزّرا

باب التعزير

وفي المعـاصي كُلّهـا التـعـزيرُ ... إنْ لم يَجبْ حَـدّ ولا تَكْفـيـرُ

بضَـرْبٍ أوْ حَـبْسٍ كـذا الكَلامُ ... أوْ غَـيْـرُهُ مما يرى الإمـامُ

فَـمَنْ رأى تَعْـزيرَهُ بضَـربِهِ ... فـلا يَصلْ أدْنى حُـدوده به

باب حد القذف

إذا رَمى الإنسانُ شَخْصًا بالزّنا ... فَـقـاذفٌ وحَـدُّهُ تعَـيَّنا

ولا يُحَـدُّ والـدُ المَقْـذوف ... بل غَـيْـرُهُ إنْ كـانَ ذا تَكْليف

والشّـرْطُ معْ تكْليفـه أنْ يَقْـذفـا ... حُـرًا عـفـيـفًـا مُـسْلمًـا مُكَلَّفـا

فَـيُـجْلَدُ الرّقـيقُ أربَعـينا ... وكُلُّ حُـرٍ ضِـعْـفَـهُ يَقـينا

ولا يُحَـدُّ حَـيْثُ يَثْـبُتُ الزنا ... ولا بقَـذف زَوْجَـة إنْ لا عَنَا

ولو عَـفى المَقْذوفُ عَنْ حَدّ سَقَطْ ... وحَـيْثُ لَمْ يَجبْ فَـتَـعْـزيرٌ فَـقَطْ

باب حد شرب المسكر

وشُرْبُ كُلِّ مُسْكِرٍ حَرامُ — به يحدُّ الشَّاربَ الإمامُ
بشُرْبِهِ مُكَلَّفًا مُخْتارا — معْ عِلْمِهِ التَّحْرِيمَ والإسْكارا
بشاهِدَيْ عَدْلٍ أو الإقْرارِ — لا ريحِهِ والقيءِ والإسْكارِ
وحَدُّهُ في الحُرِّ أرْبَعُونا — وفي الرَّقيقِ نصْفُها عشْرونا
ولِلإمامِ بَعْدُ أنْ يُعَزِّرا — بما يُساوي حَدَّهُ المُقَدَّرا

باب قطع السرقة

ويُقْطَعُ المُكَلَّفُ المُخْتارُ إنْ — يَسْرِقْ نِصابًا رُبْعَ دينارٍ وُزِنْ
منْ حِرْزِهِ ما لم يَكُنْ لهُ انْتَمى — بالمِلْكِ أوْ بِشُبْهَةٍ فَلْيُعْلَما
فلا يجوزُ قَطْعُهُ إذا سَرَقْ — ما بَعْضُهُ مِلْكٌ لَهُ أوْ مُسْتَحَقْ
ولا بمالِ أصْلِه أوْ فَرْعِهِ — وغَيْرُ ذاكَ موجِبٌ لِقَطْعِهِ
فإنْ يَعُدْ فكُلَّ مَرَّةٍ طَرَفْ — مُخالِفٌ لِعُضْوِهِ الذي سَلَفْ
فالأوَّلُ اليُمْنى منَ اليَدَيْنِ — وبَعْدَهَا اليُسْرى منَ الرِّجْلَيْنِ
وثالِثًا يُسْرى اليَدَيْنِ فاقْطَعِ — ورِجْلَهُ اليُمْنى تَمامُ الأرْبَعِ
منْ مَفْصِلِ الكوعَيْنِ منْهُ والقَدَمْ — وبَعْدَ ذا تَعْزيرُهُ بِها انْحَتَمْ
وإنْ يؤخَّرْ قَطْعُهُ حتى سَرَقْ — كَفاهُ قَطْعٌ واحِدٌ عَمَّا سَبَقْ

باب قطاع الطرق

هُمْ فِرْقَةٌ تَرَصَّدوا للنَّاسِ ... في طُرْقِهِمْ بِقُوَّةٍ وبَاسِ

بِشَرْطِ تَكْليفٍ مَعَ الإِسْلامِ ... وقُسّموا لأَرْبَعِ أقْسامِ

إن يَقْتُلوا معْ أخْذِ مالٍ يُقْتَلوا ... ويُصْلَبوا ثَلاثَةً ويُنْزَلوا

أوْ يَقْتُلوا من غَيْرِ أخْذ قُتّلوا ... فقطْ وأما عكْسُهُ لم يُقْتَلوا

بلِ اليدُ اليُمْنى لِكُلٍّ تُقْطَعُ ... مَعْ رِجْلِهِ اليُسْرى كما قد أجمَعوا

وتقْطَعُ اليُسْرى منَ اليدَيْنِ ... إنْ عادَ و اليُمْنى منَ الرّجْلَيْنِ

أو لم يكُنْ منهُمْ سوى إخافَهْ ... فَحَبْسُهُمْ ونَفْيُهم مَسافَهْ

وحَيْثُ تابوا قَبْلَ قُدْرَةٍ سَقَطْ ... عَنْهُمْ حُدودٌ خُصّصَتْ بِهِمْ فَقَطْ

لا غَيْرُ ذاكَ من حُقوقِ ربّنا ... أو ءادميّ كالقِصاصِ والزنا

وقَطْعِهِمْ بِسِرْقَةِ النّصابِ ... بِشَرْطِهِ في سائرِ الأَبْوابِ

باب الصيال

للشَّخْصِ دَفْعُ صائلٍ عن مالِهِ ... ونَفْسِهِ أيضًا وعَنْ عِيالِهِ

ولو بِقَتْلٍ أو بِقَطْعٍ للطَّرَفْ ... مُقَدِّمًا فيهِ الأخَفَّ فالأخَفْ

ولا ضَمانَ من قِصاصٍ أو دِيَهْ ... أصْلاً ولا التّكْفيرَ بل لا مَعْصيَهْ

وضَمَّنُوا مَنْ كانَ مَعَ بَهيمَهْ ... ما أتْلَفَتْ بالمِثْلِ أو بالقيمَهْ

باب البغاة

هُمْ فِرقَةٌ مُخالِفو الإمامِ فيما يَرى شَرعًا منَ الأحكامِ
لَهُمْ كَبيرٌ حاكِمٌ مُطاعُ وعَسْكَرٌ لأمْرِهِ أطاعوا
فصارَ يُبْدي للإمامِ المَنَعَهْ وإن أرادَ الحَقَّ منهُمْ مَنَعَهْ
مؤوِّلاً لهُ دليلٌ سائغُ لكنهُ عن الصَّوابِ زائغُ
فواجبٌ على الإمامِ العادلِ قِتالُهُمْ ودَفْعُهُمْ كالصائلِ
حتى يَصيرَ جَمْعُهُمْ مُفَرَّقا ويَنْتَفي من شَرِّهِمْ ما يُتَّقى
ولا يجوزُ قَتْلُ مُدبِرٍ لنا ولا أسيرٍ وَجَريحٍ أثخِنا
وواجِبٌ في الفَوْرِ رَدُّ مالِهِمْ وردُّ ما حُزناهُ مِن عِيالِهِمْ

بَاب الرِّدَّة

مَن يَرْتَدِدْ عن دِيننا فليُستَتَبْ فإن أبى فالقَتْلُ فوراً قدْ وَجَبْ
ولم يُجَهَّزْ والصَّلاةُ تَمْتَنِعْ كالدفنِ في قبورِنا فَلْيَمْتَنِعْ
ومَنْ يَدعْ صَلاتَهُ جَحْدًا كَفَرْ وصارَ مُرْتَدًا وفيهِ القولُ مَرْ
وإنْ يكُنْ تركُهُ الصلاةَ عنْ كَسَلْ ولم يَتُبْ فالقَتْلُ حدّاً اتَّصَلْ
واجْعَلْهُ في التجْهيزِ والصلاةِ كَمُسْلِمٍ في سائرِ الجِهاتِ

كتاب الجهاد

جِهادُ أهْلِ الكُفرِ والغَوايَهْ في دارِهِمْ فرْضٌ على الكِفايَهْ

بِكُلِّ عــامٍ مَــرَّةً لا أكْـثَـرا ولا يَعُمُّ فَـرْضُـهُ كُلَّ الورى

بل كُلَّ حُـرٍّ مُـسْلِمٍ مُكَلَّفِ ذي صِـحَّـةٍ وقُـدْرةٍ ومَـصْـرِفِ

فـإنْ أتوا لـبلدَةٍ تَعَـيَّنا على جـمـيعِ أهلِهـا ومَن دنا

ونِسْـوَةُ الكُفَّـارِ كـالأطفـالِ بِسَـبـيِـهِمْ رَقُّـوا لنا في الحالِ

كـذا الخُناثى والعَـبـيـدُ مُطْلقـا وكُلُّ مَـجْنونٍ جُنونًا مُطْبِـقـا

وللإمـامِ رِقُّ مَنْ عَـداهُمُ وقَـتْلُهُمْ والمَنُّ أو فِـداهُمُ

بالمالِ والرِّجـالِ منْ أسْـرانا يُقَـدَّمُ الأولى لـنا إنْ بـانا

وقَبْلَ أسْرٍ مَن يَتُبْ يَعْصِمْ دَمَهْ والمالَ والأطفـالَ كُـلاًّ عَـصَـمَهْ

أو تابَ بعـدَ أسْرِهِ لم يَعْـصِمِ مِمَّا ذَكَـرْنا ءانفًـا سِـوى الدَّمِ

ثُمَّ الصـبِيُّ صارَ حُكمًا مسلما إن كـانَ في ءابائه مَن أسْلما

وهكذا إذا سَـبـاهُ مُـسْلِمُ من غَـيْـرِ أمٍ وأبٍ فَلْيُـعْلَمُ

كـذا اللقـيطُ إنْ تَحُـزْهُ أرْضُنا أوْ أرضُـهُمْ إنْ كـانَ فـيـهـا بَعْضُنا

باب الغنيمة

مـا جـاءَنا من مـالِهم مَعَ التَّعَبْ غَنيـمَـةٌ وقَـدَّمـوا منهُ السَّلَبْ

لِقـاتِلِ المَسْلوبِ وهْوَ مـا مَـعَـهْ من فَـرَسٍ وءالَةٍ وأمْـتِـعَـهْ

ومـا عَـدا أسْـلابَهُمْ مِمَّا غَنِمْ خُذْ خُـمْسَـهُ أخِرْهُ والباقي قُسِمْ

على الذينَ شاهَدوا القِتالَ بقَصْدِه فُرْسانًا او رجالا

ثلاثَةٌ للفارِسِ المُقاتلِ منهُمْ وسَهْمٌ واحدٌ للرّاجلِ

إنْ كانَ كُلٌّ مُسلمًا مُكلفا حُراً وإلا فلَهُمْ رَضْخٌ كَفى

والرَّضْخُ قَدْرٌ دونَ سَهْمٍ يَجْتَهِدْ فيه الإمامُ باعتبارِ ما وُجِدْ

وخُمّسَ الخُمْسُ الذي تخلَّفا فَخُمْسُهُ يُعطى لآلِ المُصطَفى

والخُمْسُ في مصالحِ الإسلامِ وثالثُ الأخْماسِ للأيتامِ

رابعُها يُعطى لأهْلِ المَسْكَنَهْ وابنِ السَّبيلِ خامسٌ مُعَيَّنهْ

وللإمامِ أنْ يَزيدَ منْ حَصَلْ منْهُ جِهادٌ زائدٌ وهْو النَّفَلْ

باب قسم الفيء

وما أتى من مالِهِمْ بلا تَعَبْ فَكُلُّهُ فَيْءٌ وقَسْمُهُ وَجَبْ

فاجْعَلْهُ أيضًا خَمْسَةً من أسْهُمِ فَخُمْسُهُ لأهلِ خُمْسِ المَغْنَمِ

وما عَداهُ للّذينَ عُيّنوا للغَزْوِ ممَّنْ أُرْصِدوا ودُوّنوا

مفَضّلاً في قَدْرِ الاستحْقاقِ بكَثْرَةِ العِيالِ والإنفاقِ

وجازَ صَرْفُ فَضْلِهِمْ للمَصْلَحَهْ كصَرْفِه في الخَيْلِ أو في الأسْلِحَهْ

باب الجزية

إنْ يَطْلُبِ الكُفّارُ جِزْيَةً وَجَبْ على الإمامِ أنْ يُجيبَ منْ طَلَبْ

بصيغةٍ وذِكْرِ مالٍ جاري ولَمْ يَجُزْ أقَلُّ من دينارِ

عنْ كُلِّ حُـــرٍّ ذَكَـــرٍ مُكَلَّفِ ... لهُ كِـتَــابٌ ظاهرٌ أو مُــخْــتَــفي

كَــذا المَجُــوسُ عــابدو النّيــرانِ ... ولَمْ تَجُــزْ لِعَـــابدي الأوثانِ

ومَــاكَسَ الإمــامُ نَدْبًا إذْ فَــعَلْ ... حَــتى يَزيدَ مَــالُهَــا عَنِ الأقَلْ

ويُسْــتَــحَبُّ عنْ غَنِيٍّ أربَعَــهْ ... ونصْــفُــهَــا عَنْ ذي تَوَسُّطٍ مَــعَــهْ

وليَــشْــتَــرِطْ ضِــيَــافَــةً لمن يَمُرْ ... منَّا عَلَيْــهِــمْ زائدًا إنْ لم يَضُــرْ

وحَــيْثُ صَــحَّتْ أُلزِمُــوا بشَــرْعِنا ... وليُــعطِ كُلٌّ مَــا عَلَيْــهِ مُــذْعِنا

ولْيُــعْــرَفُــوا باللُّبسِ للغِــيَــارِ ... جَــمِــيــعُــهُمْ والشَّــدِّ للزُّنّارِ

وليُمْنَعُــوا من فِعْلِ ما قَدْ ضَرَّنا ... وقَــوْلِ كُــفْــرٍ يُسْــمِــعُــونَهُ لنا

ومِنْ رُكــوبِ الخَــيْلِ معْ رَفْعِ البِنا ... عنْ مُــسْلِمٍ ومَــا يُســاوي مِنْ بِنَا

كتاب الصيد والذبائح

زَكَـــاةُ كُلِّ مَـــا عَلَيْــهِ يُقْــدَرُ ... بِذَبْحِــهِ ومَــا سِــواهُ يُعْــقَــرُ

فَــالذَّبْحُ قَطْعُ سَــائرِ الحُلقُــومِ ... مَعَ المَرِي فـي المَذْبَحِ المَعْلُــومِ

وقَطْعَ كُلِّ منهُــمَــا قَــدْ أوْجَــبُوا ... لا الوَدَجَــيْنِ مَــعْــهُــمَــا بلْ يُنْدَبُ

والعَــقْــرُ جَــرْحٌ مُــزْهِقٌ للرُّوحِ ... حَــيْثُ انْتَــهَتْ إصَــابَةُ المجْــروحِ

بجَــارِحٍ نَحْــوِ الحَــديدِ والخَــشَبْ ... لا السِّنِّ والأظْفَــارِ فَــهْيَ تُجْــتَنَبْ

والاصطِيَــادُ جَــائزٌ بكُلِّ مَــا ... منَ السِّــبَــاعِ والطُّيــورِ عُلِّمــا

إن كَــانَ معْ إرسَــالِهِ مُــسْــتَــرْسِلا ... مُنْزَجِــرًا بزَجْــرِهِ مُــمْــتَــثِــلا

مُـجْـتَنبًـا لِلأكْلِ مِـمّـا اصطادا مكَرِّرًا حـتـى يُرى مُـعـتـادا

إلا الطُّيـورَ فـاعْـتَـبِـرْ مـا قَـدْ ذُكِـرْ فـيـهـا ولكن لَمْ يَجبْ أنْ تنزَجِـرْ

وشَـرْطُ كُلِّ صـائدٍ وذابِـحِ إسْـلامُـهُ أوْ صِـحَّـةُ التَّناكُحِ

وفِـعْلُ كُلِّ مِنْهُـمـا فَلَمْ يُبَحْ مـا احتكَّ من حَيٍّ بسَيْفٍ فـانذَبَحْ

أوْ صـادَهُ كَلْبٌ بلا إرسـالِ وصَـيْدُ الاعـمى لمْ يَجُـزْ بحـالِ

وحَـيْثُ زالَ شَـرْطُهُ فـلا تُبِحْ إلاَّ الذي أدْرَكْتَ حـيًّـا و ذُبِحْ

ثُمَّ الجنينُ من مُـزكَّـاةٍ يَحِلْ بِغَـيْـرِ ذَبْحٍ لا إذا حـيًّـا فُـصِلْ

وكُلُّ جُـزءٍ في الحـيـاةِ يُقْطَعُ فَنَجِسٌ إلا شُـعـوراً تَنْفَعُ

باب الأطعمة

والحَـيَـوانُ إنْ يكُنْ عندَ العَـرَبْ مُسْتَخْبَثًا يكُنْ حَرامًا مُجْتَنبْ

أو مُـسْـتَطابًا عِنْدَهُمْ لنْ يَحْـرُمـا إنْ لم يَرِدْ في الشَّرْعِ نَصٌّ فـيـهِـمـا

ومـالَهُ مِنَ السّـبـاعِ نابُ يَعْـدوا به فَـمَنْعُـهُ صَـوابُ

ومـالَهُ منَ الطُّيـورِ مِـخْلَبُ يَسْطو به فـامْنَعْـهُ فـهْـوَ المَذْهَبُ

وليـأكُلِ المُضْطَرُّ حَيْثُ أشْـفَـقـا من مـيْـتَـةٍ أكْـلاً يَسُـدُّ الرَّمَـقـا

ومَـيـتَـتـان حَلَّتـا بغَـيْـرِ شكْ في حلِّهـا وهْيَ الجَـرادُ والسَّمَكْ

وحُـرِّمَتْ كُلُّ الدِّمـا لِمـا عُـهِـدْ في منعِـهـا إلا الطِّحـالَ والكَبِـدْ

باب الأضحية

يُسَنُّ للمُكَلَّفِ الأضْـحِـيَّـهْ   بشـاةِ ضـأنٍ أكْـمَلَتْ سُنَيَّـهْ

أو بالثَّنِي من مَـعـزٍ أو منْ بَقَـرْ   كـلاهُمـا في ثالثِ الأعْـوامِ قَـرْ

أوْ إبـلٍ وهْوَ الـذي قَـدْ تَمَّ لـهْ   منَ السِّنينَ خَـمْسَـةٌ مُكَمَّلَهْ

وإنْ تَكُنْ منْ إبلٍ أوْ من بَقَـرْ   فـواحِـدٌ عن سَبْعَـةٍ ولا ضَـرَرْ

وتُمْنَعُ العَـوْراءُ والعَـرْجـاءُ   كـذلكَ العَـجْـفـاءُ والجَرْباءُ

وكَـوْنُ كُلِّ بَيِّنًا بهـا وَجَبْ   فليُغْتَفَرْ يَسيرُها إلا الجَرَبْ

وضَـرَّ قطْعُ أذْنِها أو الذَّنَبْ   ولا يَضُـرُّ الخَصْيُ أوْ قَـرْنٌ ذَهَبْ

ووَقْتُـهـا منْ بَعْـدِ ركْـعَـتَيْنِ   خَـفـيـفَـتَيْنِ ثُمَّ خُطْبَـتَيْنِ

يُؤتى بهـا قَـصْـدًا منَ الشُّروقِ   منْ يَوْمِـهـا لآخِـرِ التَّشْـريقِ

وسُنَّ عِنْدَ الذَّبْحِ أن يُصَلِّيـا   على النَّبيِّ المُصْطفى مُسَمِّيـا

مُكَبِّرًا مُسْتَـقْـبِلاً مَعَ الدُّعـا   للهِ في قَـبـولِهـا تَضَـرُّعـا

والبَيْعُ منهـا لا يَجُـوزُ مُطْلقَـا   وأوْجَبـوا في حَقِّهِ التَّصَدُّقَـا

ببَـعْـضِـهـا وسُنَّ أكْلُ مـا نَذَرْ   ولا يَـجـوزُ أكْلُهُ مِمَّا نَذَرْ

باب العقيقة

وكُلُّ مَـوْلُودٍ لَهُ العَـقـيقَـهْ   على أبيـهِ وهْيَ في الحَقـيقَـهْ

شـاةٌ لِلانْثى واثْنَتـانِ لِلذَّكَـرْ   والإبْلُ أولى أوّلا ثُمَّ البَـقَـرْ

تُطْبَخُ يَوْمَ سَابِعِ الوِلادهْ للفُقَرا وغَيْرِهِمْ بالعادهْ
وحُكْمُها ووَصْفُها كالأضْحِيَهْ وسُنَّ مَعْها حَلْقُهُ والتَّسْمِيَهْ

كتاب السبق والرمي

على الدَّوابِ تُنْدَبُ المُسابَقهْ والرَّمْيُ أيْضًا بالسِّهامِ المارِقَهْ
إنْ عَيَّنوا الدَّوابَ والمَسافَهْ وبيَّنوا في رَمْيِهِمْ أوصافَهْ
كالخَسْقِ أوْ كالمَرْقِ أوْ قَرْعِ الغَرَضْ مَعْ عِلْمِ كُلٍّ مِنْهُما قَدْرَ العِوَضْ
وكَوْنِه مِنْ واحِدٍ لِيَدْفَعَهْ للخَصْمِ إنْ يَسْبِقْ وَإلاَّ اسْتَرْجَعَهْ
أوْ مِنْهُما مَعًا ولكِنْ مَعْهُما مُحَلِّلٌ كُفْءٌ لِكُلٍّ مِنْهُما
فَيَأخُذُ المالَيْنِ حَيْثُ يَسْبِقُ ولا يكونُ غارِمًا إذْ يُسْبَقُ

كتاب الأيمان والنذور

باب الأيمان

لا يُعْقَدُ اليَمينُ مَعْ أداتِه إلاّ بذاتِ اللّه أوْ صِفاتِه
كَقَوْلِه واللهِ لَمْ أفْعَلْ كَذا وكِبْرِياءِ اللهِ لا فَعَلْتُ ذا
لكِنْ لَهُ تَوْكيلُ مَنْ عَداهُ في فِعْلِه وَفِعْلِ ما سِواهُ
وإنْ يوكِّلْ في النِّكاحِ لمْ يَبَرْ والحِنْثُ في لَغْوِ اليَمينِ مُغْتَفَرْ
وقَوْلُهُ واللَّهِ لا أحَدِّثُ زَيْدًا وَعَمْرًا مُطْلَقًا لا يَحْنَثُ
ما لَمْ يَكُنْ لاثْنَيْهِما قدْ حَدَّثا لا واحِدٍ فَإنَّهُ لن يَحْنَثا
ومَنْ بِمالٍ لِلتَّصَدُّقِ التَزَمْ فالواجِبُ التَّكْفيرُ أوْ ما يُلْتَزَمْ

والاعـتـبـارُ باليـمين الجـاري   مِنْ قـاصـدٍ مُكَلَّفٍ مُـخْـتـارِ

وألْزَمـوا ذَا الحِنْث في التَّكْفـيرِ   مـا شـاءَ من ثَلاثَةِ أمـورِ

إعْـتـاقِ نَفْسٍ لَمْ تُعَـيَّبْ مُـؤْمِنَهْ   في الفَـور أوْ إطْعـامِ أهْلِ المَسْكَنَهْ

هُمْ عَشَرَةٌ لِكُلِّ شَخْصٍ مُدُّ حَبْ   أوْ كُـسْـوَةِ ثَوْبٌ لِكُلِّ قَـدْ وَجَبْ

إنْ كـانَ ذا مـالٍ وإلا صَـامَـا   لِعَـجْـزِهِ ثلاثَةً أيَّامَـا

باب النذر

نَذْرُ الجَـزا فَـرضٌ كَـأنْ يُعَلِّقـا   صَلاةً أو صِـيـامًـا أوْ تَصَـدُّقـا

بِجـائزٍ أوْ طاعَـةٍ نَحْـوُ الشِّـفـا   مِنْ سُـقْمٍ أوْ زِيارَةٍ للمُـصْطَفى

كَـإنْ شَفـاني اللهُ مِنْ أسْـقـامي   أوْ زُرتُ طَهَ صُـمْتُ نِصْفَ عـامِ

فَـيَلْزَمُ المَنْذورُ أو مـا يَصْـدُقُ   عَلَيْـهِ ذاك الإسْمُ حَـيْثُ يُطْلَقُ

لا في حَـرامٍ نَحْـوَ إنْ جَنَيْتُ   بِقَـتْلِ زَيْدٍ صِـمْتُ أوْ صَلَّيْتُ

ولا مُـبـاحٍ نَحْـوُ ذا الطَّعـامُ   عَليَّ أوْ هذا القَـبـا حَـرَامُ

كتاب القضاء

على الإمامِ نَصْبُ قـاضٍ يَحْكُمُ   بينَ العِـبـادِ وهْو حُـرٌّ مُـسْلِمُ

مُكَلَّفٌ عَـدْلٌ بِسَـمْعٍ وبَصَـرْ   ونُطْقٍ ايْضًـا مُـتَـيَـقِّظٌ ذَكَـرْ

وكَـونُهُ مُـجْـتَـهِـدًا بِأنْ عَـرَفْ   في النَّحْوِ والتَّصْريفِ واللُّغَهْ طَرَفْ

ومِنْ كِـتـابِ اللهِ والحَـديثِ مَـا   يَدْري بِهِ أحْكامَ كُلٍّ مِنْهُـمـا

كَالنَّسْخِ والعُمومِ والإجْمالِ | مَعْ عِلْمِهِ بِطُرْقِ الاستِدْلالِ
ومَوْضِعِ الإجْماعِ والخِلافِ | فَمِثْلُ هذا لِلقَضاءِ كافي
لا فاسِقٍ إلا إذا وَلاهُ | ذو شَوْكَةٍ فَلْيُعْتَبَرْ قَضاهُ
ويُسْتَحَبُّ كَوْنُهُ وَسْطَ البَلَدْ | وأنْ يَكونَ بارِزًا لِمَنْ قَصَدْ
بِمَجْلِسٍ حَرًّا وبَرْدًا مُعْتَدِلْ | مُتَّسِعٍ بِغَيْرِ مَسْجِدٍ جُعِلْ
ولْيَسْوِ بينَ صاحِبَيْ خِصامِ | في اللَّحْظِ والجُلوسِ والكَلامِ
ولَمْ يَجُزْ قَبولُهُ لِما حَصَلْ | هَدِيَّةً مِن أهْلِ ذلِكَ العَمَلْ
أو غَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَهُمْ خُصومَهْ | أو كانَ فَوْقَ عادَةٍ قَديمَهْ
ويُكْرَهُ القَضاءُ حالَةَ الغَضَبْ | والحَرِّ والبَرْدِ الشَّديدِ والتَّعَبْ
والحُزْنِ والسُّرورِ والأوجاعِ | كَمَرَضٍ وشَهْوَةِ الجِماعِ
وفي الظَّما والجوعِ والنُّعاسِ | وما يُسيءُ خُلْقَهُ لِلنّاسِ
وما لَهُ أنْ يَسْألَ الذي ادُّعي | عَلَيْهِ إلا بَعْدَ دَعْوى المُدَّعي
ولا لَهُ تَحْليفُهُ إذا نَكَلْ | حتى يكونَ المُدَّعي في ذا سَألْ
ولا يُلَقِّنْ حُجَّةً لِواحِدِ | ولا لَهُ تَعَنُّتٌ في الشَّاهِدِ
بل حَيْثُ ما قَدْ أُثْبِتَتْ عَدالَتُهْ | بأنْ يُزَكّى جُوِّزَتْ شَهادَتُهْ
ولَمْ تَجُزْ على عَدُوٍّ بَلْ لَهُ | وعَكْسُهُ اجْعَلْ فَرْعَهُ وأصْلَهُ
ويَحْكُمُ القاضي على مَنْ غابا | لِلجَحْدِ ولْيَكْتُبْ بِهِ كِتابا

يُنْهى لِقـــاضي بَلْدَةِ المَطْلوبِ ... مــا قَــدْ جـرى في ذَلكَ المَكْتـوبِ
مَعْ شـاهِدَيْنِ يَشْـهَدانِ بِالقَـضَـا ... وليَعْـمَلِ الثاني بِكُلِّ مـا اقْتَـضـا

باب القسمة

وَمَنْ دَعى شَـريكَهُ لِيَـقْـسِـمـا ... مـا لا يَضُـرُّ قَـسْـمُـهُ فَلْيَـقْـسِـمـا
بِقــاسِمٍ مُكَلَّفٍ حُـــرٍّ ذَكَـــرْ ... يكونُ عَـدْلاً حـاسِبًـا لا مَنْ كَـفَـرْ
فـإِنْ أقـامـا قـاسِمًـا لَمْ يَفْـتَـقِـرْ ... في كـوْنِهـا صِـحـيـحَـةً لمـا ذُكِـرْ
أَوْ كـانَ في المَقْسـومِ مـا يُقَـوَّمُ ... فـبـاجْـتِـمـاعِ قـاسِـمَيْنِ يُقْـسَمُ
وبَعْـــدَ أَنْ تُعَـــدَّلَ الأجْـــزاءُ ... فـفي رِقــاعٍ تُكْتَبُ الأسْــمــاءُ
تُدْرَجُ كُلُّ رُقْـعَـةٍ بِشَـمْـعَـهْ ... ولْيُـخْـرِجـوا لِكُلِّ جُـزْءٍ رُقْـعَـهْ

باب الدعوى

والمُدَّعي إنْ كــانَ مَــعْــهُ بَيِّنَهْ ... فلْيَـحْكُمِ القـاضي له بالبَـيِّنَهْ
أَوْ لَمْ يكُنْ فَلْيَـحْلِفِ الَّذي ادَّعي ... عَلَيْـــهِ أَوْ يَرُدُّها لِلمُــــدَّعي
فـبـاليَـمينِ يَسْـتَـحِقُّ مـا ادَّعى ... وإنْ أبى فَـقَـوْلُهُ لَنْ يُسْـمَـعَـا
ولو تداعى اثنان عَـيْنًا مَـعْـهُمـا ... تحـالَفـا وقُـسِّـمَتْ عَلَيْـهِـمـا
وإِنْ تَكُنْ مَعْ واحِـدٍ فَـقَـطْ حُكِمْ ... لَهُ بِهـــا مَعَ اليَــمينِ المُنْحَــتِمْ
ومَنْ على أفْـعـالِ نَفْـسِـهِ حَلَفْ ... بَتَّ اليَـمينَ مُطْلَقًـا كَـمــا وَصَفْ
أَوْ فِـعْلِ شَـخْصٍ غَـيْـرِهِ فـإنْ نَفى ... كَـــفَـــاهُ نَفْيُ عِلْمِـــهِ إِذْ حَلَفــا

كتاب الشهادات

باب الشهادات

وَلَمْ تَجُزْ شَهادَةٌ إنْ لَمْ نَجِدْ — مَعْها شُروطًا خَمْسَةً فيمَنْ شَهِدْ

فَحَيْثُ كانَ مُسْلِمًا مُكَلَّفا — وكانَ حُرًّا ذا عَدالَةٍ كَفى

والعَدْلُ مَن لم يَرْتكِبْ كَبيرهْ — ولَمْ يكُنْ مُلازِمًا صَغيرهْ

ولَمْ يَكُنْ ذا بِدْعَةٍ بِها نُسِبْ — للفسقِ مأمونَ الأذى إذا غَضِبْ

وتَرْكُهُ الرَّذائلَ المُسيئهْ — بِمِثْلِهِ حِرْصاً على المُرُوءَهْ

فصل في الشهادات على حقوق الله وحقوق الإنسان

ثُمَّ الحُقوقُ كُلُّها ضَرْبانِ — هُما حُقوقُ اللهِ والإنسانِ

ثانيهِما ثلاثَةٌ أشياءُ — في اثنَيْنِ منْها تُقْبَلُ النّساءُ

فَكُلُّ ما يَغْلِبُ في الرِّجالِ — وكانَ مَقْصودًا لغَيرِ المالِ

كالقَذْفِ والطَّلاقِ والوصايَهْ — والجَرْحِ والتَعْديلِ والجِنايَهْ

فالشَّرْطُ في ثُبوتِه عَدْلانِ — لا بالنّسا أصْلاً ولا الأيْمانِ

وكُلُّ ما يَطَّلِعُ الرِّجالُ — عَلَيْهِ والمَقْصودُ منْهُ المالُ

كالبَيْعِ والخِيارِ والإقالَهْ — والرَّهْنِ والضَّمانِ والحَوالَهْ

فاثنانِ أوْ ثِنْتانِ مَعْ عَدْلٍ ذَكَرْ — أو اليَمينُ بَعْدَ عَدْلٍ مُعْتَبَرْ

وكُلُّ ما خَصَّ النّسا بالعادَهْ — كالحَيْضِ والرِّضاعِ والوِلادَهْ

فـــثـــابِتٌ بِما مـــضى أوْ أربَعِ   لا بـاثنَتَـــيْنِ مَعْ يَمينِ المُدَّعي

أَمَّـــا حـــقـــوقُ اللَّهِ وهْيَ الأوَّلُ   فَلَيْسَ فـيـهـا للنّسـاءِ مَـدْخَلُ

بَلِ الرِّجـــالِ فـــالزنا بأرْبَعَـــهْ   إنْ شَـهِـدوا بُرؤيَةِ المُجـامَـعَـهْ

وغَـــيْـــرُهُ مِنَ الحُـــدودِ اثنان   ومَنْ أتى بَهِـيـمَـةً كـالزَّاني

لكِنْ لِشَـهْـرِ الصَّـوْمِ بالهِـلالِ   عَـــدْلٌ رءاهُ لـيلَةَ الكَمـــالِ

فرع

إنْ يَشْهَدِ الأعْمى بشيءٍ لَمْ يَجبْ   في غَيْرِ خَمْسٍ وَهْيَ مَوْتٌ وَنَسَبْ

والمِلكُ والإقْـرارُ مِـمَّنْ لَزِمَـهْ   بِضَبْطِه إلى الأدا والتَّـرْجَـمَـهْ

ولَمْ تَجُـزْ شَـهـادَةَ امْرِىءٍ بِجَـرْ   نَفْعٍ لَهُ أوْ دَفْـعِـهـا عَنْهُ ضَـرَرْ

كتاب العتق

يَصِحُّ عِـتْقُ مـالِكٍ مُكَلَّفِ   حُـرٍّ رَشـيـدٍ مُطْلَقِ التَّـصَـرُّفِ

بِصِـيـغَـةٍ صَـريحٍ أوْ كِنايَهْ   كـأنْتَ حُـرٌّ مُـعْـتَقٌ مَـوْلايَهْ

ومَنْ لِبَعْضِ عَـبْدِه قَـدْ أعْـتَقـا   سَرى عَلَيْـهِ في الجَـمـيعِ مُطْلَقـا

أوْ أعْـتَقَ الشَّـريكُ مِلْكَهُ سَـرى   أيْضًـا لِبـاقي العَـبْدِ حَيْثُ أيْسَـرا

بِقِـيـمَـةِ الشَّـقْصِ الَّذي قَـدْ فَـوَّتَهْ   على الشَّـريكِ ولْيُـؤَدِّ قِـيـمَـتَـهْ

وكُلُّ عَـبْـدٍ صـارَ مِلْكَ أصْلِه   أوْ فَـرْعِـهِ فـاحْكُمْ بِعِـتْقِ كُلِّه

باب الوَلاء

ثُمَّ الوَلاءُ حَقُّ كُلِّ مُعْتِقِ … بهِ يَصِيرُ عاصِبًا لِلْمُعْتَقِ

مِنْ بَعْدِ كُلِّ عاصِبٍ قَرِيبِ … وحُكْمُهُ كالإرْثِ في التَّرْتِيبِ

وانْقُلْهُ بَعْدَ مُعْتِقٍ لِعاصِبِهْ … أعْنِي بهِ الذُّكُورَ مِنْ أقارِبِهْ

فَمُعْتِقٍ لِمُعْتِقٍ فالعاصِبِ … بِنَفْسِهِ مُقَدَّمَ الأقارِبِ

وهكَذا كإرْثِهِمْ مِنَ النَّسَبْ … أيْ بالجِهاتِ أوَّلاً ثُمَّ الرُّتَبْ

إلاّ أخًا وابنَ أخٍ فقَدْ حَجَبْ … كِلاهُما عَنِ الوَلا جَدًّا لأبْ

فإنْ فَقَدْتَ سائِرَ المَوالِي … صارَ الوَلا حَتْمًا لِبَيْتِ المالِ

فإنْ يكُنْ حُرًّا فَمُعْتِقُ الأبِ … فَعاصِبٌ فَمُعْتِقٌ أبا الأبِ

وهكذا تَرْتِيبُ كُلِّ مَرْتَبَهْ … ولَمْ يَجُزْ بَيْعٌ لَهُ ولا هِبَهْ

وتَنْقُصُ الأنْثَى عَنِ الرِّجالِ … إذْ لم تُعَصِّبْ مُطْلَقًا بِحالِ

بلْ عَصَّبَتْ عَتِيقَها والمُنْتَمِي … لَهُ بِقُرْبٍ أوْ وَلاءٍ فافْهَمِ

باب التدبير

ومَنْ يُعَلِّقْ عِتْقَ عَبْدٍ قَدْ مَلَكْ … بِمَوْتِهِ فَعِتْقُهُ مَتَى هَلَكْ

مِنْ ثُلْثِهِ وقَبْلَهُ مُدَبَّرُ … يُباعُ قَبْلَ عِتْقِهِ ويُؤْجَرُ

إذا أرادَ السَّيِّدُ المَذْكُورُ … فإنْ يُبَعْ فَلْيَبْطُلُ التَّدْبِيرُ

وحُكْمُهُ مِنْ قَبْلِ مَوْتِ سَيِّدِهْ … كالقِنِّ في أرْشٍ وكَسْبٍ في يَدِهْ

باب الكتابة

إنْ يَسْألِ العَبْدُ الأمينُ المُكْتَسِبْ كِتابَةً فَعَقْدُها لَهُ نُدِبْ
بِصيغَةٍ وذِكْرِ مالٍ لأجَلْ مَعْ عِلْمِ كُلٍّ مِنْهُما قَدْرَ الأجَلْ
والمالِ أيضًا ولْيُنَجَّمْ في الأدا نَجْمَيْنِ أوْ ثَلاثَةً فَصاعِدا
وعَقْدُها مِنْ جانِبِ المولى لَزِمْ فَلَمْ يُجَبْ لِفَسْخِهِ وإنْ نَدِمْ
وجائِزٌ مِنْ جانِبِ المُكاتَبِ فَفَسْخُهُ والعَجْزُ عَنْهُ ما أُبي
وحَيْثُ صَحَّتْ صارَ مَعْ مَوْلاهُ في كَسْبٍ ومالٍ مُطْلَقَ التَصَرُّفِ
ما لَمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ تَبَرُّعُ أوْ خَطَرٌ فَذاكَ مِنْهُ يُمْنَعُ
وألْزَموا سَيِّدَهُ بِدَفْعِهِ جُزْءًا لَهُ مِنْ دَيْنِهِ أوْ وَضْعِهِ
وحَيْثُ أدّى العَبْدُ كُلَّ ما بَقي عَلَيْهِ بَعْدَ وَضْعِهِ فَلْيَعْتِقِ

باب أم الولد

ومَنْ يَطأْ قِنَّتَهُ فَتَحْبَلِ بِوَطْئِهِ أوْ مائِهِ المُسْتَدْخَلِ
تَصِرْ بِوَضْعِ حَمْلِها أمَّ وَلَدْ إنْ بانَ خَلْقُ ءادَميٍّ في الوَلَدْ
وبَعْدَ ذا للسَيِّدِ الإجارَهْ والأرْشُ والتَّزْويجُ والإعارَهْ
والوَطْءُ واسْتِخْدامُها بلا شُبَهْ لا بَيْعُها ورَهْنُها ولا الهِبَهْ
وإنْ تَلِدْ من غَيْرِهِ فَنَجْلُها مِنَ الزِنا أوْ مِن نِكاحٍ مِثْلُها
أوْ قِنَّةً لِغَيْرِهِ زَنى بِها أوْ في نِكاحٍ فابنُها لِرَبِّها
أوْ شُبْهَةٍ كَظَنِّهِ الزَّوْجِيَّهْ أوْ غُرَّ في التَّزْويجِ بالحُرِّيَّهْ

فـفـرعَـهُ حُـرٌّ نسـيبٌ غُـرَّمَـهْ قـيـمَـتَـهُ في الحـالِ سَـيّـدُ الأمَـهْ

ومنْ يَطأْ رَقـيـقَـةً مَنْكوحـتَـهْ أوْ باشْـتـبـاهٍ ثُـمَّ صـارَتْ قِنَّتَـهْ

فـالوَطءُ لـمْ تَصِـرْ بِه أمَّ ولَدْ قَطْعًـا ولا بِشُبْـهَـةٍ في المُعْـتَـمَدْ

وحَـيْثُ أثْبَـتْنا لَهُ إيلادَها فـمـاتَ عَنْهـا بَلَغَتْ مُـرادَها

بأنْ يَزولَ رِقُّـهـا فَـتُـعْـتَـقـا قَـبْلَ الوَصـايا والدُّيون مُطلَقـا

وتَمَّ نَظْمُ غـايَةِ التَّـقـريـب سَـمَّـيْتُـهُ «نِهـايَةَ التَّـدْريب»

أبيـاتُهُ ألْفٌ وخُـمْسُ ألف وزِدْ عَلَيْهـا رُبْعَ عُـشْـرِ الألْف(١)

نَظمُ الفَقيرِ الشَّرَفِ العَمْريطي ذي العَجْزِ والتَّقْصيرِ والتَّفْريط

فـالحَـمْـدُ لله على تمامِـه ثُمَّ صَـلاةُ اللّه مَعْ سـلامِـه

على النبيِّ وءالِهِ وَصَـحْـبِـه والتـابِعينَ ثُمَّ كُلِّ حِـزْبِه

---

(١) على حسب قوله مجموع العدد: ألف ومئتان وخمسة وعشرون بيتًا، ولدى العدّ والفحص وجدت أبياتها ألفًا ومائتين وعشرين بيتًا فلعل الشطر الثاني من البيت:

«وزد عليها خُمسَ عُشرِ الألف». والله اعلم.

﴿الفهرس﴾

كتاب الغاية والتقريب للقاضي أبي شجاع من أشهر المتون في الفقه الشافعي، ورغم صغر حجمه قلّ لفظه وكثر معناه، ولذلك اعتنى به العلماء شرحا وتعليقا ونظما وتدريسا وممن اهتم واعتنى بهذا الكتاب الأستاذ الفاضل الشيخ شرف الدين الشهير بالعمريطي فنظمه نظما جيدا واضحا جاء مثل الشرح للأصل في الوضوح ورتبه ترتيب الأصل فجاء ألف بيت ويزيد وأسماه، «نهاية التدريب في نظم غاية التقريب».

ولأهمية الأصل والنظم المذكورين قام قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية بالاعتناء بهما وذلك بطبعهما مجموعين لتنتشر الفائدة،ويعم النفع.



